من موسكو بالبريد الجوي

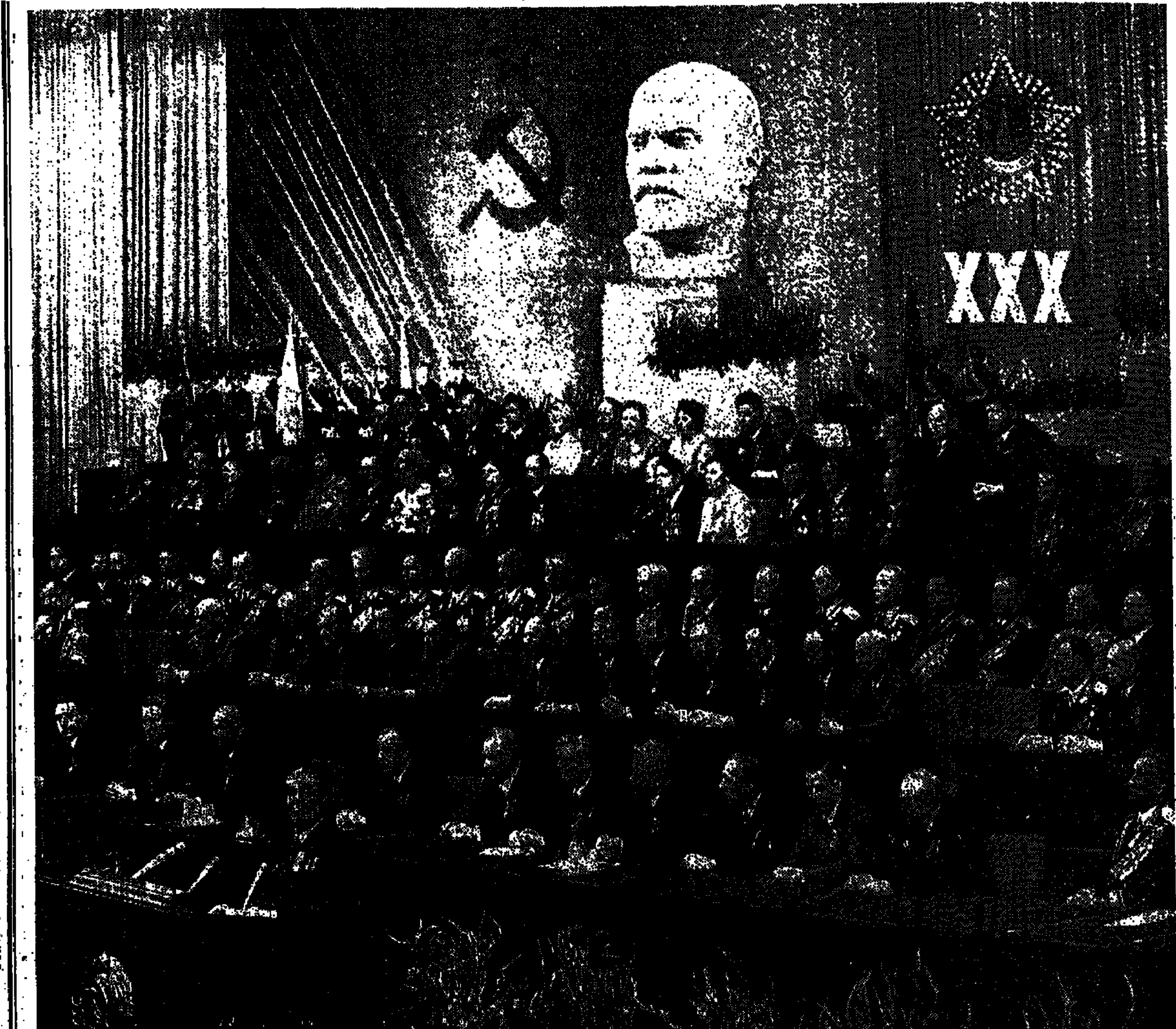
انباء موسكو

جريدة اسبوعية

العدد ٢٠ (٣١٩)
السبت ١٧ مايو (أيار)
١٩٧٥

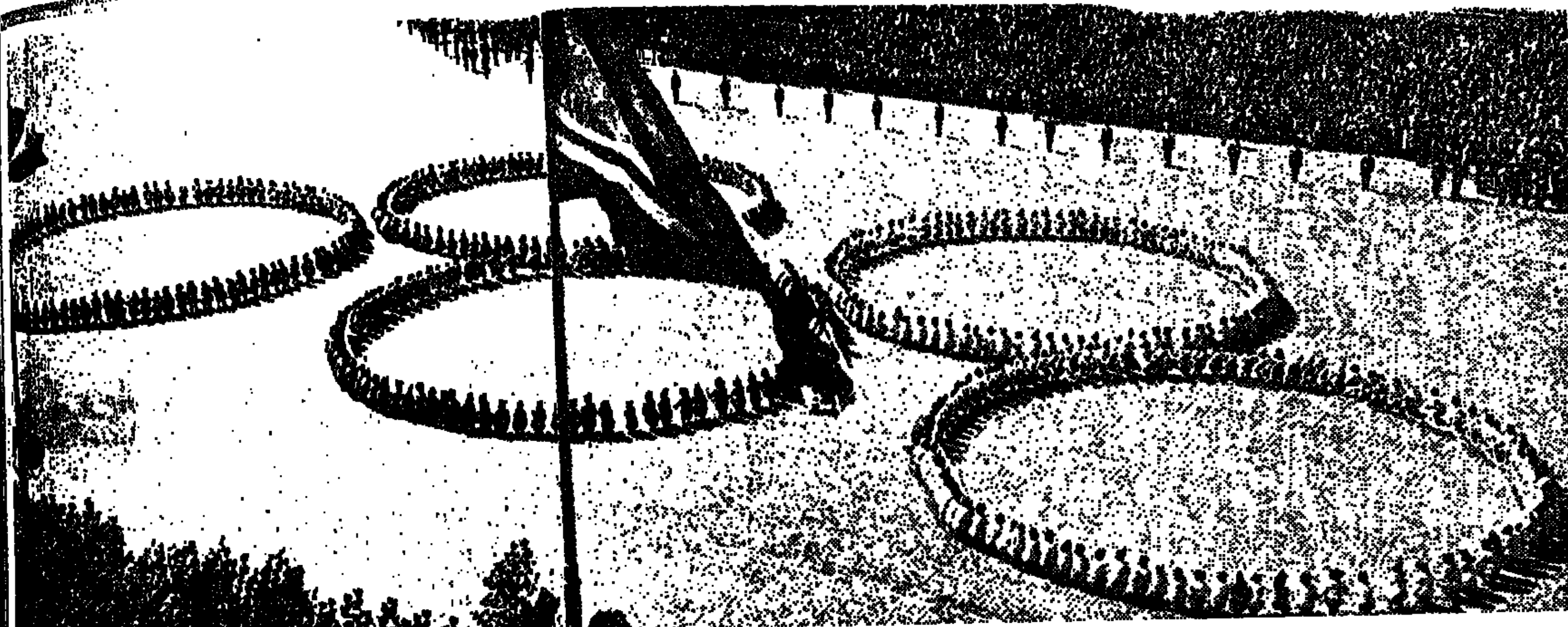
معاهدة وارصو في خدمة السلام

(ص ٣ ، ٥)



موسكو يوم ٨ ايار–مايو . قصر المؤتمرات في الكرملين .
الحفل المهيب لاحياء الذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى .
على المنبر ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .
(اقراوا المواد الخاصة بهذه المناسبة في العدد وفي الملحق به)

عيد الشعب كله XXX	اليكسي كوسيغين في ليبيا (ص ٣ و٦)	امراض القلب والطب الحديث (ص ١٣)	المحيطات مجال التعاون الدولي (ص ١)



في الثاني من ايار جرى في ملعب لينين المركزي عيد رياضي كبير . في الصورة : مباريات فرق كرة القدم لمؤسسات موسكو على جائزة افتتاح الموسم الصيفي .

رياضة

يشترك الرياضيون السوفييت في مايو الحالي فيما يزيد عن مائة مباراة من المباريات للفوز ببطولة وكؤوس العالم واوروبا في مختلف الالعاب الرياضية وكذلك في المباريات الدولية والمقابلات الرياضية الدورية مع رياضيي ٣٦ بلدا كما سيشتركون في مباريات بطولة البلاد .

غير ان اهم المباريات التي سيشتركون فيها هي المباريات الختامية من المهرجان الرياضي لشعوب الاتحاد السوفييتي المكرس للذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية ومثل هذا المهرجان الرياضي العظيم ينظم مرة واحدة كل اربعة اعوام .

المهرجان الرياضي

بعد مباريات البلاكمين الذين افتتحوا في شهر مارس الماضي الجولة الختامية من العاب المهرجان التقليدي في الاتحاد السوفييتي ، جرت وتجري بموجب برنامج المهرجان في آخر شهر من شهر الربيع ثلاث مباريات هي مباريات كرة الماء في موسكو ومباريات الرماية من القوس في عشق اباد والقفز الى الماء في دوشانبه . والى نهاية يوليو سيكون كبار الرياضيين السوفييت في ضيافة عواصم لجمهوريات اتحادية اخرى وكذلك مدينتي لينينغراد وكاوناس. ولاتزال مستمرة المباريات بموجب برامج المهرجان في بعض الجمهوريات فقد انتهت في مدينة بالاشيخا بمحافظة موسكو في الايام الاخيرة مباريات رافعي الاثقال طبقا لبرنامج المهرجان الرياضي لشعوب روسيا الاتحادية وبرز فيها دافيد ريغيرت من مدينة شاختي بمحافظة روستوف والذي كسر الرقمين القياسيين العالميين اللذين كان قد سجلهما هو بنفسه ، اذ نتر ثقلا يبلغ ٢١٧ كيلوغراما وبلغ وزن الثقل في الرفعتين ٣٩٥ كيلوغراما ويستعد ريغيرت الآن مع رافعي الاثقال السوفييتيين الاخرين للمباريات بموجب . نامج المهرجان الرياضي لعامة الاتحاد السوفييتي والذي سيجري في مدينة فيلنوس خلال شهر يوليو .

وسيتسابق المشتركون في ٤٤ لونا من الالعاب الرياضية بما في ذلك ١٥ لونا من الالعاب الرياضية بالمعدات التكنيكية . وفيما يخص انواع الرياضة الجماهيرية فقد اضيفت الى البرنامج الحالي لاول مرة مصارعة «دزو–دو» كما يضم البرنامج المباريات في التنس والشطرنج ايضا .

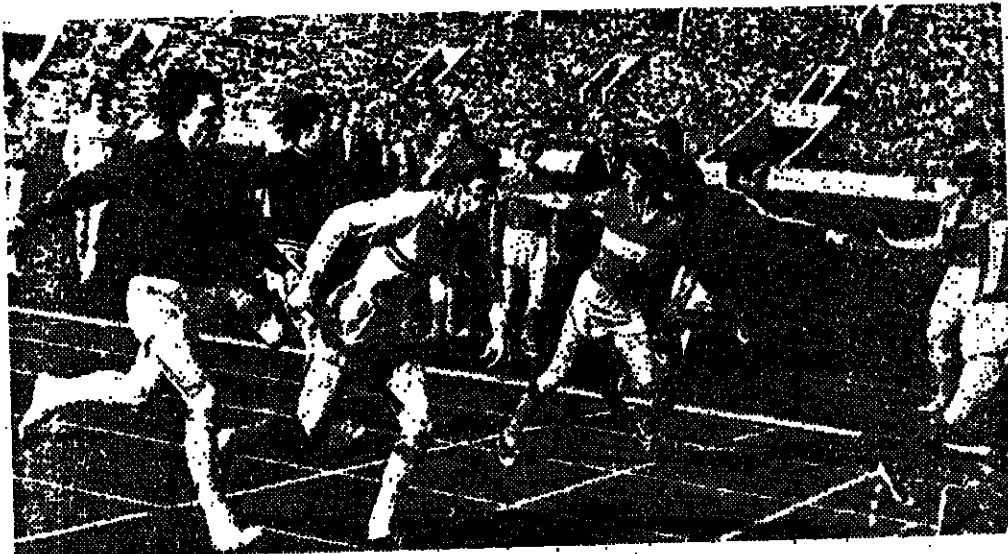
المصارعون السوفييت لايتخلون عن عادتهم

فاز الرياضيون السوفييت كالعادة في مباريات بطولة اوروبا بالمصارعة الكلاسيكية والحرة التي جرت في مدينة لودفيغسهافن بالمانيا الغربية وحصلوا على اكبر عدد من الميداليات وقد اشتركوا في مباريات بطولة القارة التي جرت لاول مرة وفقا للقواعد الجديدة لاتحاد المصارعين الهواة العالمي ٢٦٦ رياضيا من ٢٤ بلدا .

وجعلت هذه القواعد المشتركين يبذلون المزيد من النشاط ويقومون بالمزيد من المناورات وبسرعة اكبر . وقد استوعب الرياضيون السوفييت هذه القواعد الجديدة بسرعة وفازوا في مباريات المصارعة الحرة بست ميداليات ذهبية وثلاث ميداليات برونزية . وقد اشار يوري شاه مرادوف رئيس مدربي المنتخب السوفييتي في هذا النوع من الرياضة الى مصارعين اشتركا في مثل هذه المباريات لاول مرة وحصل كل منهما على ميدالية ذهبية ، وهما اسحاق خيدرابيكوف من محالش قلعة (٢٣ سنة ، ٦٨ كيلوغراما) وپافيل بينيغين من كييف (٢٢ سنة ، ٧٤ كيلوغراما) وان كليهما قد كانا في العام الماضي فقط بين الفائزين في مباريات بطولة البلاد . اما الرياضيين الكبار فنذكر منهم ايفان ياريغين من كراسنويارسك (١٠٠ كيلوغرام) وهو بطل الالعاب الاولمبية والعالم ، الذي استطاع استرجاع لقب بطل القارة بعد انقطاع استمر سنة واحدة .

اما المنتخب السوفييتي في المصارعة الكلاسيكية الذي كان بين اعضائه رياضيون جدد ، فقد حصل على نتائج طيبة ايضا مع ان اعضاءه فازوا بميداليتين ذهبيتين فقط ، (حصلوا في العام الماضي على ست ميداليات ذهبية) وبست ميداليات فضية وميدالية برونزية واحدة . وفاز ببطولة اوروبا نيكولاي بالبوشين من موسكو (١٠٠ كيلوغرام) وفلاديمير تشيبوكساروف (٢٣ سنة ، ٨٢ كيلوغراما) من مدينة تيومين بغربي سيبيريا .

واحرز مصارعو المانيا الديموقراطية نجاحا كبيرا اذ فازوا بالمرتبة الثانية في المصارعة الكلاسيكية وبالمرتبة الثالثة في المصارعة الحرة . وذلك مع العلم بان منتخبهم لم يكن في مباريات بطولة القارة السابقة حتى بين الفرق الخمس الاولى . ولايزال المصارعون البلغاريون اقوياء وفازوا بالمرتبة الثانية في المصارعة الحرة وبالمرتبة الثالثة في المصارعة الكلاسيكية . وكان رياضيو بولونيا ورومانيا والمجر ينافسونهم بشدة . ويعتقد الخبراء السوفييتيون بان ممثلي هذه البلدان سيكونون منافسين رئيسيين للرياضيين السوفييت في مباريات بطولة العالم التي ستجرى في سبتمبر القادم في مدينة مينسك السوفييتية .



اول ايار عام ١٩٧٥ . استعراض الرياضيين في الساحة الحمراء

بطلة اوروبا في الثالثة عشرة

ناديا كومانيتشي تلميذة من مدينة غيورغيو–ديج الرومانية . بالرغم من انها في الثالثة عشرة من العمر اصبحت بطلة جديدة لاوروبا في الجمباز . ولقد اشتركت في مباريات بطولة اوروبا في مدينة شيين النرويجية لاول مرة ، وجمعت ٣٨،٨٥ نقطة .

وفازت نيلي كيم الرياضية السوفييتية من تشيمكينت (١٧ سنة) بالميدالية الفضية وجمعت ٣٨،٥٠ نقطة وهي الفائزة في المباريات الدولية الثانية على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» وكانت نيلي كيم قد حلت في اخر لحظة محل الفيرا سعدي بطلة الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٣ والتي ولم تستطع الاشتراك في المباريات بسبب مرضها اما الرياضية السوفييتية الاخرى لودميلا توريشيفا التي فازت ببطولة اوروبا مرتين كما انها بطلة العالم المطلقة فقد شاطرت ريتشاردا شمايرر من المانيا الديموقراطية هذه المرة المرتبتين الرابعة والخامسة ، اذ جمعت كل واحد من الرياضيتين ٣٨،١٩ نقطة .

وقد قال فلاديسلاف راستوروتسكي وهو يفسر اخفاق تلميذته ان توريشيفا اصيبت بجرح خطر ولم تتدرب منذ ثلاثة اشهر . واظن انها ستستطيع ان تستعد استعدادا احسن للمباريات في كاس العالم التي تجرى لاول مرة وذلك خلال الخريف القادم في لندن .

هنريخ خاتشكوفاليان

محتويات غلافنا الملون

١–برلين ، ٨ ايار ، ١٩٤٥ ، مارشال الاتحاد السوفييتي جوكوف مع ممثل الحلفاء اثناء التوقيع على استسلام المانيا الهتلرية .
٢–ايار ، ١٩٤٥ ، رجال الجيش السوفييتي المنتصر في شوارع برلين .
٣–برلين .
٤–موسكو ، ٢٤ يوليو ١٩٤٥ ، الساحة الحمراء استعراض النصر ، وشبان الرايات الهتلرية التي انتزعها الجيش السوفييتي اثناء المعارك ضد المانيا الفاشية ترمى بالازدراء على الارض .
٥–الشعب السوفييتي يستقبل ابطاله الضباط في الساحة الحمراء .
٦–لينينغراد . ساحة النصر ، طفل يقدم الزهور الى احد الضباط السوفييت بيوم الانتصار على الفاشية .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوزكي
تليفون : 00 – 90 – 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
في حالة طلب اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
تصدرها جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان العربية

جمعت الحروف في مطبعة مايسكرا ريفوليوتسي طبعت بمطابع «برافدا» و«ازفستيا»
طبع ٦/٥/١٩٧٥
أينديكس ٥٠٠٩٠

سؤال وجواب

جدى دافع عن العالم كله

تلقينا رسالة من نادى الصداقـــة الاممية بالمدرسة الثانوية رقم ٨٦ فى مدينة كييف . وتحمل الرسالة تهنئة لجميع المشتركين فى الحرب العالمية الثانية بمناسبة الذكرى الثلاثين ليوم النصر وجاء فيها ان شبان المدرسة بالرغم من مرور ثلاثين سنـــة على الانتصـــار على الفاشيـــة لا يزالون يبحثون عن المشتركين فى الحـــرب العالمية الثانية من مقاتلى الجيشيـــن السوفييتى والاميركى الذين التقوا على الالب عام ١٩٤٥ ، وعن اولئك الذين حصلوا على اوسمة سوفييتية ، وعـن الانصار الذين اشتركوا فى المقاومـة وقاتلوا كتفا الى كتف مع السوفييتيين وتتحدث الرسالة ايضا عن اجتمـــاع اعضـــاء النادى بمناسبة الذكـــرى الثلاثين للنصر . وقد القت التلميذة فى الصف الخامس الينكا باتلوك كلمة فى هذا الاجتماع قالت فيها : «لـــم اقاتل خلال الحرب ولكن جدى قاتـــل ولم اقم باية عمليات بطولية ولكـــن جدى قام بذلك ، ولديه كثير مـــن الاوسمة السوفييتية . وبالاضافـة الى هذا منحه رئيس الـــولايات المتحدة الاميركية فرانكلين روزفلت وسام فيلق الشرف . واذ دافع جدى عـن الاتحاد السوفييتى فقد دافع عن العالم كله....

وارفقت بالرسالة نسخة مصـــورة لشهادة المنح موقعة من قبل الرئيس روزفلت . وللاسف لم تتحدث الرسالة شيئا عن الحائز على الوسام الاميركى وعند ذلك طلبنا من مراسلتنا سميرنوفا مراسلتنا فى كييف ان تبحث عن جد الينكا باتلوك . واليكم ما والتنـــا به :

التقيت بالجد والحفيدة عندما كانـا يتنزهان مساء ، كانا يمشيان على مهل فى شارع كريشاتيك ويمتعان نظريهما باشجار الكستناء المزهرة وازهـــار السوسن التى تغطى على الشـــارع الصـــاخب والغاص بالناس مظهـــرا فريدا . ولم تكن هذه نزهة بالنسبة لالينكا بعد المدرسة ودروس الموسيقى انها عيد حقيقى بالنسبة لها ، فهـــى تتنزه مع جدها الذى وصل من موسكو وتحب الينكا جدها حبا كبيرا فبامكانها ان تحدثه عن كل شيء وان تشاركه اسرارها . ومن الممتع جـــدا ان تستمع اليه .

ولد الكسى باتلوك لاب فلاح وتطوع عام ١٩١٩ ، عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره ، فى صفوف الجيش الاحمر وقضى فيه ٤٣ سنة . واشترك فـــى الحرب الاهلية وفى الحرب الوطنيـــة العظمى اعوام ١٩٤١-١٩٤٥ منـــذ ايامها الاولى .

واشترك الكسى باتلوك فى المعركة بالقرب من موسكو وفى اختراق حصار لينينغراد وفـــى تحرير استونيـــا السوفييتية .

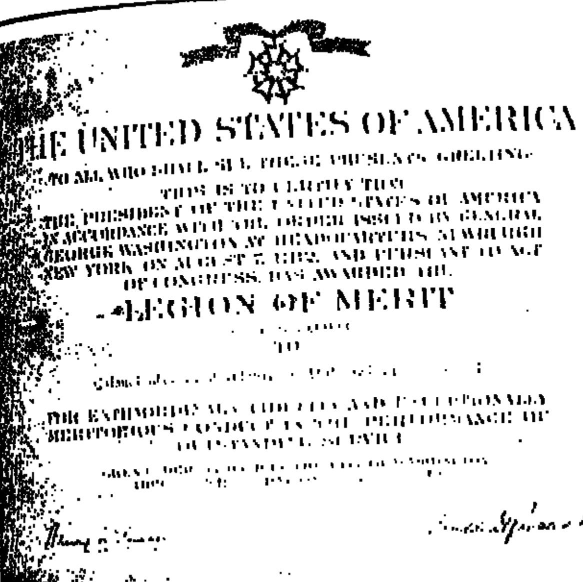
وقد ابدى مقاتلو فرقة الاسلحـــة الخفيفة-١٢٠-التى قادهـــا العقيـــد باتلوك بطولة كبيرة فى المعارك التى دارت بالقرب من لينينغراد عندمـــا حرروا مقاطعة غاتشينا . ورشح كثير مـــن جنود وضباط الفرقـــة انذاك للحصول على اوسمة .

وفى ٢٧ يناير-كانون الثانى عـــام ١٩٤٤ اعلن دوى المدافع على نهر نيفا للعالم كله انه تم القضاء على حصار العدو قضاء تاما . ولاقـــى الانتصار بالقرب من لينينغراد صدى واسعـــا فى كل انحاء العالم . ومنـــح رئيس الولايات المتحدة الاميركيـــة روزفلت اوسمة للمقاتلين السوفييت وخاصا لاولئك الذين استبسلوا فـــى المعارك التى دارت بالقرب من لينينغراد .

ويتذكر الكسى باتلوك قائلا :

- كان هذا بالقرب من نارفـــا نزلت الى المخبأ ورحت استمـــع الى الراديـــو . وفجاة سمعت «الاذاعة» هاريمـــان سفير الولايات المتحـــدة الاميركية الكريملين وسلم اوسمـــة فيلق الشرف لنقلها الى الحائزيـــن عليها» وسمعت اسمى بين الاخرين .

ويعمل اليوم اليكسى باتلـــوك ، المواطن الفخرى فى مقاطعة غاتشينا والفريق اول المتقاعد ، على تعميم خبرة الحرب الوطنية العظمى ويشرف على الانتهاء من كتاب مذكراته .


THE UNITED STATES OF AMERICA

LEGION OF MERIT

وثيقة منح وسام فيلق الشرف الاميركى الى اليكسى باتلوك


اليكسى باتلوك مع حفيدته



بأقلام القراء

تحية لمن انقذ بلادى

تبهجنى دائما مآثر الشعب السوفييتى العملية والبطوليـــة . واقرا الكتب واشاهد الافلام عن ابطـــال الحرب الوطنية العظمى باهتمام كبير واحترام عميق وتقدير . لان ما تحمله ومـــا عانـــاه الشعب السوفييتـى فى هذه الحرب يثيـــر لدى شعـــورا كبيـــرا بالاحترام والاعجـــاب والشكر العميق فلم ينقذ الاتحاد السوفييتى وطنـــه فحسب بل انقذ منغوليا والعالم كلـــه من الفاشست الالمـــان والعسكريـــة اليابانية . وحسب قناعتى العميقة فاننا كلنا ايضـــا كنا نعيش الان مدينون للجنود السوفييت الذين «وهبونا الحياة وسقطـــوا فى ســـوح المعارك ولبثت الاعشاب على رفاتهـــم ... «لقد فقد الاتحاد السوفييتى فى الحرب الماضية اكثر من عشرين مليون انسان . وهذا يعنى اكثر من عدد سكان منغوليـــا بعشرين مرة . فهل من الممكن نسيان هذا ؟ يستعد الناس فى منغوليا ايضا للاحتفـــال بالذكـــرى الثلاثين للنصر العظيم، ويستعد كادحو بلادنا لاستقبال هذا العيد بنجاحات عملية . لان عيدكم هو عيدنا .

يشمخ قرب بيتنا نصب الدبابـــة «ت-٣٤» . وهى واحدة من الدبابـــات الثلاثـة والخمسين التى كـــانت ضمن لواء الدبابات «منغوليا الثورية» ووصلت من موسكو الى برلين . وكثيرا مـــا اذهب مـــع ابنى ارسلان لمشاهدة الدبابة السوفييتية على الرغم من ان عمره اربع سنوات فقط ولكنه يعرف جيدا من هم اصدقاؤنا ومـــن هـــم اعداؤنا .

ولدينـــا نصب رائـــع للمقاتلين السوفييت على قمة الجبل وامامه شعلة خالدة . ومن الجدير بالذكر ، ان الذى صمم التمثال هو شاب (درس معى فى صف واحد) وعمره الان ٣٣ سنـــة وهكذا فـــان شباب وشيوخ بلادنـــا يعرفـــون جيدا ولا ينسون المأثـــرة العظيمـــة التى اجترحهـــا الشعب السوفييتى .

خاس-ايردينيين بولد ،
(جمهورية منغوليا الشعبية) .

انا واطفالى

... ونحن على ابـــواب الاحتفـــالات بالذكـــرى الثلاثيـــن للانتصـــار على الاستبداد النازى والفاشيـــة ، اعتبر من واجبى الكتابة اليكم ، واقول انه بغض النظر عن المسافة التى تفصلنا، فاننا معكم ايها الاشقاء السوفييت ، ولايجب نسيان اننـــا وقفنا معا ضد العدو المشترك ، كمـــا لايجب نسيان ان الشعب السوفييتى ضحى بعشرين مليـــون مواطن سوفييتى فى سبيـــل حياتنا نحن . وعلينا الان اكثر من اى وقت مضى مواصلـــة النضـــال ضد الرجعية العالميـــة والقوى المناهضـــة للاشتراكية اينما ظهرت ، مستلهمين العزم من بطولـــة الضحايا السوفييت لقد تكلل نضـــال الشعب الفيتنامـــى البطل بالانتصار ، ويخوض النضـــال الشعب الفلسطينـــــى وشعب تشيلى المعذب وغيرهما من الشعوب . واعتقد ان علينا ان نقدم لهذه الشعوب الدعم، اذ انها تنظر اليوم الينا بالضبط كما كنا ننظر نحن اليكـــم من قبل بامل التحرر من النازية .

كونوا على ثقة باننى واطفالى سنحتفل بيوم الرابع من ايار-يوم ذكرى ضحايا الحرب عندنا-وفى التاسع من ايار-يوم انتصاركم على الفاشية-وسنضع الزهور على قبور الضحايا ، فلتكن هذه الزهور تحية للمدافعين الابطال عن ستالينغراد ولينينغراد وموسكو . وستبقى ذكرى الشهداء حية فى قلوبنا الى الابد .

أ . ب .
(نيوزيلندا)

ذكرى مجيدة

حقق الشعب السوفييتى فى اعـــوام الحرب الوطنيـــة العظمى مأثرة كبرى لقد ضحـــى الشعب السوفييتى بخيرة ابنائه فى النضال لاجل تحرير وطنه من المعتدى الذى كـــان يأمل باحتلال الاتحـــاد السوفييتى فى اقرب وقت وطرد العدو بفضل الكفاح الحاسم لابناء كافـــة شعوب الاتحـــاد السوفييتـــى وبفضل الروح الوطنيـــة المتاججـــة للمواطنين السوفييت واخلاصهم للوطن الاشتراكى ، وبفضل العديد من العوامل الاخرى . وكانت نتائج ذلك الكفاح البطولى ان ارتفعت الراية الحمـــراء على عاصمة الرايخ الثالث . وبفضل نضال الجيش السوفييتى تحررت شرقى اوروبا وعمت السعادة شعوب اوروبا كلهـــا والعالم باسره .

ان هذه الذكرى المجيدة عزيزة على قلب كل محب للحرية ، ارجو قبول تهانى المخلصة الى الشعب السوفييتى الصديق وجيشه البطل .

خالد عبدالرحمن
(الجمهورية العربية السورية)

الحصـــار



فيلم ملون ، شاشة عريضة من جزئين ، ماخوذ عن رواية اليكسنـــدر تشـــاكوفسكى .

الفيلم الاول بعنوان «لوجسكى روبيج» .

والفيلـــم الثانـــى بعنـــوان «بولكوفسكى ميريديان»

سيناريو : ارنولد فيتيـــل واليكسندر تشاكوفسكى .

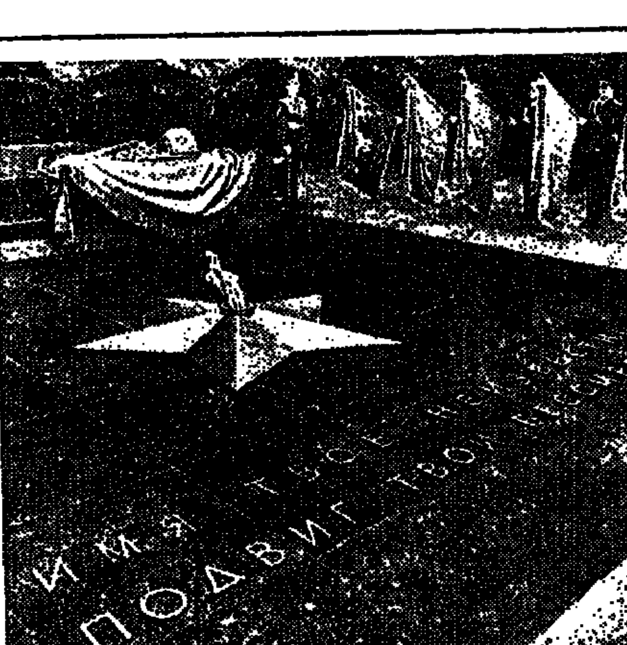
اخراج : ميخائيل يرشوف .

يقـــوم بالادوار : يورى سولومين ، ايرينا اكولوفا ، ليف زولوتوخين ، ميخائيـــل اوليانوف ، دانيل ساغـــال وغيرهم .

موضوع الفيلم : المقاومة البطولية للينينغراد فى اعوام الحرب العالمية الثانية حيث انبرى للدفاع عن المدينـــة ليس الجيش السوفييتـــى فحسب ، بل وكافـــة سكان لينينغراد ، شبابها وشيوخها .

سوفـ اكسبورت فيلم»
الاتحـــاد السوفييتـــى ،
موسكو ، كالاشنى بيرولوك
١٠

Sovexportfilm





موسكو ، يوم ٩ ايار-مايو سنة ١٩٧٥ قادة الحزب والدولة السوفييتية عند قبر الجندى المجهول

عيد الشعب كله



احتفلت البلاد كلها بالذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية وعقد فـــى ٨ مايو-ايار اجتماع احتفالى مهيب فـــى قصر المؤتمرات بالكريملين فى موسكو حيث نصبت الرايـــات العسكرية المكللة بالمجد . واشترك فى الاجتماع ليونيد بريجنيف ونيكولاى بودغورنى واليكسى كوسيغين وغيرهم من قادة الحزب والحكومة ، والقادة العسكريون والمحاربـــون القدماء والعاملون الاوائل وممثلو المجتمع . وكان فى القاعة ايضا ممثلو البعثات الدبلوماسية فـــى الاتحاد السوفييتى وقال ليونيد بريجنيف فى كلمته التى القاها بالاجتماع : ان العيد الحالى هو عيد جميع المشتركين فى المعركة العظمـى ضد الفاشية . وقد انتشرت المعارك على مساحات شاسعة من الاطلنطى حتى المحيط الهادى ومن جليد غرينلاند حتى الصحارى الافريقية ، الا ان الجبهة السوفييتية الالمانيـــة اصبحت مسرحا اساسيا للعمليات العسكرية . . .

وفى التاسع من مايو-ايار وضع قادة الحزب والحكومـــة اكاليل الزهور عند ضريح لينين وعلى قبر الجندى المجهول عند سور الكريملين ، ومرت القطعات العسكرية امامه فـــى موكب احتفالى .

وجرت فى الساحة الحمراء بموسكو تظاهرة الشبيبـــة السوفييتيـــة رمزا للتعاقب الثورى للاجيال . والتقـــى المحاربون القدماء الذين وصلوا هذا اليوم الى موسكو فـــى ساحات موسكو ومتنزهاتها ونواديها . وحيتهم فى هذا اليوم الربيعى المشمس مئات ومئات الالوف من ابناء موسكو فى كل مكان . ووضع الزهور على قبر الجندى المجهول المحاربون القدماء ، والامهات اللواتى مات ابناؤهن ميتة الابطال فى سوح المعارك ، والشباب الذين يقدسون ذكرى جيل سنوات الحرب .

فى المدن السوفييتية الاخرى ..

وفى لينينغراد اجتمع فى يوم النصر عدد كبير من الناس فى مقبرة بيسكاريوفو حيث يرقد رفات حوالى نصف مليون من ابناء لينينغراد الذين استشهدوا اثناء الحصار . وافتتح فى ساحة النصر نصب تذكارى تخليدا للمدافعين عن المدينة، شيده الكادحون باموالهم .

وفى فولغوغراد سار موكب احتفالى الى النصب التذكارى على تل ماماى ضم المحاربين القدماء فى معركة ستالينغراد التاريخية التى كانت نقطة انعطاف فى سير الحـــرب العالمية الثانية كلها .

وفى سفاستوبل وضعت اكاليل الزهور عند النصب التذكارى على جبل سابون . وعند الظهيرة عزفت البحر ، الذى غرقت فيه السفن العسكرية السوفييتية اثناء الدفاع البطولى عن المدينة ». سفن تحمل المحاربين القدماء واقتربوا من ذلك المكان وانزلوا فى المكان اكاليل الزهور «للناس وللسفن».

وتمت الاجتماعات الاحتفالية والمهرجانات والمواكب ولقاءات المحاربين القدماء فى المدن البطلة الاخرى-اوديسا ، كييف، بريست ، مينسك ، كيرتش ، نوفوروسيسك وفى عواصم كل الجمهوريات الاتحادية وفى باقى مدن البلاد .

وفى الساعة التاسعة عشرة حسب توقيت موسكو اعلنت دقيقة صمت فى كل انحاء البلاد . وصمتت محطات اذاعـــة الاتحاد السوفييتى كلها . وخفق على شاشات التلفزيون لهب الشعلة الخالدة على قبر الجندى المجهول عند سور الكريملين.

حفلة استقبال كبرى

وفى مساء التاسع من مايو-ايار اقامت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى حفلة استقبـــال فى قصر المؤتمرات بالكريملين حضرها قادة الحزب والحكومة والمشتركون فى الحرب الوطنية العظمى وممثلو الكادحين .

وخلال الحفلة التقى ليونيد بريجنيف ونيكولاى بودغورنى واليكسى كوسيغين وميخائيل سوسلوف واندريه غروميكـــو برؤساء الوفود الحزبية الحكومية للبلدان الاشتراكيـــة : بلغاريا والمجر وجمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهوريـــة المانيا الديمقراطية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبيـــة وكوبـــا وجمهورية منغوليا الشعبية وبولونيا ورومانيـــا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا . والتقوا ايضا برؤساء وفود البلدان المشتركة فى الائتلاف المعادى للهتلرية : بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا .

والقى نيكولاى بودغورنى كلمة فى الحفلة ، اشار فيها الى ان البشرية التقدمية تكرم بامتنان عميق مبدعـــى النصر العظيم-الشعب السوفييتى وقواته المسلحة وشعوب وجيوش البلدان الاخرى المشتركة فى الائتلاف المعادى للهتلريـــة ومقاتلى قوات التحرير الشعبية وحركة المقاومة والانصـــار والوطنيين المشتركين فى الانتفاضات المناوئة للفاشيـــة ونوه نيكولاى بودغورنى بان الاتحـــاد السوفييتى يمارس سياسة محبة للسلام تنبع بصورة عضوية من طبيعة النظام الاشتراكى الاجتماعى نفسه . (طالعوا فى ملحق هذا العدد النص الكامل لخطاب بريجنيف وخطاب بودغورنى ، ونداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وحكومة الاتحاد السوفييتى الى الشعوب والبرلمانات والحكومات) .

زيـــارة كوسيغين الى ليبيـــا

وصل اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الى طرابلس فى زيارة رسمية بناء على دعوة من مجلس قيادة الثورة فى الجمهورية العربية الليبية ورحب بالضيف السوفييتى عبدالسلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء الجمهورية العربية الليبية وجلال عزوز الطلحى وزير الصناعة وشخصيات رسمية اخرى وممثلو المجتمـــع الليبى .

وجرت مباحثات بين اليكسى كوسيغين وعبدالسلام جلـــود وتؤكد الصحف ان الليبيين يرحبون بتعزيز العلاقـــات مـــع الاتحاد السوفييتى .

واقام عبد السلام جلود مأدبة على شرف اليكسى كوسيغين . وقد تحدث كوسيغين فى المأدبة فقال : اننا نؤيد بحزم الاتجاه المناوئ للامبرياليـــة والاستعمار والذى تتصف به سياسة القيـــادة الليبية . ونحن لسعـــود مخلصيين ان نرى ليبيا كسائـــر الاقطار العربية دولة قوية مستقلـــة ومزدهرة .

وقد نشرت الصحف السوفييتية فى هذه الايام مقالات عن منجزات الشعب الليبى الصديق . فاشارت صحيفـــة «البرافدا» الى ان استعمـــار ليبيـــا واضطهادها لمدة طويلة قد اصبحـــا فى ذمة التاريخ .

ولقد كانت الاطاحة بالملكية واعلان الجمهورية عام ١٩٦٩ مرحلة انعطاف فى تاريخ البلاد ، ومن الاعمال الاولى التى قامت بها السلطة الجديدة ازالة

(البقية على ص ٦)

معاهدة وارصو فى خدمة السلام

بقلم : الفريق قسطنطين باشوك
النائب الاول لرئيـــس اركان القوات المسلحة الموحدة لدول معاهدة وارصو .

عقدت معاهدة وارصو قبل عشرين سنة ، فى ١٤ مايو-ايار عام ١٩٥٥ ، وننشر المقالة التالية بهذه المناسبة المشهودة .

كان انشاء منظمة معاهدة وارصـــو فى مايو-ايار عام ١٩٥٥ مرحلة جديدة فى تطوير تعاون البلدان الاشتراكية لقد سمحت بتوحيد مواردها الاقتصادية والعسكرية وبزيادة القدرة الدفاعيـــة للمنظومة كلها زيادة لاتقدر . ولاول مرة فى التاريخ تشكل تحالف عسكرى سياسى للبلدان الاشتراكيـــة والقيء نظام للدفاع الجماعى عن الاشتراكية ضـــد العدوان الامبريالى ، وتحول التعاون المتبادل بين الجيوش الشقيقة الى منظومة عسكرية متينة .

وتحمى منظمة معاهدة وارصو العمل السلمى للشعوب بصورة مضمونـــة ومن الصعب تقدير دورها الكبير حق قدره فى الكفاح ضد قوى الرجعيـــة والعدوان ومن اجل ترسيخ الســـلام والامن فى القارة الاوروبيـــة وخارج حدودها .

وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى خطابه بالمؤتمر العادى عشر لحزب العمال الاشتراكى المجرى : «منـــذ عقدين من السنين ومنظمـــة

(البقية على ص ٥)

البلاد باسرها تحتفل بالذكرى الثلاثين للنصر

كييف ، الاحتفالات بالذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي فى الحرب الوطنية العظمى . فى الصورة : المسيرة الاحتفالية التى قام بها المحاربون القدماء .

.. موسكو

عقد فى الساحة الحمراء اجتماع جماهيرى مهيب للشبيبة بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتى فى الحرب الوطنية العظمى وكانت المنصات غاصة بالضيوف بينهم المناضلون فى ثورة اوكتوبر ، المسنون الآن ، وابطال الحرب الاهلية والمشتركون الاماجد فى الحرب الوطنية العظمى ، كما حضر الاجتماع ممثلو المؤسسات الصناعية والمنشآت ورجال العلم والثقافة والضيوف الاجانب .

وفى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخمسين ظهرا لف الساحة الهادئة لحن اغنية «المجد لمن يسير فى الطليعة» . وفى نفس الوقت بدأت مسيرة الشباب من جهتى المتحف التاريخى وبرج سباسكى بالكريملين ملتحمة بالمجتمعين فى الساحة .

ومن جديد ساد الهدوء الساحة وعزفت الابواق لحنا ينبه الى الانصات . وتلى نص قسم الشباب على الوفاء لوصايا لينين ولقضية الحزب الشيوعى السوفييتى .

وكرر المجتمعون : نقسم ... نقسم ... نقسم ... ولكن كلمات القسم يتردد صداها فى جميع انحاء بلادنا العظيمة من بحر البلطيق الى سواحل المحيط الهادىء ومن شمالها الاقصى الى حدودها فى الجنوب .

لقد جرت اثناء الاحتفال بالذكرى الثلاثين للنصر فى موسكو وضواحيها مراسيم ازاحة الستار عن تماثيل وانصاب تذكارية جديدة تخليدا لابطال الحرب . من بينها نصب تذكارى اقيم تكريما لذكرى الجنود الثمانية والعشرين من فرقة الجنرال بانفيلوف الذين دافعوا ببطولة عن موسكو فى خريف عام ١٩٤١ . واطلق اسم النصر على الميدان الواقع قرب قوس النصر فى شارع كوتوزوف الذى يعتبر من اجمل ميادين موسكو .

واقيم فى ١٠ مايو الحالى فى ملعب لوجنيكى مهرجان رياضى فنى جماهيرى يكرس للذكرى الثلاثين للنصر .

لينينغراد

اصطفت فى نهر النيفا سفن اسطول البلطيق البحرى الحربى ، وعقدت قرب الانصاب التذكارية المقامة فى اراضى لينينغراد تكريما لذكرى الشهداء ، اجتماعات حضرها الوف الناس من اهالى المدينة لاحياء ذكرى الابطال الذين ضحوا بحياتهم من اجل الانتصار على الفاشية .

وفى منتصف يوم التاسع من مايو الحالى توجهت مسيرات من اهالى جميع احياء المدينة ومقاطعتها الى ساحة النصر ، حيث كان يمر الخط الامامى اثناء المعركة العظيمة من اجل المدينة وحتى الآن لا تزال باقية هناك الاستحكامات من الخرسانة تحت الارض التى لا يستطيع المرء ان يرى منها غير ناصيتها . ففى هذا الميدان اقيم الآن نصب تذكارى تكريما للمدافعين الابطال عن لينينغراد .

وها قد حانت اللحظة المهيبة ، وازيح الستار الابيض من النصب بهدوء على نغمات النشيد الوطنى السوفييتى . واطلقت المدفعية طلقات تحية . ويبدأ النصب الذى يخلد اولئك الذين حطموا ، مع الشعب السوفييتى كله ، الفاشية . ودافعوا عن لينينغراد فى اعوام القتال المميت واستمرت مسيرة رسل مختلف احياء المدينة امام النصب التذكارى ، ومن بينهم بناة السفن والماكنات وعمال النسيج والفلاحون .

وبمناسبة العيد مرت فى شارع احياء المدينة ومقاطعتها الى ساحة ليفسكى ، وهو الشارع الرئيسى فى المدينة ، الاوركسترا العسكرية الموحدة متقدمة مظاهرة المحاربين القدماء . وعزفت فى ساحة النصر موسيقى اعوام الحرب .

كييف

كانت مدينة كييف البطلة الواقعة على نهر الدنيبر جميلة على نحو خاص وهى تغوص فى اشجار الكستناء ذات الزهور البيضاء .

وفى صباح مايو توجه الوف الناس من اهالى المدينة الى حديقة المجد الخالد حيث اقيم على ضفة نهر الدنيبر نصب تذكارى على شكل ابرة يبلغ ارتفاعه ٢٨ مترا . اما المحاربون القدماء فقد اجتمعوا عند قبر الجندى المجهول حيث تتاجج الشعلة الخالدة ، ووضعوا اكاليل الزهور على قبر ثم بدأت مسيرتهم المهيبة فى شوارع المدينة البطلة . وفى ختام الاحتفالات عقد اجتماع جماهيرى فى الملعب المركزى .

مينسك

مر الوف المحاربين القدامى جنود الجيش والانصار والمناضلين السريين فى مسيرة مهيبة امام تمثال لينين فى شارع لينين متوجهين الى تمثال النصر .

وقرب تل المجد فى احدى ضواحى مينسك عقد اجتماع حضره ٣٠٠ الف شخص من اهالى مدينة مينسك ومقاطعتها .

ازدهرت الحدائق والبساتين فى اماكن المعارك السابقة ، وكانت الشوارع والميادين مزينة بالاعلام واللافتات الحمراء .

فولغوغراد

وفى صباح ٩ مايو اجتمع الوف الناس من اهالى فولغوغراد وضيوفها فى ساحة الشهداء حيث عقد اجتماع ، ووضعت اكاليل الزهور قرب الشعلة الخالدة ونصب ابطال الحرب الاهلية ومعركة ستالينغراد .

ومن هناك ، من ممر الابطال ، بدأت مسيرة الناس الى تل ماماى . وكان اهالى المدينة يحيون المحاربين القدماء اثناء مسيرتهم فى شارع لينين ويقدمون اليهم باقات الزهور . ووضع المشتركون فى التظاهرة اكاليل الزهور على تل ماماى . وكذلك جرت مراسيم وضع اكاليل الزهور فى قاعة المجد العسكرى .

سيفاستوبول

كانت مدينة سيفاستوبول مركز اسطول البحر الاسود جميلة فى حلتها الربيعية ، وكانت الاعلام واللافتات الحمراء ترفرف فى شوارع المدينة وميادينها ، كما كانت ترفرف اعلام الزينة على البواخر الحربية .

وحيى سكان المدينة المحاربين القدماء الذين اشتركوا فى الدفاع البطولى عن سيفاستوبول خلال ٢٥٠ يوما ، وفى تحريرها .

وهذا اليوم هو عيد مزدوج فى الخالدة تخليدا لذكرى الحادية والثلاثين لتحريرها من الغزاة الفاشست الالمان . وستحتفظ الاجيال القادمة فى ذاكرتها الهجوم البطولى على جبل سابون كاسطورة من اساطير الحرب الاخيرة .

وتتوهج على جبل سابون الشعلة الخالدة تخليدا لذكرى الشهداء . واجتمع حولها فى ٩ مايو المحاربون القدامى وسكان المدينة ثم جرى استعراض للمشتركين فى الحرب الماضية وللشغيلة وبحارة اسطول البحر الاسود .

نوفوروسيسك

اصبحت تلك القطعة من ارض هذه المدينة التى سميت اثناء الحرب بالارض الصغرى ، ارضا مقدسة بالنسبة لشعبنا ، وحظى ابطالها بشهرة خالدة . وكان بين المدافعين عن المدينة الذين كانوا يحاربون العدو ببطولة فى «الارض الصغرى» الاسطورية العقيد بريجنيف الذى كان آنذاك رئيسا لقسم التوجيه السياسى فى الجيش الثامن عشر .

لقد بقيت اربعة هكتارات من تلك البقعة التى نزل فيها جنود الانزال بقيادة المقدم تسيزار كونيكوف بطل الاتحاد السوفييتى ، كما كانت اثناء الحرب الوطنية العظمى ، وفى هذه الايام لا ينقطع سيل الناس الذين يتوجهون الى هذه البقعة من الارض ، لتمجيد ذكرى الجنود الضباط السوفييت البواسل . ومن بين اولئك عمال مناجم الفحم من الدونباس وصاهرو المعادن فى الاورال وزراع الحبوب فى مناطق نهر الفولغا .

وعقدت فى صباح ٩ مايو اجتماعات قرب كل من النصب التذكارية فى المدينة ووضعت على قواعدها اكاليل الزهور .

كيشنيوف

افتتح نصب تذكارى عظيم لتمجيد ذكرى ابطال الحرب فى احد ميادين عاصمة جمهورية مولدافيا كما اقيمت تماثيل ونصب تذكارية لتمجيد ذكرى الجنود الشهداء .

طشقند

جرت فى عاصمة اوزبكستان مراسيم مهيبة لازاحة الستار عن قبر الجندى المجهول لنقل عبر المدينة كلها على مؤخرة مدفع ، رفات جندى مجهول بمرافقة حرس الشرف ، استشهد قرب محطة لوغوفايا على مقربة من موسكو حيث كانت عام ١٩٤١ ترد الوحدات المشكلة فى اوزبيكستان على هجوم العدو العنيف . وكان الوف الناس من اهالى المدينة يشاهدون هذه المراسيم على امتداد الطريق الذى قطعه الحرس .

ريغا

جاء كثير من المحاربين القدماء وممثلى اهالى الاحياء الستة بعاصمة لاتفيا ، وكذلك ممثلو الحزب والدوائر السوفييتية والكومسومول الى حديقة المدينة التى تحمل اسم المؤتمر الثانى والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . وتمجيدا لمآثر الشعب السوفييتى البطولية فى الحرب الوطنية العظمى وضع هناك حجر الاساس لنصب تذكارى تكريما للجنود الذين حرروا لاتفيا السوفييتية ومدينة ريغا من الغزاة الفاشيست .

تشيليابينسك

جرت فى حديقة سائقى الدبابات المتطوعين ، من حيث بدأت عام ١٩٤٢ المسيرة البطولية لسائقى الدبابات البواسل الاوراليين ، مراسيم ازاحة الستار عن التمثال المقام اجلالا لذكراهم . وهو عبارة عن دبابة وعليها مقاتل باسل يقوم بحركة تدعو الى التقدم للامام . ويمجد التمثال سائقى الدبابات الاوراليين الذين حملوا راياتهم القتالية بشرف الى برلين وبراغ .

واقيم نصب تذكارى ضخم بمناسبة الذكرى الثلاثين للنصر فى المقبرة العسكرية الواقعة فى جنوبى غربى المدينة حيث دفن رفات المحاربين من قوميات عديدة فى البلاد الذين قضوا فى المستشفيات متاثرين بجراحهم المميتة .

بريانسك

افتتح متحف تذكارى قرب البحيرة المستديرة حيث كان يقع اثناء الحرب مقر فرقة الانصار بقيادة فينوغرادوف واقيم هناك ، بمناسبة عيد النصر ، لقاء بين انصار بريانسك السابقين ورفاقهم فى القتال من المجر وبلغاريا وبولونيا .

بينزا

اقيم هنا نصب تذكارى تكريما للمحاربين من اهالى المدينة . ويمثل النصب جنديا سوفييتيا يحمى بجسده امه التى ترمز الى البلاد السوفييتية .

فى الساعة السابعة مساء صمت المواطنون السوفييت دقيقة . كما توقفت عن الارسال جميع الاذاعات السوفييتية تكريما لذكرى شهداء الحرب .

وفى الساعة التاسعة مساء اطلقت المدفعية فى موسكو ٣٠ طلقة تحية للذكرى ، تماما كما جرى ذلك فى اليوم ذاته من عام ١٩٤٥ .

وكذلك اطلقت المدفعية طلقات التحية بمناسبة العيد فى عواصم الجمهوريات السوفييتية والمدن البطلة : لينينغراد وفولغوغراد وسيفاستوبول واوديسا ونوفوروسيسك وكيرتش والمدينة القلعة بريست . وفى المدن التى تقع فيها مقرات قيادة الدوائر الحربية والاساطيل البحرية . وكذلك فى مدن بلغورود وبريانسك وفورونيج وغوركى وغروزنى ودنيبروبيتروفسك ودونيتسك واركوتسك وكرسنويارسك وكورسك ومورمانسك واومسك واوردجونيكيدزه واوريول وبيتروبافلوفسك-كامتشاتسكى وسمولينسك ويوجنو-ساخالينسك .

ضيوف موسكو يتحدثون

انتصار قوى السلام و التقدم

وصل الى موسكو ضيوف من سوريا ليشاركوا الشعب السوفييتى فى الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتحطيم المانيا الهتلرية .

وكان بينهم العقيد الركن محى الدين الحجار نائب رئيس مجلس ادارة جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب فى الجمهورية العربية السورية .

وقال العقيد الركن محى الدين الحجار فى حديث ادلى به الى مراسلنا :

وصلنا الى الاتحاد السوفييتى تلبية لدعوة من اللجنة السوفييتية للمحاربين القدماء للاحتفال بالذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية وهذا حدث تاريخى هام بالنسبة للاتحاد السوفييتى والعالم الاشتراكى كله وانصار السلام ولاسيما بالنسبة لنا نحن فى سوريا .

فى عام ١٩٤٥ انهزمت النازية الالمانية نتيجة تحطيم المانيا الفاشية واحرز انتصار كلف الشعب السوفييتى ضحايا عديدة . وكان الاتحاد السوفييتى يقاتل العدو فى تلك الحرب دفاعا عن ربوعه والحرية والسلام والانسانية .

وقد انتصر السلام والتقدم ، وانتصر الاتحاد السوفييتى . ومنذ ٣٠ عاما وهو يحمى بيقظة مبادىء الانسانية ويؤيد الشعوب المناضلة فى سبيل تحررها . بينما كانت الدول الامبريالية تحول دون منح الاستقلال للبلدان التى كانت واقعة فى منطقة نفوذها . غير ان الدول الامبريالية تلك لم تستطع عرقلة عملية تصفية الاستعمار نتيجة نضال الشعوب فى سبيل التحرر الوطنى وتاييده من قبل الاتحاد السوفييتى على الصعيد الدولى .

وقد حصلت سوريا على الاستقلال عام ١٩٤٦ بعد ان قدم الشعب السورى على مذبحه تضحيات كبيرة فى سير نضاله المستمر . وهكذا قطفت سوريا ثمار الانتصار فى الحرب العالمية الثانية ويحتفل الاتحاد السوفييتى اليوم بالذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية ، وسنحتفل نحن السوريين بعد عشرة اشهر بذكرى مرور ٣٠ عاما على استقلالنا .

لقد قامت اسرائيل بجرائم منافية لجميع المبادىء الانسانية ، وهى تدعى السلام ، ولكنها تلهم السلام باحتفاظها باراض ليست لها ، والتوسع على حساب البلاد العربية ، وتدمير المدن والقرى وتشريد اهلها ، لكى تبقى قاعدة للعدوان . وقد انبرى الاتحاد السوفييتى لمساعدة البلدان العربية فى نضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلى بدافع المبادىء المشتركة والصداقة المتينة التى تربطه ببلداننا . واننا نحن السوريين لنشعر بصدق وامانة الاتحاد السوفييتى فى دعم قضيتنا العادلة .

لقاء مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية

زار موسكو وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة طارق سليم تلبية لدعوة اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا ، وذلك للاشتراك فى احتفالات الذكرى الثلاثين لانكسار المانيا الفاشية .

واليكم فيما يلى اجوبة اعضاء الوفد على اسئلة مراسلنا :

س : كيف تقدرون اهمية سحق المانيا النازية قبل ثلاثين سنة ؟

ج : طارق سليم رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية :

لقد انعكس سحق المانيا النازية على كل الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للقارة الاوروبية وعلى العالم كله .

س : ما هو فى رايكم دور الجيش السوفييتى فى سحق المانيا الفاشية ؟

ج : مروان ابو ديوس :

لقد كان من المحتم انكسار المانيا الفاشية عندما هجمت قواتها على الاتحاد السوفييتى . ولعب دورا هاما فى هذا ، العلم العسكرى السوفييتى الذى درس دراسة تامة اساليب العمليات القتالية التى تقوم بها القوات المسلحة النازية .

ولولا الجيش السوفييتى لما استطاعت جيوش الائتلاف (بريطانيا واميركا وفرنسا) ان تلحق الهزيمة بالمانيا النازية . لقد لعب الجيش السوفييتى دورا حاسما فى سحق الجيوش الهتلرية .

وحرر الاتحاد السوفييتى اوروبا من العبودية الفاشية وساعد هذا بدوره على اختيار شعوب كثير من البلدان طريق التطور الاشتراكى .

س : كيف يحتفل الوطنيون الفلسطينيون بالذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية ؟

ج : مكرم يونس :

يلقى ممثلو حركة المقاومة الفلسطينية فى النوادى محاضرات بمناسبة هذه الذكرى يشرحون فيها اهمية سحق المانيا النازية ويتحدثون عن انتصار الشعب السوفييتى فى الحرب الوطنية العظمى ، وكذلك عن نمو حركة التحرر الوطنى فى بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وعن كفاح وانتصارات شعبى فيتنام وكمبوديا .

وفى مركز الدراسات الفلسطينية تلقى محاضرات عن نجاحات ومنجزات الشعب السوفييتى الصديق وشعبى فيتنام وكمبوديا .

س : من المعروف ان نمو حركة التحرر الوطنى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كان نتيجة لانتصار بلدان الائتلاف المعادى للهتلرية ، ما هى اهمية حركة التحرر الوطنى فى البلدان العربية بالنسبة لمستقبل هذه المنطقة ؟

ج : حسن خطاب :

تتسم حركة التحرر الوطنى فى البلدان العربية باهمية كبيرة . وتؤثر تاثيرا مباشرا على المستقبل السياسى والاقتصادى والاجتماعى للعالم العربى والمناطق المجاورة له .

ان نجاحات حركة التحرر الوطنى العربية تضعف سيطرة ونفوذ الامبريالية فى البلدان العربية وتسعى هذه الحركة الى التوحد مع الثورات الاشتراكية فى العالم ، وعلى سبيل المثال مع الثورة الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى ، وتتضامن مع حركات التحرر الوطنى فى عدد كبير من مناطق الكرة الارضية ، وبالاضافة الى هذا ستقود الجماهير العربية نحو الاشتراكية .

معاهدة وارصو فى خدمة السلام

(بقية المنشور على ص ٣)

معاهدة وارصو تؤلف اساسا متينا مامونا للتعاون السياسى والدفاعى للدول الاشتراكية الاوروبية . وثمة حقيقة لا جدال فيها ، هى ان هذه المنظمة لعبت دورا هائلا فى حماية مكاسب الاشتراكية ولاتزال اداة حسنة لسياستنا السلمية الموحدة» .

ان للمنظومة العسكرية لجيوش بلدان معاهدة وارصو جذورا تاريخية عميقة . لقد تولدت علاقات الصداقة الاخوية بين الجيوش ونمت وتعززت فى سير المعارك الطبقية العديدة التى خاضتها البروليتاريا ضد الراسمالية والفاشية من اجل بناء مجتمع اشتراكى جديد .

وبعد الحرب الوطنية العظمى تمت متابعة تطوير تعاون الجيش السوفييتى وجيوش البلدان التى سارت على طريق بناء الاشتراكية . وتطور هذا التعاون على اساس اتفاقيات الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة الثنائية التى عقدت بين الاتحاد السوفييتى وهذه البلدان وقدم الاتحاد السوفييتى وقواته المسلحة مساعدة شاملة ودعمنا للجيوش الفتية التى كانت قد تشكلت لتوها آنذاك .

وبرزت هذه المساعدة قبل كل شىء فى واقع ان القوات المسلحة السوفييتية قد دافعت بصورة مضمونة عن المنجزات الثورية لكادحى بلدان الديمقراطية الشعبية ضد التدخل الخارجى للامبرياليين وساعدت فى مد الجيوش المتحالفة بالتكنيك والسلاح وفى اعداد كوادر الضباط وتنظيم التدريب العسكرى والعمل السياسى وفى عديد من مجالات نشاطها .

وسما التعاون بين الجيوش المتحالفة الى درجة جديدة ارفع مع توقيع معاهدة وارصو . واخذ هذا التعاون ينشأ ويتطور على اساس جماعى متعدد الجوانب . وازداد توثيق العلاقات بين الجيوش وشملت جميع جوانب نشاطها وتكون شكل جديد تماما من العلاقات المتبادلة بين الجيوش وظاهرة اجتماعية تاريخية جديدة من حيث نوعيتها ، انها المنظومة الكفاحية للقوات المسلحة لبلدان معاهدة وارصو .

ولهذه المنظومة اساس اقتصادى وسياسى وايديولوجى وعسكرى استراتيجى متين . وتعتمد على الوحدة الراسخة والتلاحم بين شعوب البلدان الاشتراكية . وان المنبع الاساسى لمتانة هذا التحالف هو وحدة وتلاحم الاحزاب الشيوعية والعمالية . فلهذه الاحزاب دور قيادى فى تحصين المنظومة العسكرية وفى تحديد طابعها واشكالها . وتعد اجراءات الدفاع الجماعى وتعبئ شعوب وجيوش البلدان المتحالفة لتعزيز القدرة الدفاعية للمنظومة الاشتراكية كلها .

وتشمل الصلات المتينة والتعاون كل نواحى حياة ونشاط الجيوش الشقيقة . ويبرز هذا قبل كل شىء فى تنسيق الجهود فى مسائل البناء العسكرى وتطوير القوات المسلحة وزيادة استعدادها العسكرى والتعبوى .

ويسمح التعاون فى هذا المجال باستخدام الطاقات والوسائل الموجودة فى البلدان الاشتراكية بصورة اكثر فعالية لصالح قدرتها الدفاعية ولحل المهام العسكرية المشتركة .

ويتحقق تعاون وثيق فى المجال العسكرى التكنيكى وتلعب اشكاله المتنوعة دورا ملموسا فى تامين التفوق العسكرى التكنيكى لجيوش البلدان الاشتراكية على جيوش الاعداء المحتملين .

وتقوم بين الجيوش الشقيقة صلات عميقة فى مجال الاستعداد العسكرى وهى موجهة نحو تبادل تجربة تدريب القطعات والتشكيلات تبادلا واسعا ونحو ابتكار الاساليب المتقدمة فى اعداد الجيوش والاساطيل وادخالها حيز العمل . وتقوم القيادات الموحدة والوطنية بعدد كبير من الاجراءات المشتركة فى هذا المجال .

ويولى للمناورات المشتركة اهتمام خاص ، وهى تجرى على اراضى جميع البلدان المتحالفة باشتراك اركان وقوات كل الجيوش . وتعالج اثناء هذه المناورات التدريبية اهم مسائل العمليات المشتركة للقوات والاساطيل وقد تركت المناورات التدريبية للقوات والاساطيل اثرا ملحوظا فى اعداد القوات المسلحة الموحدة بصفة خاصة

ويقود هذه المناورات التدريبية عادة وزراء الدفاع والقائد الاعلى العام للقوات المسلحة الموحدة ونواب وزراء الدفاع . ويشترك فى تحضيرها واجرائها جنرالات ذوو خبرة كبيرة وضباط ميادين . ويؤمن كل هذا نتائج ايجابية عالية لهذه المناورات التدريبية المشتركة . وبعد مناقشة نتائجها يتم التوصل الى استنتاجات نظرية وتوصيات لادخال تدريب الاركان والقوات حيز الممارسة العملية .

وتتسم المناورات التدريبية المشتركة باهمية عسكرية سياسية كبيرة وتعتبر مدرسة اصيلة للمنظومة الكفاحية . وتتوفر اثناءها ظروف مواتية لتوسيع الصلات واواصر الصداقة بين العسكريين والسكان .

ففى المناورة التدريبية «اخوة فى السلاح» التى عملت فيها اركان وقوات كل الجيوش المتحالفة تمت لقاءات بالمقاتلين اشترك فيها اكثر من مليون مواطن فى المانيا الديمقراطية . وفى مناورة «الدرع-٧٢» التدريبية تم اكثر من ٢٧٠ لقاء بين مقاتلى الجيوش الشقيقة وسكان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وتتسم التجربة الغنية للحرب الوطنية العظمى التى اكتسبها الجيش السوفييتى فى كثير من المعارك باهمية كبيرة لتوطد وتطور الفن القتالى للجيوش الشقيقة . وهى تستخدم اليوم على نطاق واسع من قبل قادة واركان الجيوش المتحالفة فى الاعداد العسكرى للقوات والاساطيل .

ويعود الدور الهام فى ترسيخ المنظومة الكفاحية الى تعاون الهيئات السياسية للجيوش المتحالفة وتبادل التجربة عملها فى تربية افراد الجيش بروح الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وعلى هذا الاساس ونتيجة للجهود الجماعية للاحزاب الشيوعية والعمالية وحكومات البلدان الشقيقة والهيئات العسكرية الموحدة والوطنية تتعزز باستمرار المنظومة الكفاحية للجيوش المتحالفة التى تؤمن حلا ناجحا للمهام فى قضية توطيد القدرة الدفاعية للبلدان الاشتراكية وتطورا مستمرا وتحسينا لجيوشها وترسيخا للصداقة الاخوية بينها .

وتتصف القوات المسلحة الموحدة بقدرة قتالية واستعداد قتال عاليين وبفضل الاهتمام الدائم للاحزاب الشيوعية والعمالية وحكومات بلدان المنظومة الاشتراكية والنشاط الفعال للهيئات الكفاحية فان القوات المسلحة الموحدة مجهزة باحدث التكنيك والسلاح ، ولها بناء تنظيمى حديث ونظام علمى لاعداد الجيوش والاساطيل وهيئة من الضباط ذوى الاعداد الرفيع والافراد اوفياء لقضية الاشتراكية ويؤلف الشيوعيون واعضاء منظمات الشباب الشيوعية الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من افراد الجيوش الشقيقة قاعدة راسخة متينة للقوات المسلحة .

ان تعزيز وحدة وتلاحم البلدان الاشتراكية ورفع القدرة القتالية لقواتها المسلحة هما عامل ذو اهمية دولية كبيرة يؤثر تاثيرا حاسما على حماية وترسيخ السلام . وتتخذ الاحزاب الشيوعية والعمالية كل الاجراءات الضرورية لمتابعة تعزيز منظمة معاهدة وارصو وتحسين التعاون الكفاحى للبلدان الاشتراكية وترسيخ التحالف الكفاحى بين القوات المسلحة .

زيارة كوسيغين الى ليبيا



في الثاني عشر من ايار–مايو وصل طرابلس اليكسي كوسيغين بزيارة رسمية ، وذلك بدعوة من مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية .
في الصورة : اثناء اللقاء في المطار .

(بقية المنشور على ص ٣)

القواعد العسكرية الاجنبية عن اراضي ليبيا ، ثم اتخذت خطوات لتحرير الاقتصاد من التبعية الاجنبية .

وكان قسم كبير من اراضي البلاد حتى الآونة الاخيرة في حوزة احتكارات النفط الاجنبية التي لم تكن تخضع للمراقبة ، وكانت تملي شروطها على ليبيا وتراقب استخراج وتصدير النفط . اما الآن فلا يرى المرء في طرابلس او خارجها اية محطة بنزين عليها لافتة شركة اجنبية وركزت شركة النفط الليبية الوطنية بيع الوقود في ايديها . وتم خلال خمس سنوات احراز نجاحات لم يتوقعها كثير من الخبراء الغربيين ، اذ اممت ليبيا بعض الشركات الاجنبية ووضعت الشركات الاخرى تحت مراقبة الحكومة فاصبحت بذلك سيدة نفطها .

ويعطي النفط اكثر من ٩٠ بالمائة من واردات خزينة الدولة . وتسمح ارباح النفط بتطوير مختلف فروع الصناعة والزراعة تطويرا ناجحا ويوجد بين المباني الجديدة كثير من المدارس والمعاهد الدراسية التخصصية وبعض المعامل والمصانع . ويبنى اكثر من ٤٠ مشروعا صناعيا حسب الخطة الثلاثية للتنمية . وازداد عدد الطلاب الآن في البلاد بمقدار خمس مرات بالمقارنة مع عام ١٩٦٩ وتضاعف عدد الاطباء ، وتحل مشكلة السكن حلا ناجحا .

وتتخذ خطوات جادة للتطور بالزراعة . فلا تزال ليبيا حتى الآن تضطر لاستيراد الاغذية . وقد طرحت «الثورة الخضراء» التي تمارسها ليبيا الآن مهمة حل مشكلة تامين الغذاء ذاتيا .

وتمارس الجمهورية الليبية سياسة تقدمية معادية للامبريالية وتناضل ضد الاستعمار وتدعم نضال الشعوب الوطني التحرري . وتساعد سياسة تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي والتطور الاجتماعي التقدمي على توطيد مقدمات واقعية وفرص واسعة لتوطيد صلاتها بالاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وقد تم في عام ١٩٧٢ توقيع اتفاقية حول التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي وليبيا . وشارك فريق من الخبراء السوفييت في تحديد مواقع احتياطات النفط في ليبيا . ويعمل الاطباء السوفييت في هذه البلاد بنجاح .

وليس هناك شك في ان زيارة اليكسي كوسيغين الى ليبيا ستخدم قضية متابعة تعزيز وتوسيع التعاون الثنائي ذي النفع المتبادل .

اهمية سحق الفاشية الالمانية لافريقيا

بقلم : ايغور داليلين

يحتفل الناس بالذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية كعيد لكافة القوى التقدمية في العالم فان تحطيم المانيا الهتلرية الذي اضطلع الاتحاد السوفييتي بدور حاسم فيه ، يتسم باهمية كبرى لمصائر العالم كله . واسفرت الثورات التي قامت في عدد من البلدان الاوروبية والاسيوية عن نشوء منظومة اشتراكية عالمية . وتفاقمت ازمة الرأسمالية العامة واخذت العملية الثورية العالمية تتطور بمزيد من السرعة ونهضت حركة التحرر الوطني نهضتها الجبارة .

وخصص لاهمية الانتصار على الفاشية للنضال التحرري في افريقيا مؤتمر علمي عقد في دار الصداقة بموسكو ، اشترك فيه كبار العلماء السوفييتيين المتخصصين في شئون افريقيا وكذلك رؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية لعدد من البلدان الافريقية المعتمدة في موسكو والقى العضو المراسل في اكاديمية العلوم فاسيلي سولودوفنيكوف مدير معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي محاضرة في هذا المؤتمر .

افريقيا ومخططات النازيين الاغتصابية

وقال العالم ان الفاشية الالمانية كانت قوة ضاربة للامبريالية العالمية موجهة قبل كل شيء ضد الدولة الاشتراكية الاولى في العالم والحركة الشيوعية والطبقة العاملة وتحرر شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وطنيا واجتماعيا واستهدفت الديكتاتورية الفاشية بسياستها وايديولوجيتها بسط سيطرة الامبريالية الالمانية على العالم بكله في نهاية الامر . واشار سولودوفنيكوف الى ان سياسة التسامح التي كانت الدول الغربية تنتهجها ازاء المانيا الهتلرية الزلت ضربة بالعالم الرأسمالي كله . فاضطرت الولايات المتحدة وبريطانيا بعد ان ادركتا هذا الخطر ، الى السير في طريق التعاون العسكري مع الاتحاد السوفييتي للنضال ضد المانيا وشركائها في سياسة العدوان . واحتل الفاشيست اوروبا كلها تقريبا ، وكانوا يأملون في تحقيق برنامج استعمار كثير من مناطق العالم بعد العدوان على الاتحاد السوفييتي ، ويتبين من الوثائق ان الهتلريين كانوا ينوون استرجاع المستعمرات الالمانية السابقة في افريقيا ، بل كانوا يدبرون فوق ذلك اغتصاب جزء من الدول العربية في شمال افريقيا وكذلك السنغال والكونغو وغانا ونيجيريا . واستعباد الشعوب الافريقية الاخرى ، وقد قال هتلر للمقربين اليه في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٤٢ : «حين نضع نظاما مستقرا في اوروبا نستطيع توجيه انظارنا الى افريقيا» . ويجدر بالذكر ان النازيين لم يبيتوا استعباد واستغلال افريقيا فحسب بل خططوا لابادة الشعوب الافريقية عن بكرة ابيها اذ اعتبروها من «الدرجة الدنيا» .

الشمال الافريقي ساحة للمعارك

ثم قال سولودوفنيكوف ان السوفييتيين يعرفون مساهمة شعوب افريقيا في القضية المشتركة لتحطيم القوى الفاشية ويثمنونه عاليا . ومعنى يقول ان ثلاثة ارباع سكان العالم اي ٦١ دولة اشتركوا في المعركة العظيمة بين القوى المحبة للسلام والمستعبدين الفاشيست . وامتدت الحرب الى افريقيا ، وتحولت اراضي البلدان العربية الواقعة على سواحل البحر الابيض المتوسط الى ساحة قتال . وبالرغم من ان مصائر شعوب العالم كانت تتقرر في الجبهة السوفييتية الالمانية حيث رد الشعب السوفييتي على الضربة الرئيسية للجيوش الفاشية ، لقد كانت لكل معركة ضد النازيين سواء في اوروبا الغربية او في افريقيا الشمالية ، اهمية كبيرة من وجهة نظر المساهمة في الانتصار المقبل . وادرك الواعون في افريقيا ان الاتحاد السوفييتي الذي كان يحارب القوات الفاشية الرئيسية وينزل ضربات ساحقة بها ، يسهل بذلك مهمة الحلفاء لتحطيم القوات الالمانية الايطالية في شمال افريقيا .

ثم قال سولودوفنيكوف انا حين نتحدث اليوم عن مساهمة الشعب السوفييتي الحاسمة في النضال ضد المعتدين الفاشست لا نستطيع اغفال ذلك القسط الذي اسهمت به الشعوب الاخرى الاعضاء في الائتلاف المعادي للفاشية ومن بينها شعوب البلدان الافريقية في تحطيم الفاشية واريد ان انبه الحضور الى ذلك بوجه خاص لكي يكون واضحا ان السوفييتيين كانوا في مرحلة المحن القاسية يحاربون العدو جنبا الى جنب مع اخواننا الافريقيين . لقد احرزت جيوش الحلفاء انتصاراتها الاولى على القوات الفاشية في افريقيا وكان بين جنود قوات الحلفاء في افريقيا عدد كبير من سكان المستعمرات البريطانية والفرنسية في افريقيا الذين كانوا يحاربون العدو مع الجنود الانجليز والفرنسيين في افريقيا والشرق الاوسط واوروبا الغربية . وبلغ عدد المجندين في تلك المستعمرات ثلاثة ملايين شخص واظهر الافريقيون في المعارك ضد الغزاة الفاشست بطولة وبسالة كبيرتين .

ثم اشار الخطيب الى ان مساهمة افريقيا في القضية المشتركة لم تقتصر على نضالها المسلح لقد كانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اثناء الحرب العالمية الثانية تستند الى افريقيا باعتبارها اهم مصدر لانتاج المواد الخام والمواد الغذائية . وكان مئات الالوف من الافريقيين يعملون في اعوام الحرب في فرق العمال في المؤسسات العسكرية ويبنون الاستحكامات والطرق الاستراتيجية والمطارات والموانيء والمستودعات .

وكانت شعوب المستعمرات التي كانت تعاني من المآسي وتقدم التضحيات ، تأمل الحصول على الحرية والاستقلال نتيجة تحطيم العدو بجهود مشتركة . وقد اعلن الاتحاد السوفييتي في سبتمبر عام ١٩٤١ في مؤتمر لندن الدولي انه يسترشد في سياسته الخارجية بمبدأ حق الامم في تقرير مصيرها بانفسها . وبذلك كان الاتحاد السوفييتي وهو يناضل ضد الفاشية ، يدافع ايضا عن الشعوب المظلومة . اما الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فقد اعلنت في الميثاق الاطلنطي عام ١٩٤١ انها تحترم حق جميع الشعوب في اختيار النظام الذي تريده .

الا ان حكومات الدول الميتروبولية التي كانت منضمة الى الائتلاف المعادي لالمانيا الهتلرية قد اخلفت وعودها وكانت حتى اثناء الحرب تبيت اعادة تقسيم افريقيا من جديد .

تاريخ افريقيا الحديث

ان الشعب السوفييتي الذي ضحى بعشرين مليون من ابنائه وبناته ، لم يدافع عن وطنه فحسب بل اسهم بقسطه التاريخي في تجديد العالم تجديدا تقدميا . ونتيجة اضعاف الامبريالية العالمية جدت ظروف ملائمة لنجاح نضال الشعوب المظلومة في سبيل حريتها واستقلالها . وتحول امل الشعوب الافريقية في السيادة على اراضيها الى ثقة بذلك .

واشار سولودوفنيكوف الى الاهمية الكبيرة لمؤتمر عامة افريقيا الذي انعقد في مدينة مانتشستر عام ١٩٤٥ . فلقد دوى في ذلك المؤتمر صوت الشعوب الافريقية التي طالبت بوضع حد للاستعمار .

ثم قال مدير معهد افريقيا ان المحاربين السابقين قد لعبوا دورا هاما نشيطا في النهوض بحركة التحرر الوطني في افريقيا ، فاستفادت شعوب المستعمرات من تجربة الحرب العالمية الثانية للنضال ضد المستعمرين . وكان من الادلة على ذلك تاريخ الشعب الجزائري الحديث وحركة «الماو–الماو» في كينيا . لقد ايقظت ويلات الحرب العالمية الثانية الشعوب الافريقية التي لم تعد تريد البقاء في حالة العبيد ، ومنذ ذلك الوقت توجه طموحها الى افتتاح صفحة جديدة في تاريخها ، صفحة افريقيا الحرة . وعمر هذا التاريخ اليوم ١٥ عاما ، ويربو عدد الدول المستقلة في القارة الافريقية على ٤٠ دولة ، وقد اقام الاتحاد السوفييتي علاقات دبلوماسية مع اغلبها ، ويتعاون معها في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية .

الاشتراكية العالمية سند لافريقيا

واشار فاسيل سولودوفنيكوف في خطابه الى ان النهضة الجبارة لحركة التحرر الوطني قد بدأت بعد عام ١٩٤٥ . فما هو سبب ذلك الامر الذي تجيب عليه اقوال كثير من ابرز ابناء افريقيا امثال جمال عبد الناصر وهواري بومدين وكينيتا كاوندا التي تؤكد ان التغير في ميزان القوى لصالح التقدم قد تم في العالم بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا وانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى . وان وجود الاتحاد السوفييتي بحد ذاته وكذلك مساعدته وتأييده الشاملين انما كل ذلك مصدر الالهام لحركات التحرر الوطني .

واعاد سولودوفنيكوف الى الاذهان قول ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : ان قيام وتعزيز النظام الاشتراكي العالمي كان مسرعا جبارا لتقدم التاريخ . وذلك صحيح تماما فيما يخص افريقيا حيث تجري عملية الانبعاث في مرحلة الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية على نطاق عالمي ، ذلك الصراع الذي تحرز الاشتراكية فيه انتصارات جديدة وجديدة .

والشعوب الافريقية تناضل اليوم بتأييد من الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المعسكر الاشتراكي ضد كل ما ورثته بلدانها من السيطرة الاستعمارية ، وتصفية الاضطهاد الاستعماري الذي يعاني منه اخوانها في جنوب القارة .

وقال فاسيل سولودوفنيكوف في ختام محاضرته ان قوى التحرر الافريقية التي تقوى نضالها الامني مع المنظومة الاشتراكية العالمية قد قادت افريقيا الى منطلق تاريخي جديد للنضال في سبيل القضاء على بقايا التبعية للدول الاستعمارية وستضمن بجهودنا المشتركة تعزيز السلام العالمي الذي هو شرط ضروري لتقدم البشرية الفعال .

ثم تحدث في المؤتمر الدكتور في فلسفة العلوم الاقتصادية بافيل تريتياكوف رئيس قسم البلدان الافريقية المستقلة بمعهد افريقيا ، فاطلع المجتمعين على ابحاث العلماء السوفييت المخصصة للنضال التحرري البطولي للشعب الجزائري ضد المستعمرين الفرنسيين وتحدث عن المهام التي تواجه الجزائر المستقلة اليوم .

الاتحاد السوفييتي صديق وفي لافريقيا الحرة

وبين يفغيني تارابرين الدكتور في العلوم التاريخية ورئيس قسم العلاقات الدولية بمعهد افريقيا ، في خطابه ان الاتحاد السوفييتي كان في اثناء الحرب صديقا وفيا ومدافعا مخلصا عن الشعوب المظلومة . وكان يصر في مؤتمر موسكو لوزراء خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا عام ١٩٤٣ ولاسيما في المؤتمر التاسيسي لهيئة الامم المتحدة في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ على احترام حرية واستقلال الشعوب ومراعاة مبدأ المساواة وتقرير المصير ، وقد ازدادت بعد الحرب مساندة الشعوب الافريقية من قبل الاتحاد السوفييتي في نضالها ضد الامبريالية والاستعمار . وتعرف ذلك شعوب ليبيا ومصر وزائير من تجربتها جيدا ، واصبحت افكار المشروع السوفييتي اساسا للبيان المشهور عن منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها ، ذلك البيان الذي وافقت عليه الدورة الخامسة عشرة لهيئة الامم المتحدة .

وقال تارابرين : لا تنقصنا الامثلة التي تعطي فكرة واضحة عن نضال الاتحاد السوفييتي الدائب من اجل حل جميع المسائل التي تنشأ في سير عملية تصفية الاستعمار في افريقيا ، حلا عادلا ولمصلحة البلدان الافريقية .

افريقيا تكرم ذكرى الشهداء

وخاطب الاجتماع تيديالي عيسيه عميد الدبلوماسيين الافريقيين في موسكو ومفير جمهورية مالي في الاتحاد السوفييتي فقال اننا نشارك الشعب السوفييتي في الاحتفال في التاسع من مايو بالذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية واننا نكرم ذكرى الملايين من ابناء الاتحاد السوفييتي البواسل الذين استشهدوا في المعارك كما نهنئ الشعب السوفييتي كله وجميع المناضلين في سبيل السلام والحرية والذين خاضوا في العالم كله نضالا حاسما ضد الفاشية التي ابتغت اقامة النظام في التاريخ .

ثم قال السفير انه بفضل تحطيم الفاشية تمكنت الشعوب الافريقية من النضال بنجاح في سبيل التحرر من السيطرة الاستعمارية التي طالت قرونا . ومما ساعدها لتحقيق حريتها واستقلالها التضامن والتأييد من قبل الاتحاد السوفييتي والشعوب المحبة للسلام كلها .

حدث ذو اهمية تاريخية عالمية



اوليغ خارخاردين
نائب رئيس اللجنة السوفييتية لنصرة السلام

قبل ثلاثين سنة الحق الشعب السوفييتي وقواته المسلحة بقيادة الحزب الشيوعي ، هزيمة ماحقة بالمانيا الهتلرية واذنابها وحققا رسالة التحرير العظيمة ولهذا واجبهما الاممي بشرف . واصبح الاتحاد السوفييتي تلك القوة الاساسية التي قطعت الطريق على الفاشية الالمانية نحو السيطرة العالمية وقد تحمل شعبنا بالذات العبء الاساسي من الحرب حيث لعب دورا حاسما في سحق المانيا الهتلرية .

واسهمت مساهمة كبيرة في النصر المشترك على العدو شعوب وجيوش دول الائتلاف المعادي للهتلرية وحركة المقاومة في البلدان المحتلة واعمال الانصار والانتفاضات المسلحة وبطولة المحاربين في قوات التحرير الشعبية .

لقد كان الانتصار على الفاشية حدثا ذا اهمية تاريخية عالمية واثر اعمق تاثير على سير التطور العالمي بمجمله . وتغير ميزان القوى في العالم بصورة جذرية لصالح الاشتراكية والسلام والتقدم وتسعى كل القوى المحبة للسلام الى تعميق التطورات الايجابية التي تحدث في العالم ، والى اضفاء طابع اللاعودة على مجرى انفراج التوتر الدولي ، والتخلص من مقاومة الرجعية الامبريالية والفاشية الجديدة والعسكرية والاستعمار .

وسيجري في مينسك عاصمة بيلوروسيا من ١٦ الى ٢١ مايو–ايار عام ١٩٧٥ لقاء دولي لانصار السلام وذلك بمبادرة من اللجنة السوفييتية لنصرة السلام . وسيكرس هذا اللقاء لمناقشة نتائج ودروس الحرب العالمية الثانية بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية .

وقد ارسلت دعوات للاشتراك في هذا اللقاء الى الحركات الوطنية من اجل السلام في كل البلدان الاوروبية وكذلك الى مجلس السلام العالمي والى اتحاد النساء الديمقراطي العالمي . ومن المتوقع ان تصل الى مينسك ، عدا الوفود الرسمية من المنظمات العالمية والوطنية ، فرق سياحية تضم المساهمين النشيطين في حركة انصار السلام في عدد من البلدان الاوروبية .

وسيمثل المجتمع السوفييتي وفود الجمهوريات الاتحادية والمدن البطلة والمشتركين في الحرب الوطنية العظمى ، ومن بينهم الجنود والقادة العسكريون والانصار والعمال والفلاحون ورجال العلم والثقافة .

وينص برنامج اللقاء الدولي على عقد اجتماع جماهيري مهيب في مسرح الاوبرا والباليه في جمهورية بيلوروسيا السوفييتية بمدينة مينسك في السادس عشر من مايو–ايار ومن المقرر ان تتخذ خلال هذا الاجتماع الوثيقة الاساسية للقاء وهي نداء الى الاوساط الاجتماعية المحبة للسلام .

وستعقد خلال يوم ١٧ مايو–ايار في مينسك ندوة حول موضوع «الاهمية التاريخية لسحق الفاشية الهتلرية وكفاح القوى المحبة للسلام ضد خطر الفاشية الجديدة» وستشترك في هذه الندوة كل الوفود الاجنبية وممثلو اللجنة ، وفي ١٨ مايو–ايار سيزور المشتركون في اللقاء الدولي لانصار السلام نصب «خاطين» التذكاري الذي شيد مكان القرية البيلوروسية التي احرقها الهتلريون مع كل من عاش فيها من النساء والشيوخ والاطفال وسيجري باشتراك الوفود الاجنبية مهرجان جماهيري ومراسم وضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري لضحايا الفاشية وعلى تل المجد .

وفي ١٩ مايو–ايار سيزور جميع المشتركين في اللقاء مدينة وقلعة بريست التي اشتهرت بدفاعها الصامد خلال ايام طويلة في الاشهر الاولى من العدوان الهتلري ضد الاتحاد السوفييتي ومن المقرر عقد اجتماع هنا ولقاءات مع المدافعين عن قلعة بريست وممثلي مجتمع مدينة بريست .

وفي ٢٠ مايو–ايار سيجري في منتزه صداقة الشعوب بمدينة مينسك مسيرة درب السلام وسيعقد في ٢١ مايو–ايار مؤتمر صحفي حول نتائج اللقاء العالمي لانصار السلام . وخلال هذه الايام الخمسة ستتاح للضيوف الاجانب فرصة زيارة المؤسسات الصناعية والمعاهد الدراسية والمزارع التعاونية ، واللقاء بممثلي الاوساط الاجتماعية في جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية .

وسيكون اللقاء العالمي لانصار السلام في مينسك واحدا من اهم نشاطات الحركة العالمية من اجل السلام التي تجري بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية في الحرب العالمية الثانية .

لمصلحة الشعبين السوفييتي والمصري

جرى في موسكو في لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ، التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، التوقيع على بروتوكول مواصلة تطوير التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية .

وسيدخل حيز العمل في هذا العام مصنع الالمنيوم في نجع حمادي الذي يبنى بمساعدة المؤسسات السوفييتية والاختصاصيين السوفييت وتبلغ طاقة هذا المصنع ١٠٠ الف طن في العام وينص البروتوكول على توسيع الانتاج وايصاله الى ١٦٦ الف طن . اما المشروع الهام الآخر الذي سيبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي فهو مصنع الاسمنت في اسيوط ، وتبلغ طاقته الانتاجية ٦٠٠ الف طن في العام .

وقد تعهد الجانب السوفييتي ايضا بتوفير الاسس التكنيكية–الاقتصادية لبناء المرحلة الثالثة لمجمع التعدين في حلوان ، واعداد برنامج تطوير صناعة الحديد الصلب في مصر .

وينص البروتوكول ايضا على ان يقوم الجانب السوفييتي بالاعمال التنقيبية–الجيولوجية لضمان نمو احتياطات خامات الحديد التي تتلاءم مع نوعية صناعة التعدين النامية في هذا البلد . وقال سيميون سكاتشكوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية بعد التوقيع على البروتوكول: اننا نولي التوقيع على هذا البروتوكول اهمية كبرى ، وبذلك ترسى اسس التطوير الواسع للتعاون الاقتصادي في مجالات هامة للغاية وهذا يتجاوب مع طموح حكومتنا والتطوير اللاحق للتعاون التكنيكي والاقتصادي مع جمهورية مصر العربية ، كما يتجاوب ذلك تماما مع مصالح الشعبين السوفييتي والمصري . ونتمنى بهذه المناسبة نجاحات كبيرة لشعبكم ، في حل المسائل التي تقف في طريق جمهورية مصر العربية .

وقال السيد عيسى عبدالحكيم شاهين وزير الصناعة في جمهورية مصر العربية لمراسلنا ، ان هذا البروتوكول يقضي بتنفيذ العديد من المشاريع التي ستبنى في جمهورية مصر العربية بمساعدة الاتحاد السوفييتي التكنيكية والاقتصادية وبذلك يكون التعاون المثمر الذي بدأ بين بلدينا منذ عام ١٩٥٨ قد لاقى تجسيده في الواقع . وامل ان يستمر هذا التعاون ويتعمق ويتسع في المستقبل ايضا .



سيميون سكاتشكوف رئيس اللجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، والسيد عيسى عبد الحميد شاهين يوقعان في السادس من ايار بروتوكولا حول مواصلة تطوير التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييت وجمهورية مصر العربية .



عيد الشعب كله













فى الصور (من الاعلى الى الاسفل) :

* استعراض شبيبة موسكو فى الساحة الحمراء فى التاسع من مايو-ايار .
* ضيوف اجانب من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والصومال وغينيا وفرنسا ونيجيريا وغانا واليوبيا فى الساحة الحمراء .
* النساء المشتركين فى الحرب العالمية الثانية .
* ساحة النصر .

فى دار الصداقة

* اليوم حفل بمناسبة الثلاثين للانتفاضة التحررية قامت فى شمال ايطاليا ... ختامية لحرب الشعب ... الوطنية ضد المحتلين ... واشار كل من ... مجلس رئاسة جمعية ... الايطالية ورئيس تحرير ... ورينانو فوتوزو ... العالمية «لقاء لوطيد السلام» وعضو هيئة رئاسة جمعية الايطالية السوفييتية ... طموح شعوب العالم الى ... الاجتماعى .

وخاطب المجتمعين ... السفير الايطالى فى ...

* اختتمت الدورة ... بمناسبة الذكرى ...

حياة العاصمة

* تم فى شارع ... جو احتفال مهيب ... لنصب تذكارى بمناسبة ... الفخرى «المدينة-البطلة» ... الوقت ، فيشمخ فى ... الاشجار الفتية لنصب ... وبطولة وبسالة المقاتلين ... المدافعين عن موسكو الذين ... بشرف فى الايام العصيبة ...

* افتتح فى متحف ... بوروديتو» معرض للصور ... تحت عنوان «بمناسبة ... للنصر» .

ويضم المعرض حوالى ... المقاتلين السوفييت خلال ... العظمى ، ويبين هذه الاعمال ... المراسلون العسكريون ... ساحات المعارك ، ... كل مراحل الحرب من ...



انباء موسكو
ملحق العدد ٢٠

فى هذا الملحق

الى الشعوب والبرلمانات والحكومات

انتهت قبل ثلاثين عاما اكثر الحروب فتكا ودمارا فى تاريخ البشرية واصبح الانتصار فى تلك الحرب ، التى كانت اعظم حرب ، على القوى الفاشية والعسكرية مرحلة هامة بالنسبة لمصير البشرية .

وخلفت فى قلوب الشعوب المحبة للحرية الى قرون ، شعورا عميقا بالافتخار والاسى .

شعور بالافتخار لانه تم التغلب انذاك على القوى التى كانت تحمل العبودية لشعوب باسرها تحت الراية السوداء ، راية الفاشية والعنصرية والشوفينية .

وشعور بالاسى لان الانتصار قد كلف ثمنا غاليا للغاية ، دفعته عشرات الملايين من الرجال والنساء والاطفال بارواحهم كما كلف دمارا هائلا ، وخراب كثير من الدول .

ان الخسائر فى الارواح هائلة ، وعدد الضحايا لا يحصى . غير انها لم تذهب ادراج الرياح .

ان الجنود من جميع القارات الذين كانوا يحاربون جيوش المانيا الهتلرية واليابان العسكرية ، والانصار ومقاتلى المقاومة والمناضلين السريين ضد الفاشية والناس الذين كانوا يعملون من اجل الانتصار فى المؤخرة ان هؤلاء جميعا لم يبخلوا بحياتهم فى المعارك ولم يضنوا بانفسهم من اجل الدفاع عن وطنهم ومثلهم وبيوتهم وعائلاتهم . وكانوا يريدون القضاء على الفاشية والعسكرية الى الابد فى سبيل خلاص البشرية من فظائع الحروب الى ابد الابدين وكانوا يخوضون قتالا عظيما املين وحالمين بالتوصل الى سلام وطيد عادل ديموقراطى . وقد اتت جهودهم البطولية بثمارها وادت الى تغيرات عظيمة ، فقد طرات تغيرات اجتماعية وسياسية ذات اهمية كبرى ونشات لاول مرة فى التاريخ الامكانية الموضوعية لابعاد حرب عالمية عن حياة البشرية .

ان الذكرى الثلاثين لانتهاء الحرب العالمية الثانية انما هى ذكرى خاصة . ونحن نحتفل بها فى ظروف جديدة اكثر ملاءمة ، وذلك لان اوروبا ، والعالم عموما ، قد اقتربا بالفعل من التوصل الى ذلك الهدف السامى الذى كانت تسعى اليه شعوب الائتلاف المعادى لالمانيا الهتلرية . فاخذت تترسخ فى العلاقات بين الدول اكثر فاكثر مبادىء المساواة والسيادة والامتناع عن استخدام القوى .

ولم يكن الطريق الى ذلك سهلا . فخلال الثلاثين عاما الماضية كان يجرى نضال صعب وعنيد لم ينته بعد .

لقد اجلت «الحرب الباردة» بناء صرح السلام لعشرات السنين فكانت الاوساط العدوانية والرجعية تحاول ان تفرض بالقوة على العالم نظاما كان فى تناقض تام مع مصالح الشعوب والتقدم الاجتماعى وسبب ذلك سباق التسلح المنقطع النظير على اساس استخدام احدث الانجازات العلمية ووضع العالم غير مرة على حافة كارثة حربية جديدة.

وليس من حقنا ان ننسى كذلك ان الدماء كانت تسفك خلال الثلاثين عاما الماضية من حين الى حين فى هذا البلد او ذاك وحتى فى مناطق كاملة من العالم احيانا كما اصبحت تلك البلدان والمناطق ساحة للعمليات الحربية التى ذهبت بملايين الارواح . وفى احوال كثيرة تضطر شعوب البلدان العربية وغيرها من البلدان اليوم ايضا الى النضال العنيف المسلح ضد القوى الرجعية لكى تتمكن من اختيار طريق لتطورها فى ظروف السلام العادل والاستقلال والحرية .

غير ان السلاح الصاروخى النووى المبيد لم يستخدم فيما بعد الحرب العالمية الثانية بفضل جهود الدول الاشتراكية وكل من يعتز بالسلام وكان يجرى النضال من اجله بنشاط . ولعبت الاوساط السياسية الغربية ذات التفكير الواقعى دورا هاما فى ذلك .

وفى يوم الذكرى الثلاثين للنصر العظيم يدعو الشعب السوفييتى والحزب الشيوعى ومجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية شعوب العالم والبرلمانات والدول وحكومات جميع البلدان لوضع حد نهائى لسياسة «الحرب الباردة» الخطرة والكف عن التدخل فى الشئون الداخلية للشعوب والدول الاخرى وتوجيه الجهود الى خلق جو من الثقة فى مستقبل البشرية السلمى وضمان السلام الوطيد الدائم فى العالم .

منذ ثلاثين عاما والبشرية لاتعرف حربا عالمية . وهذا مكسب عظيم للقوى المحبة للسلام تدرك الشعوب اهميته اكثر فاكثر .

ولم يتحقق من اجل تعزيز السلام فى اى وقت مضى مثل ما تحقق لهذا الغرض فى الاعوام الاخيرة .

وبفضل السياسة المحبة للسلام التى تسير عليها الدول الاشتراكية بداب ونتيجة الاعمال النشيطة للقوى الديموقراطية لجميع البلدان وكذلك الموقف الواقعى للحكومات التى ادركت خطورة مواصلة «الحرب الباردة» قد تغير الوضع على الصعيد الدولى تغيرا جذريا .

فقد عقدت الاتفاقيات التاريخية التى تعين عملية الانفراج الدولى وترتدى اهمية خاصة الاتفاقيات التى عقدت بين اكبر دولتين فى العالم ، وهما الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بشان منع الحرب النووية والحد من الاسلحة الاستراتيجية . وتطبق المعاهدات والاتفاقيات الهامة المعقودة بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا وبين الاتحاد السوفييتى والمانيا الاتحادية وبين البلدان الاشتراكية الاخرى والمانيا الاتحادية وكذلك الاتفاقية الرباعية الخاصة ببرلين الغربية واتخذت الخطوات الاولى فى طريق الحد من سباق التسلح . ويجرى البحث عن تسوية النزاعات الدولية الموجودة بطرق سلمية .

وتتثبت اكثر فاكثر فى العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة مبادىء الاعتراف بحرمة الحدود وحل المسائل المختلف عليها عن طريق المباحثات والمشاورات المنتظمة والتعاون الاقتصادى الطويل الامد وتبادل منجزات العلم والثقافة .

ويشرف على الانتهاء المؤتمر الاوروبى العام الذى هو حدث لا مثيل له فى تاريخ القارة التى كانت ساحة رئيسية للحربين العالميتين ، كما كانت طيلة قرون عقدة اخطر التناقضات الدولية المشحونة بالانفجار . ان نجاح مثل هذا المؤتمر وتنفيذ توصياته سيفتحان مرحلة جديدة فى حياة اوروبا وسيعنيان انتصارا لمثل السلام والعقل وسيؤثر ذلك بدوره تاثيرا ايجابيا فى تطوير العلاقات الدولية فى العالم كله .

ومن حيث الاساس فقد وضع فى العالم ، حد للسيطرة الاستعمارية المباشرة ، التى كانت مصدرا دائما للتوتر الحاد وسببا شرعيا للنضال المسلح الذى كانت تخوضه الشعوب المظلومة فى سبيل التحرر الوطنى وقد انهارت آخر الامبراطوريات الاستعمارية الا وهى الامبراطورية البرتغالية .

ان جميع هذه التغيرات هى تجسيد لارادة الشعوب نحو السلام والتقدم . كما انها تبرهن على ان منع الحروب بين الدول ليس وهما بل هو امكانية واقعية وهدف يمكن التوصل اليه . لقد بدات اعادة بناء العلاقات الدولية بشكل عميق على اساس مبادىء التعايش السلمى ويمكن بل يجب مواصلتها واتمامها . وتتطلب ذلك ذكرى الشهداء والمصالح الحيوية للاحياء .

ان السلام فى عصرنا هو شرط ضرورى لتقدم البشرية وضمان حق الشعوب المطلق فى بناء حياتها كما تشاء . وكانت تطورات الثلاثين عاما الاخيرة برهانا واضحا على ذلك .

ان النمو الجبار للعلم والمعرفة والتكنيك وما يتعلق بذلك من تطور القوى المنتجة الكبير فى ظروف السلام يمكن من تغيير ثقافة البشر المادية وحياتهم . وبفضل انجازات الثورة العلمية التكنولوجية يصبح من الممكن تحسين ظروف الحياة على الارض تحسينا جذريا والقضاء على المجاعة والفقر والامراض المنتشرة . وفى نفس الوقت اظهرت التغيرات والتحولات الاجتماعية العظيمة التى وقعت خلال الاعوام الثلاثين الماضية بكل جلاء ، فى مثال مختلف البلدان انه يمكن كبح جماح القوى الرجعية المعادية للانسانية ، كما يمكن على هذا الاساس منع وقوع ما ينجم من الثورة العلمية التكنولوجية من اثار سلبية .

لقد قامت شعوب عديدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بانجازات عظيمة ، كان يمكن ان تكون اكبر بكثير لو انفقت الاموال الطائلة واستخدمت الطاقة الذهنية والمادية فى هذه المرحلة لاهداف البناء لا لانتاج ادوات الموت والتدمير .

ورغم ذلك لا تزال تعمل قوى ذات نفوذ ، تسعى بعناد الى وقف المسيرة نحو السلام الوطيد . فقد تراكمت من الاسلحة ، بما فى ذلك السلاح الصاروخى النووى ، كميات منقطعة النظير فى ايام السلام ولا يزال سباق التسلح مستمرا ويثير كل ذلك القلق العميق الطبيعى ويتطلب زيادة الجهود فى النضال من اجل السلام ووقف سباق التسلح ونزع السلاح ووضع حد للاستعداد المادى للحرب .

ان الشعب السوفييتى والدولة السوفييتية اللذين تحملا اكبر عبء فى الصراع مع الفاشية ، يعلنان من جديد عزمهما الحازم على بذل كل ما فى وسعهما ليبعدا مع الشعوب والدول الاخرى ، الحرب عن حياة البشرية .

وتعبيرا عن ارادة وطموح جميع المواطنين السوفييت سنعمل من اجل :

– تثبيت مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فى العلا ات الدولية بشكل تام وشامل .

– ضمان تحويل الانفراج الدولى الى عملية لارجعة عنها :

– تحديد ووقف سباق الاسلحة بكل انواعها واطرزتها والتقدم المستمر نحو نزع السلاح العام التام .

– تصفية البؤر الموجودة التى تشكل مصدرا لخطر الحرب ، شريطة الاعتراف بحق كل شعب فى الاستقلال والامن المتكافىء ، واحترامه .

– تكوين انظمة اقليمية وعامة للامن والتعاون المتكافىء بين الدول .

– تطوير العلاقات ذات النفع المتبادل فى مجالات الاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة تطويرا شاملا باحترام الحق المطلق لكل بلد فى التصرف بثرواته الطبيعية وحماية قوانينه وعاداته .

– وضع ضمانات واقعية لمساهمة جميع البلدان والشعوب فى السياسة العالمية بشكل فعال ومتكافىء ، وتصفية الاستعمار الجديد واى تمييز ازاء هذا البلد او ذاك .

– خلق جو دولى يواجه فيه المعتدون المحتملون وهواة المغامرات والتلويح بالاسلحة ردا حاسما فى كل مكان ويكون فيه الامن والثقة بالمستقبل السلمى فى متناول كافة البلدان والشعوب .

اننا باسم السوفييتيين الذين يبلغ تعدادهم ٢٥٠ مليون نسمة ، نهيب بكل من يعتز بمستقبل كوكبنا ليبذل كل الجهود لجعله كوكبا سلميا .

ان السلام الوطيد وحرية الشعوب اجدر تمثال لشهداء الحرب .

ان السلام الوطيد وحرية الشعوب مثال وضاء خالد كان يلهم ابطال النضال ضد الفاشية ويلهمنا نحن . فلنعمل كل ما فى وسعنا لكى يصبح ذلك المثال قانونا مطلقا لحياة البشرية .

اننا نتوجه بهذا النداء الى جميع الشعوب والبرلمانات والحكومات ، وقبل كل شىء نتوجه به مباشرة ورسميا الى اولئك الذين تولوا تمثيل دولهم والاوساط الاجتماعية فى بلدانهم على الصعيد الدولى . فلنا امل فى ان يردوا على ذلك ردا جديرا بمدى اهمية القضية . كما ندعو للعمل النشيط من اجل اقامة سلام وطيد متين .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي
فى الاتحاد السوفييتي

هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى
في الاتحاد السوفييتي

حكومة
الاتحاد السوفييتي

خطاب الرفيق بريجنيف

بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى



مواطنينا الاعزاء !

رفاق الجبهة الاعزاء !

ايها الضيوف الاجانب المحترمون !

فى هذه الايام المهيبة يعتمر فؤاد كل مواطن سوفييتى وكل عائلة مع شعبنا باسره بذكرى ايار ١٩٤٥ الذى لاينسى . فنحن كالما نستعيد مجددا ذلك الحماس العظيم الذى اجتاح الشعب انذاك اذ تذوق بعد الحرب المريرة المرعبة طعم سعادة السلام الذى احرزه بجهد جهيد .

لم نكن بحاجة الى الحرب . ولكن عندما اندلعت نيرانها انخرط الشعب السوفييتى ببسالة فى اشتباك مميت ضد المعتدين .

وقد زج الهتلريون بآلة حربية فظيعة ضدنا وانقضوا على الاتحاد السوفييتى بمنتهى القساوة التى تفوق المعايير والنعوت . وطوال حوالى اربع سنوات لم يهدا هدير المعارك التى لم يسبق لها مثيل من الضراوة ، والتى شارك فيها ملايين المحاربين من كلا الطرفين .

وقد تكلل السلاح السوفييتى بمجد لا يذوى فى دحر جيوش الغزاة بمعركة موسكو والدفاع عن لينينغراد وملحمة ستالينغراد البطولية والمعركة من اجل القفقاس ، والاشتباك الهائل عند نتوء كورسك ، اريول ومعارك كورسون/ شيفتشينكوفسكى والاقتحام المظفر لبرلين والعديد من المعارك الكبيرة الاخرى التى ستظل الى الابد مسطرة فى سجل الحروب .

لقد صمد المواطنون السوفييت لاقسى المحن فذادوا عن كرامة الوطن واستقلاله وعن مكتسبات ثورة اكتوبر وعن القضية التى اوصانا بها لينين .

كان كفاح الشعب السوفييتى البطولى قد غير سير الحرب العالمية الثانية تغييرا جذريا ، وكانت معارك هذه الحرب قد نشبت على مساحة هائلة من المحيط الاطلسى حتى المحيط الهادىء ومن جليد غرينلانده حتى صحارى افريقيا ، الا ان الجبهة السوفييتية الالمانية غدت المسرح الرئيسى للعمليات الحربية . فهنا فى الواقع كان قد تقرر ليس فقط مصير الشعب السوفييتى وحده ، بل ومصير البشرية جمعاء .

ان العيد الحالى هو عيد جميع المساهمين فى المعركة العظمى ضد الفاشية .

والتجسيد الملموس لذلك هو حضور وفود عديدة حزبية وحكومية وعسكرية واجتماعية من بلدان كثيرة فى هذا الاجتماع الاحتفالى . ويرحب المواطنون السوفيت من صميم قلوبهم بضيوفنا الاجانب الذين وصلوا ليشاطرونا التاثر والفرحة فى هذا العيد الكبير ، عيد الشعب باسره .

ونرحب ترحيبا حارا بوفود البلدان الاشتراكية الشقيقة الموجودة فى هذه القاعة ، وفود جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية فيتنام الديموقراطية وجمهورية المانيا الديموقراطية وجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية وجمهورية كوبا وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية .

ونرحب بالضيوف المحترمين من بلدان الائتلاف المعادى للهتلرية ، بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا .

ويسر المواطنين السوفييت ان يروا بين ظهرانيهم فى هذا اليوم شركاءنا فى الكفاح ضد المعتدين والمستعبدين الهتلريين .

ان النضال الباسل الذى خاضه جيش التحرير الشعبى اليوغوسلافى بقيادة الشيوعيين ، ومآثر الجيوش والقطعات التى شكلها وطنيو بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والانتفاضات الشعبية فى سلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والكفاح التحررى للشعب الالبانى وحركة المقاومة وعمليات فصائل الانصار فى فرنسا وايطاليا والبلدان الاخرى والنضال السرى للوطنيين المناوئين للفاشية داخل معسكر العدو ، كل ذلك اندمج فى اخر المطاف بنضال الشعب السوفييتى فى سيل جبار واحد جرف القاذورات البنية من على خارطة اوروبا .

لقد ترك دحر الفاشية اثرا عميقا فى حياة شعوب عديدة وغير وجه العالم .

وتحررت عشرات البلدان من نير الفاشية واستعادت استقلالها .

وتهيات لشعوب بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وبلغاريا والمجر ورومانيا والبانيا وجمهورية المانيا الديموقراطية ولشعوب الصين والفيتنام وكوريا الشمالية امكانية اختيار طريق التطور الاشتراكى . ونشات المنظومة الاشتراكية العالمية . وصارت الحياة الدولية تتطور حسب قوانين جديدة .

وتعززت مواقع القوى التقدمية الديموقراطية المحبة للسلام فى كافة ارجاء العالم . وتعاظمت فى كل مكان سمعة الاحزاب الشيوعية ونفوذها السياسى واحرزت الحركة العمالية انتصارات جديدة فى النضال من اجل الديموقراطية ومن اجل تحسين الاوضاع المادية للشغيلة . ومنذ السنوات الاولى بعد الحرب اشتدت عملية تفكك الامبراطوريات الاستعمارية تلك العملية التى تكللت بانهيار الاستعمار .

خلال القرن العشرين كانت بلادنا قد وقفت مرتين عند منابع اكبر التغيرات فى ملامح العالم .

كان ذلك فى عام ١٩١٧ عندما بشر انتصار ثورة اكتوبر بتدشين الانسانية عصرا تاريخيا جديدا وكان ذلك فى عام ١٩٤٥ عندما اسفر الانتصار على الفاشية الذى لعب الاتحاد السوفييتى الدور الحاسم فيه عن موجة جبارة من التغيرات الاجتماعية والسياسية اجتاحت المعمورة باسرها وادت الى تعزيز قوى السلام فى العالم اجمع .

ولذا تبدو مآثرة الشعب السوفييتى فى الحرب الوطنية العظمى امام انظار العالم بعظمة اكبر وبجلال اكبر . لقد دخلت هذه المآثرة سجل التاريخ ولن يطويها النسيان ابدا .

ايها الرفاق ! ان الانتصار الذى احرز فى معارك الحرب الوطنية العظمى هو انتصار لطبقتنا العاملة البطلة والفلاحين الكولخوزيين ومثقفينا ، وهو انتصار لكل الشعب السوفييتى المتعدد القوميات وهو انتصار للجيش السوفييتى المجيد ، ذلك الجيش الذى انشاته الثورة ورباه الحزب وارتبط بالشعب ارتباطا لا ينفصم ، وهو انتصار للعلم العسكرى السوفييتى وللمهارة الكفاحية لجميع اصناف القوات ولفن القادة العسكريين السوفييت المنحدرين من سواد الشعب .

لقد اضطر الجندى السوفييتى الى معاناة محن جسيمة فى دروب الحرب كالانسحاب الذى ينقبض له الفؤاد والمعارك الطاحنة بلا انقطاع وقضاء الايام والشهور والسنين فى جوار الموت ، والمسيرات المرهقة الطويلة فى زمهرير الشتاء وقيظ الصيف ،

تحت وابل الامطار الخريفية وعبر اوحال الربيع .
وعندما يتذكر المرء الان ، بعد ثلاثين عاما ، ما كان من نصيب الجندي انذاك ، يصعب عليه احيانا حتى التصديق بأن ذلك كان فعلا ، وبانه كان من الممكن تحمل ذلك ... ولكننا استطعنا ذلك وصمدنا لكل شيء ، ذللنا كل شيء وانتصرنا وحطمنا المعتدى الفاشي .

اننا جميعا ، ممن ساروا في تلك السنين لملاقاة الرصاص والقذائف والقنابل ، كنا نسير مفعمين بالاستعداد للتضحية بالنفس من اجل ان يعيش وطننا الحبيب وان يكون شعبنا حرا سيعدا .

كان الطريق الى النصر عسيرا . وقد سقط الكثيرون في هذا الطريق . واليوم نفكر قبل كل شيء باولئك الذين لم يعودوا من الجبهة ، باولئك الذين استشهدوا وهم يذودون عن ارض ابائهم ، عن وطن الاشتراكية .

وان الزمان ، اذ يبعد سنوات الحرب عنا ، يتيح لنا امكانية التقييم الاعمق الاكمل للمأثرة الخالدة للمحاربين الذين تجرعوا الموت من اجل الحياة من اجل حرية الوطن الحبيب واستقلاله وكرامته ، من اجل الاشتراكية . لقد كانوا وسيظلون معنا ، في افئدتنا وفي اعمالنا . فلنقف حدادا على ارواح الابطال الشهداء .

بودي وانا اخاطب المحاربين القدامى ان اقول لهم : لقد اديتم واجبكم حيال الوطن وحيال الحزب وحيال التاريخ خير اداء . والوطن الام يشكركم وقد سطرت اسماؤكم الى الابد في سجل المنجزات البطولية للشعب السوفييتي .

كما سطرت الى الابد في هذا السجل اسماء انصار الابطال الذين حولوا الاراضي المحتلة مؤقتا الى جحيم للغزاة الفاشيين . واليوم تبدو صورة النصير السوفييتي الباسل امام انظارنا باعتبارها واحدا من اسطع رموز الطابع الشعبي حقا لتلك الحرب .

كما تجلى الطابع الشعبي للحرب بقوة خاصة في الوحدة الصلدة غير المنفصمة بين الجبهة والمؤخرة ، تلك الوحدة التي كفلت لنا النصر كان نقل الاف المصانع والمعامل على جناح السرعة الى شرق البلاد مأثرة عملية ذات اهمية هائلة بالنسبة لصيانة القدرة الدفاعية للبلاد . فان شغيلة المؤخرة بذلوا قصارى جهدهم دون ان يعبأوا باي حرمان بغية تزويد الجيش بالسلاح الجيد وتزويد الجنود بالاحذية والمواد الغذائية وتامين عمل الاقتصاد الوطني كله بلا انقطاع . لقد عملوا ابان الحرب بجد ، خيل معه ان الطاقات البشرية لا تعرف الحدود . وبودنا خصوصا ان نشيد في هذا المجال بنسائنا الرائعات اللواتي اضطلعن بحصة الاسد في عمل الرجال الذين توجهوا الى الجبهة .

ولن ينسى الوطن مطلقا مساهمة شغيلة المؤخرة المتفانين في احراز النصر المشترك .

ايها الرفاق ! ان مأثرة الشعب السوفييتي الجليلة في سنوات الحرب الوطنية العظمى لا تنفصل عن نشاط حزب الشيوعيين الهادف المتعدد الجوانب . فلقد كانت لجنة الحزب المركزية بمثابة هيئة الاركان التي مارست القيادة السياسية والاستراتيجية العليا للعمليات الحربية ، فالحزب بالذات هو الذي نظم ورص صفوف عشرات الملايين من المواطنين ووجه طاقتهم وارادتهم وافعالهم نحو هدف واحد ، نحو النصر . واثبتت الحرب مرارا وتكرارا ان الحزب والشعب لا ينفصلان ، وانه ما من قوة بقادرة على زعزعة هذه الوحدة التي لاتقهر .

ايها الرفاق الاعزاء ! ان عدد المساهمين في الحرب الوطنية العظمى بين ظهرانينا يتقلص باستمرار ، وتتحول اعمالهم ومآثرهم الى اساطير خالدة ، وتغدو جزء من ذاكرة الشعب وروحه . وان احترام المحاربين القدامى المساهمين في المعارك التاريخية ورعايتهم انما هما قانون اخلاقي لحياتنا ، وهما قانون بالنسبة لهيئات السلطة وبالنسبة لكل مواطن سوفييتي على حد سواء . وينبغي للاجيال الجديدة ان تكون على مستوى الاعمال البطولية لابائها وامهاتها وان تسير بكرامة قدما الى الامام رافعة الراية التي اوكلوها اليها .

ان الانتصار على الفاشية قد اتاح لشعبنا ليس فقط امكانية معالجة جراح الحرب باقصر الاجال ، بل وزيادة القدرة الاقتصادية للبلاد وكذلك منتوج الاقتصاد الوطني بمرات عديدة . ويمكن اليوم القول بكل ثقة ان صناعة بلادنا وزراعتها على حد سواء تستندان الى اساس متين وتتطوران بنجاح وبذلك غدت حياة مواطنينا افضل بكثير .

هكذا هو الحال الان ، ايها الرفاق ، وسيكون كذلك في المستقبل ايضا . فان زيادة رفاه الشعب ومواصلة تحسين حياة المواطن السوفييتي هما النهج الثابت لسياسة حزبنا ، ذلك النهج الذي اثبته بقوة جديدة المؤتمر الرابع والعشرون للحزب .

وعلى العموم تغير اقتصادنا ومستوى الشعب الثقافي وكل ملامح مجتمعنا تغيرا نوعيا وفي نواح كثيرة خلال ٣٠ عاما بعد الحرب .

وبالنتيجة غدا التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين اكثر وثوقا . واصبحت اكثر وثوقا ايضا الوحدة الاخوية بين جميع الامم والقوميات في بلادنا ، وكذلك تلاحم الشعب السوفييتي .

اننا نعرف قوانا وامكانياتنا ونحن نتطلع الى المستقبل بثقة . ان جيشنا هو جيش السلام ، وليس لديه اهداف سوى ضمان السلام وامن الشعوب .

ان التمسك بالمبادىء الشيوعية كان ولا يزال وسيظل المنبع الحي لقوتنا . وكان العمل الفكري السياسي الهائل للحزب سلاحنا البتار ابان الحرب وهو عامل جبار في حل المهمات الداخلية والدولية الهائلة التي تواجهنا اليوم .

ولم يبق حتى عقد المؤتمر الدوري الخامس والعشرين لحزبنا الا اقل من عام . ويفكر جميع الشيوعيين وجميع المواطنين السوفييت ، بان يستقبلوا هذا الحدث الكبير في حياة البلاد استقبالا لائقا . فان شعبنا الذي يستجيب بالعمل الطليعي لنداء الحزب ، يشرف بنجاح على انجاز الخطة الخمسية التاسعة في العام الحالي وعلى وشك الانتهاء كذلك وضع مهمات الخطة الخمسية العاشرة القادمة . بيد ان الحزب ينظر الى ابعد من ذلك ويفكر بآفاق تطورنا .

ولن تمر سنون طويلة الا وسيحقق الشعب السوفييتي الحل العملي للمهمات التي ما كان بوسعنا قبل امد قصير غير ان نحلم بحلها . واقول ذلك لان بلادنا هي في الواقع بمثابة مشروع انشائي هائل . ان العمل البطولي للمواطنين السوفييت وبالدرجة الاولى شبيبتنا الرائعة سيتيح امكانية استصلاح اراضي جديدة شاسعة والانتفاع من الثروات الطبيعية في شرق الاتحاد السوفييتي .

وستظهر على خارطة وطننا مؤسسات ومدن جديدة وسوف تبرز على مسرح الحياة اجيال جديدة من بناة الشيوعية تتحلى بحسن التدبير وتتالف كليا من الناس حاصلين على التعليم الثانوي او التعليم العالي .

اجل ، ايها الرفاق ، ان المهمات المطروحة امامنا لكبيرة حقا . ويناط حلها لاحقا بشبيبتنا ، باولئك الذين يغترفون اليوم المهارة في الورشات والحقول وباولئك الذين يجلسون في صفوف المدارس والمعاهد او يؤدون الخدمة في الجيش السوفييتي .

اعزاءنا الفتيان والفتيات . تذكروا ان جيل الشباب في الاربعينات تحمل العبء الاساسي لمعارك الحرب الوطنية . ان حياتكم وعملكم يجب ان يكونا على مستوى مآثر الاباء . فالحزب والشعب يثقان بكم ويعولان عليكم !

ايها الرفاق !

ان تعزيز الاشتراكية يعني في الوقت ذاته تعزيز السلام العالمي . فالشعب السوفييتي يعيش ويعمل في ظروف السلام منذ ثلاثين عاما . وتعيش اوروبا في ظل السلام منذ ٣٠ عاما . وهذا انجاز عظيم ، وبوسعنا القول بفخر ان سياسة حزبنا اللينيني اسهمت في ذلك مساهمة غير ضئيلة .

لقد مارسنا طوال هذه السنين نضالا دؤوبا بلا كلل في سبيل قضية الحرية والاستقلال وتقدم الشعوب ولم يكن ذلك نضالا يسيرا .

لم يكد الدخان يتبدد في ساحة القتال عندما اضطررنا الى مواجهة الحرب الباردة التي شنتها اكثر الاوساط الامبريالية اغراقا في النزعة العدوانية . فان مسيل الافتراءات والاستفزازات ضد البلدان الاشتراكية ، والشانتاج ومحاولات الحصار الاقتصادي املا في استخدام الضعف المؤقت الذي اصاب اقتصادنا بنتيجة الحرب–بكل تلك الوسائل كان زعماء الامبريالية يأملون في الحيلولة دون تعزز الاشتراكية واعاقة تعاظم نفوذها في العالم .

الا ان قوى الرجعية التي شنت «الحرب الباردة» قد اخطأت الحساب فلم يتسن لها لا ان تقمع الاشتراكية ولا حتى ان تضعفها . ان القوة الجبارة للتضامن الاشتراكي قد جعلت اسرة الدول المنضمة الى معاهدة وارشو ومجلس التعاون الاقتصادي واحدا من اقوى الكيانات في الحياة الدولية . وغدت سياسة هذه الاسرة عاملا حاسما للذود عن مصالح السلام واستقلال الشعوب .

ان الدعم المبدئي الثابت على الطريقة اللينينية لحركة الشعوب التحررية وتعزيز الصداقة مع البلدان المتحررة والتحالف الاخوي مع شيوعيي العالم باسره ومع الحركة العالمية في جميع البلدان –كل ذلك يضفي على سياستنا السلمية المزيد من القوة والنفوذ والسمعة في العالم اجمع .

وفي الوضع الجديد اخذ حتى زعماء العالم البورجوازي يدركون ان «الحرب الباردة» قد استنفدت نفسها وان الحاجة تستدعي سياسة جديدة اكثر حكمة وواقعية . وصارت نداءاتنا الى التعايش السلمي تحظى بصدى جدي في العديد من البلدان الراسمالية .

فالاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت في السنوات الاخيرة قد ثبتت قانونيا ثمار الانتصار على الفاشية وهيأت المقدمات لتطوير التعاون السلمي المثمر بين الدول الاوروبية وذلك مع الولايات المتحدة الامريكية .

وبينت خبرة سنوات الحرب ان اختلاف الانظمة الاجتماعية ليس عائقا امام توحيد الجهود في مكافحة العدوان وفي النضال من اجل السلام والامن الدولي ففي سنوات الحرب تعاونا–وتعاونا على نحو لاباس به ، في سبيل انهاء الحرب باسرع ما يمكن . اما الان فنحن نحل مهمة اخرى ليست اقل شأنا بل ولعلها اكثر صعوبة ، نعني تنظيم التعاون بغية الحيلولة دون وقوع كارثة عالمية جديدة .

ولا يسعنا كذلك ان ننسى ان الحرائق الحربية قد اندلعت مرارا في آسيا وفي افريقيا وفي الشرق الاوسط وفي امريكا اللاتينية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . وان هذه الحروب الناجمة عن عدم رغبة اوساط معينة في القبول بتحرر الشعوب قد ذهبت بارواح ملايين من البشر . فهل يجوز السماح بمثل ذلك في المستقبل ايضا ؟ يلوح لي ايها الرفاق انه لا يجوز ذلك !

وقد حان الوقت لمن يعنيهم ذلك ان يدركوا حقيقة بسيطة ، هي ان محاولات قمع حركة الشعوب التحررية محكوم عليها بالاخفاق في وقتنا الحاضر واسطع دليل على ذلك هو الانتصار المجيد الذي احرزه الشعب الفيتنامي في النضال ضد الدخلاء الاجانب وصنائعهم .

ان هذا النصر يكلل النضال البطولي الذي خاضه وطنيو الفيتنام طوال سنين عديدة . وهو نتيجة لاستخدامهم الحكيم لمختلف اشكال النضال العسكري والسياسي والدبلوماسي . ثم ان هذا الانتصار هو انتصار للتضامن الكفاحي الفعال بين البلدان الاشتراكية . وهو يدل كذلك على الاهمية السياسية المعنوية الكبيرة للتعاطف والدعم من جانب القوى التقدمية في العالم اجمع .

وفي هذه الايام البهيجة نتمنى نحن المواطنين السوفييت لوطنيي الفيتنام الجنوبية النجاحات الكبرى في اعمار البلاد على اسس جديدة ، اسس ديموقراطية . ونتمنى لشعب الفيتنام الشقيق باسره النجاح في السير قدما في طريق الوحدة الوطنية والسلام والتقدم الاجتماعي . ويمكننا ان نقول بارتياح ايضا ان تصفية بؤرة الحرب في الهند الصينية تهيىء الظروف لمواصلة تنقية المناخ الدولي . ويعود ذلك بالنفع على قضية الانفراج الدولي بما في ذلك باعتقادنا الانفراج في العلاقات بين بلادنا والولايات المتحدة الامريكية .

ان النضال في سبيل السلام مستمر وينبغي ان لا تكون فيه فترات تماهل او توقف . فلكل شعب الحق في ان يعيش في ظروف الامن المضمون والسلام الوطيد ، ولا يجوز هنا استثناء اي شعب من ذلك !

ويشرف المساهمون في المؤتمر الاوروبي العام حاليا على انهاء وضع الوثائق الهامة التي تحدد اسس السلام الوطيد في اوروبا ومبادىء علاقات حسن الجوار السلمية بين دول هذه القارة واشكال التعاون المثمر ذي النفع المتبادل بينها . حبذا لو استخدمت دول القارات الاخرى هذه الخبرة الاوروبية بشكل او باخر .

وبديهي ان النضال من اجل وقف سياسة التسلح ونزع السلاح يتسم باهمية كبيرة متزايدة دوما بالنسبة لتوطيد السلام . وخلافا للجهود الدؤوبة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي تصر منذ زمان على تقليص النفقات والاستعدادات الحربية لدى الدول لا يزال مستمرا في العالم سباق التسلح الذي لا مثيل له من حيث الاتساع والحال فان تكديس الاسلحة على هذا النحو بما فيها سلاح الابادة الجماعية ، يغدو باطراد امرا لامعنى له . فان شن الحرب النووية الصاروخية من شانه ان ينقلب الى الفتك بالمعتدي ذاته حتما ، ناهيك عن الخسائر الهائلة بالنسبة للعديد من البلدان والشعوب الاخرى حتى غير المنجرة رسميا الى الحرب . وواضح كذلك ان من غير الممكن الجمع لامد طويل بين تطوير الانفراج الدولي وبين الزيادة المستمرة للقدرات العسكرية للدول واستكمال السلاح وتكديسه .

ولذلك فالكلام عن نزع السلاح لا يكفي . لقد آن الاوان للانتقال الى الاتفاقات الملموسة بشان تقليص الاستعدادات الحربية للدول . وهذا بالذات ما يحرص عليه الاتحاد السوفييتي .

ايها الرفاق ! بنتيجة سياسة حزبنا السلمية الثابتة الدؤوبة وبنتيجة تعاظم قدرة ونفوذ قوى الاشتراكية العالمية انحسر خطر اندلاع حرب عالمية جديدة . وسوف نبذل قصارى جهدنا من اجل ازالة هذا الخطر عموما في آخر المطاف . ان ذكرى الذين استشهدوا في الحرب العظمى الماضية دفاعا عن قضية السلام وان المسئولية والواجب حيال الشعب تلزمنا بان نضاعف الجهود في تطبيق سياسة حزبنا وفي النضال من اجل سلام وطيد على الارض وسوف يسير الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى دوما في الصفوف الاولى لهذا النضال الذي هو انبل النضالات واكثرها ضرورة .

ايها الرفاق الاعزاء !

ان عيد النصر ليس مجرد عيد لامجادنا الكفاحية فالمشاعر التي تستحوذ علينا اليوم تشاطرنا فيها مئات الملايين من المناضلين في سبيل الاستقلال والحرية وفي سبيل حياة سلمية على جميع قارات الارض .

اسمحوا لي ، بتكليف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ان اقدم التهاني من صميم القلب الى جميع المواطنين السوفييت والى جميع اصدقائنا الاجانب بعيد النصر العظيم .

اننا نهنىء المحاربين القدامى–مقاتلي الجبهة والانصار والمناضلين السريين الابطال وشغيلة المؤخرة المتفانين وجميع الذين قربوا ساعة النصر البهيجة بعرق جبينهم ودمائهم .

اننا نهنىء جميع الذين عمروا المدن والقرى المدمرة وبعثوا الاقتصاد الوطني ، اولئك الذين رفعوا البلاد في سنوات ما بعد الحرب الى قمم جديدة من الثقافة والتقدم العلمي والتكنيكي والاقتصادي .

ونهنىء شبيبتنا المجيدة التي تحمل بشرف راية النضال والعلم ، راية بناء الشيوعية التي تلقتها عن ابائها .

ونهنىء القوات المسلحة السوفييتية التي تحمي بامان عمل المواطنين السوفييت السلمي .

اسمحوا لي بان اتمنى من صميم القلب السعادة لكل عائلة والصحة والنجاحات لكل شغيل سوفييتي ونتمنى ان لايمس لهيب الحرب ارضنا ابدا .

المجد للشعب السوفييتي الشعب المنتصر !

عاش الحزب الشيوعي السوفييتي منظم وملهم جميع انتصاراتنا !

ليعم السلام العالم اجمع !

لتحيا الشيوعية !

خطاب الرفيق بودغورني

في حفلة الاستقبال بقصر المؤتمرات في الكرملين

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

ايها الضيوف الاجانب المحترمون !

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي اهنئكم من صميم القلب بالعيد العظيم ، الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية .

ويحتفل بهذه الذكرى المجيدة في جميع البلدان والقارات . وتقدر البشرية التقدمية بامتنان عميق صانعي النصر العظيم ، وهم الشعب السوفييتي وقواته المسلحة وشعوب وجيوش البلدان الاخرى الاعضاء في الائتلاف المعادي لالمانيا الهتلرية ومقاتلو قوات التحرير الشعبية وحركة المقاومة والانصار والمشتركون في الانتفاضات ضد الفاشية .

ان جميع من كانوا يعتزون بمثل الانسانية والسلام والتقدم قد خاضوا النضال ضد الفاشية ، ضد هذا الطاعون البني ، وكان الايمان بالانتصار لاحدود له ، فانتصرنا !

لقد ترك الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة في بلادنا وفي موسكو اثرا لاينسى وسوف نحفظ في ذاكرتنا امدا طويلا الاجتماع الاحتفالي الذي عقد بمناسبة الذكرى الثلاثين للنصر وكذلك الخطاب المؤثر الذي القاه ليونيد ايليتش بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية لحزبنا . وكانت لمظاهرة الشباب في الساحة الحمراء اهمية رمزية عميقة . فاجتمع هناك ، قرب جدران الكريملين العريق ، المشتركون في الحرب الذين احرزوا انتصارا في ساحة القتال والعمل وممثلو الشباب الذي نما وكبر في ظل السلام ، وكان هذا اللقاء انعكاسا لاتصال الاجيال المستمر .

لقد حظيت المآثر التي لا نظير لها والتي اجترحها الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى باعتراف الجميع فهب جنودنا البواسل والعمال والفلاحون والمثقفون ، رجالا ونساء وشبابا وشيوخا ، والشعب كله كبارا وصغارا للدفاع عن مكتسبات الاشتراكية وحرية الوطن واستقلاله . وبفضل البسالة والبطولة ونكران الذات التي يتحلى بها السوفييتيون ووحدة الجبهة والمؤخرة الصلبة انكسر العدو وتكللت الحرب بالانتصار . ومجد الشعب البطل العملاق المنتصر خالد الى الابد .

لقد كلفنا الانتصار ثمنا غاليا ونحنى اليوم رؤوسنا امام الابطال الذين ضحوا بحياتهم من اجل القضية العادلة .

لتكن مآثرتهم العظيمة ، مأثرة المنتصرين ، خالدة في ذكرى الاجيال القادمة الشاكرة .

ان الاحتفال بالذكرى الثلاثين للنصر في العالم كله انما هو اعتراف باهميته التاريخية البارزة . ففي لهيب المعارك الضارية اسقطت الفاشية ، الد عدو للبشرية والحضارة والتقدم . وبذلك تهيأت مقدمات ملائمة لتجديد الحياة الاجتماعية لشعوب كثير من البلدان وتعزيز السلام والامن الدولي .

وتدل تجربة التطورات فيما بعد الحرب ان السلام قد يكون واقعا متينا اذا ناضلنا في سبيله وتمسكنا دوما بمبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وعملنا بانتظام في سبيل حل القضايا الدولية الملحة . لقد بينت تغيرات ايجابية في المجال الدولي في الاعوام الاخيرة مدى ما يمكن تحقيقه في هذا الطريق فالانفراج الدولي اليوم ليس مجرد شعار ودعوة بل هو واقع لا يدحض يؤثر تاثيرا ايجابيا في الوضع الدولي كله .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي المحبة للسلام تنبثق عضويا من طبيعة النظام الاجتماعي الاشتراكي . وتتفق واهداف بناء الشيوعية في بلادنا وآمال جميع الشغيلة وامانيهم . اما اهدافها ومهماتها الملموسة لقد حددها بوضوح برنامج السلام الذي صادق عليه المؤتمر الرابع والعشرون لحزبنا اللينيني .

اننا سنعمل في المستقبل ايضا لتنفيذ هذه السياسة . كما سنعمل بداب من اجل توحيد الجهود لصيانة السلام ودعمه وجعل الانفراج عملية لا رجعة عنها ، وضمان الحياة السلمية لجميع البشر في العالم .

اننا سنعمل من اجل السلام دون كلل وسنعمل كل ما يلزم لصالح التعاون المتكافىء والمثمر بين الدول ومن اجل الصداقة بين الشعوب .

لتتعزز وحدة عمل كافة القوى المحبة للسلام !

نخب السلام الوطيد في العالم كله ،

نخب مستقبل البشرية الوضاء !

نخب صحتكم ، ايها الرفاق الاعزاء !

بيان

من أجل الأمن والتعاون في اوروبا

اننا نحن المشتركين فى الجمعية الثانية للقوى الاجتماعية من اجل الامن والتعاون فى اوروبا التى تمثل فيها ٣٠ بلدا اوروبيا و٤٨ منظمة دوليـــة والتى انعقـــدت عشية الذكرى الثلاثين لانتهـــاء الحرب العالمية الثانية ، نحيى جهود جميع المناضلين فى سبيل دعم السلام فى قارتنا .

لقد كانت الاعوام الاخيرة بداية لمرحلة جديدة فى تطور اوروبا . فوجدت القضايا الهامة التى ظلـت مدة طويلة مصدرا لخطر نشوب نزاع ، حلولا متفقا عليها ومقبولة بالنسبة للجميع .

وايدت الجمعية الاولى للقوى الاجتماعيـــة التى عقدت فى يونيو عام ١٩٧٢ تاييدا حاسما فكرة عقد مؤتمر للامن والتعاون فى اوروبا . وسمع نداء هذه الجمعية فى مختلف البلدان . وارتفع صوت ممثلى مختلف الاوساط لتاييد الاتفاق الذى تم لاول مرة على مستوى الحكومات وشرعوا فى العمل ليلقـــى صدى اجتماعيا واسعا .

وتشترك الان ٣٣ دولة اوروبية وكذلك الولايات المتحدة وكندا فى اعمال المؤتمر . وتجرى اعماله فى جو من مراعاة مبدا المساواة بين كافة البلدان بدقة ووضع المؤتمر امامه مهمة اقامة نظام حقيقـــى للسلوك على اساس المبادىء المقبولـــة لكـــل المشتركين ، يجب ان يكون اساسا للعلاقات بين كافة الدول الاوروبية ويضمن التعايش السلمى بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة ووضع المؤتمر كذلك امامه مهمة البحث عن الوسائل لتوسيع التعاون فى جميع المجالات وتقديم توصيات تفتح الطريق امام تطور التعاون على اختلاف اشكاله وتوسيع التبادل فى مجال الثقافة والاعلام والحركة الفكرية وتوسيع الاتصالات بين الناس والشعوب .

ويؤكد التقدم الذى تم فى اعمـــال المؤتمر فى مرحلته الاولى بهلسنكى ، ثم فى مرحلته الثانية فى جنيف ، امكانية اعادة بناء العلاقات الدوليـــة فى اوروبا . وظهر لاول مرة فى الربع الاخير من قرلنا بديل لتقسيم اوروبا وتناحر الاحلاف المتعارضـــة فيها . وتفتتح امكانية الانتقال مـن المجابهـــة الى التعاون .

وتتلخص المهمة الان فى ان يترسخ فى هلسنكى ما تحقق فى جنيف ، وان يختتم المؤتمر الاوروبـى العام ويضمن مواصلة العمل المتفق عليـه وتحقيق التعهدات المتخذة ، الامر الذى يعتبر اهم مرحلة فى عملية الانفراج التى تتطور فى اوروبا . ولكن كـل ذلك ليس الا بداية للمرحلة الجديدة .

منذ ثلاثين عاما وقارتنا تعيش بلاحروب . غير انه لا تزال تتراكم فى اراضى اوروبا المعذبة وفى البحار التى تطل عليها ، الاسلحة الفتاكة التى يمكن ان تستخدم فى اية لحظة . ولم يلغ حتى الان تقسيم اوروبا بين الكتل العسكرية السياسية . وتستمر المكائد الهادفة الى عرقلة او احباط الانفراج . وتنجم عن الوضع الناشىء مهمة جبارة من حيث اهميتها ، هى بناء وضمان مستقبل سلمى لاوروبا . ورغـم المصاعب نعتبر ان هذه المسالة يمكن حلها .

من الضرورى مواصلة بذل الجهود لخلق جو من التفاهم وازالة عواقب المرحلة الطويلة من «الحرب الباردة» وجعل الانفراج عملية لارجعة عنها . ويمكن ان تتكلل هذه الجهود بنجاح فقط بتاييد القـوى الاجتماعية . ويمكن بل يجب ان تساهم القـــوى الاجتماعية فى تحقيق امنية الناس الغالية فى اقامة السلام الوطيد بشكل فعال .

ويؤدى بنا الوعى المتزايد بعدم تجزئة السلام على الارض الى ادراك دور اوروبا ادراكا ملموســـا اكثر فى القضاء على ما يوجد فى مناطق العالم الاخرى من عدم التوازن وبؤر التوتر . وان تصفيتها هـى عامل لتعزيز السلام فى اوروبا نفسها .

ان المشتركين فى الجمعية الذين وصلوا مـن البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وينتمـون الى مختلف الفئات الاجتماعية ومختلف الاتجاهـات السياسية والايديولوجيات ، يعبرون باسم الجماعات الوطنية والمنظمات الدولية عن الارادة العامـــة لمواصلة النضال فى سبيل امن الشعوب والتعاون ذى النفع المتبادل لكى يبنى فى قارتنا العالم الذى لن يعرف الاطفال فيه ابدا ما هى الحرب .

ونتيجة تبادل الاراء الذى ننوى مواصلتـــه فى المستقبل ايضا بصراحة وعلى اساس الاتفاق الـــذى توصلت اليه لجان الجمعيـــة ، التى استمرت فى الحوار الذى بدا سابقا ، نعلن انه من الضرورى لصالح مستقبل اوروبا السلمى تحقيق المهـــام التالية :

فيما يتعلق بالمؤتمر الاوروبى العام يجب التوصل قبل كل شىء الى اختتام مرحلته فى جنيف بنجاح وبلا تاجيل ، واجراء مرحلته الختامية فى هلسنكى على مستوى القمة ، وتكوين جهاز يؤمن متابعة هـــذه القضية وتناقلها .

— يجب تشديد عملية الانفراج السياسى وضمان مراعاة المبادىء العشرة الاساسية للعلاقات الدولية التى وضعها المؤتمر الاوروبى العام وتطوير علاقات حسن الجوار وخلق جو من الثقة المتبادلة يمكن من التغلب تدريجيا على تقسيم اوروبا الى كتل عسكرية سياسية .

— تكميل الانفراج السياسى باسرع وقت ممكن بالانفراج العسكرى وضمان نجاح مباحثات فينا حول تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة فى وسط اوروبا وضمان تنفيذ المعاهدة بشان عدم نشر السلاح النووى تنفيذا تاما ، والتوصل فى فترة قصيرة من الزمن الى نتائج ايجابية فى مختلف المباحثات حول قضايا نزع السلاح . يجب ان تساعد كل هـــذه الاجراءات على تخفيض النفقات الحربية ووقف سباق التسلح وخلق ظروف لانهاء الاحلاف العسكريـــة المتجابهة وتحقيق نزع السلاح العام التام فى نهاية الامر .

— يجب توسيع وتعميق التعاون الاقتصـــادى والعلمى والتكنيكى والثقافى .

— يجب ان يضمن لكل شعب حق الاختيار الحر والتطور فى طريق الديموقراطية والتقدم الاجتماعى بالاشكال التى تروقه وخلق جو ملائم لمكافحـــة الفاشية والنضال من اجل تطبيق حقوق الانسان .

— تطوير العلاقات بين البلدان الاوروبيـــة والبلدان الاخرى على اساس العدالـــة والمساواة واحترام الاستقلال وحرمة الاراضى ، وان تسهم هذه الدول بقسطها فى تكوين نظام اقتصـــادى دولى جديد ، والمساعدة على تصفية بؤر التوتر الدولى بما فى ذلك البـــؤر فى منطقـــة البحر الابيض المتوسط ، ومنع نشوب نزاعات حربية جديدة ، والعمل من اجل نشر الانفراج والسلام فى جميع القارات وكافة مناطق الكرة الارضية .

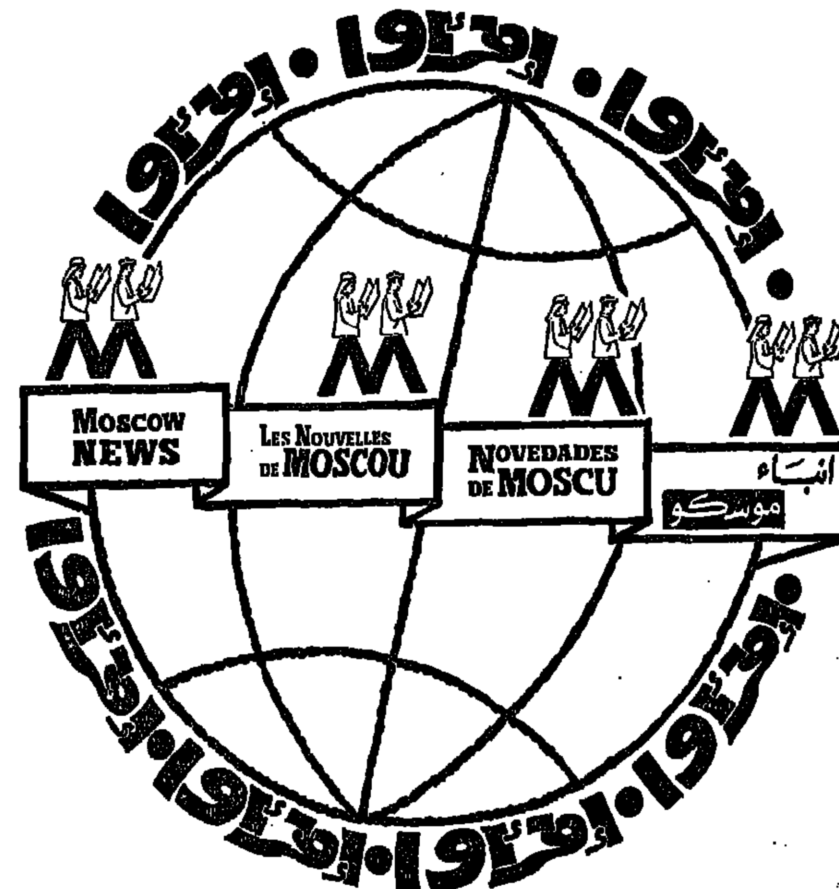
ان عظمة هذه الاهداف تعكس مدى ما ينبغى ان نحققه . وهذه هى مهام عصرنا التى تواجه الاوروبيين كلهم .

يجب ان يتخذ العمل الذى بداته اللجنة الدولية للامن والتعاون فى اوروبا قبل عدة اعوام ، والذى تكلل ببعض النجاحات ، نطاقا اوسع ويكتسب تاييد القوى الاجتماعية ، الذى يتفق وعظمة المهام الموضوعة .

اننا ندعو كل الحكومات والبرلمانـــات والاحزاب السياسية وجميع المنظمات غير الحكومية للاستجابة لندائنا ولكى تساعد بكل ما فى وسعها على المستوى الوطنى والدولى ، فى توسيع عملية الانفراج وضمان مستقبل سلمى لاوروبا .

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية





جريدة أسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفييتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة فى الاتحاد السوفييتى . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفييتية .

ويضمن الاشتراك فى الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التى تهمكم .

وسيحصل كل مشترك فى عام ١٩٧٥ على تقويم جدارى اليق .

وستنشر جريدتنا عام ١٩٧٥ دليلا لتعلم اللغة الروسية ،

وسترسل الى كل مشترك سح اسطوانات تتضمن دروس تعلم اللغة الروسية .

اما المسابقة التقليدية لجريدتنا عام ١٩٧٥ فستكون مخصصة للذكرى الثلاثين لانتصار كل القوى التقدمية فى العالم على المانيا الفاشية وستكون الجائزة الاولى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام .

يمكن الاشتراك فى الجريدة عن طريق الشركات ذات العلاقة مع مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا»

وتجدون عناوين هذه الشركات على صفحات جريدتنا .

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدالشيه مائزاد — ٣٨ ،
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة ، ت .

* السودان
دار التوزيع ،
شارع عبد العظيم عثمان عرطاشى
ص . ب . رقم ١٣٣١ .
الخرطوم

* صومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقاديشو

* الجمهورية العراقية
بغداد — الدار الوطنية للاعلان ،

وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
— مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين — ايم
صحناوى ، الطابق الثانى ، رقم ١١

ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
مؤسسة ا . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس

* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحة بالدولغ
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
— دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب تنبكجى
شارع بورسعيد ، دمشق
— دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط

حلب
— شركة المطبوعات العامة
الاخوان نظام وكيالى
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
— مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٦
صنعاء .

فى ايام الحرب والسلام

...وسلوفاكيا من الغزاة الفاشست و... اليم الله بين اسرة تحرير مجلة ... وافريقيا اليوم» والمشتركين فى ... الافريقية الدائمة للطلبة فى الاتحاد ...بيتى .

...نظمت جمعية الصداقة السوفييتية ...ية اجتماعا بين المحاربين القدماء ...المشتركين فى الحرب الوطنية العظمى ...المانيا الفاشية وتلامذة المدارس ...ية . وذلك بمناسبة الذكرى ...ين للانتصار على الفاشية وقد كرس ... الذكرى المجيدة حفل للصداقة ...ييتية الهندية .

...استقبل اعضاء المجلس الادارى ... الصداقة السوفييتية الايطالية ...من اساتذة وطلبة جامعة البندقية .

...اجتمعت عضوات اللجنة النسائية ... لجمعية الصداقة السوفييتية ...انية الى لفيف من النساء ...اليات .

...الى معرض لاعمال المصورين ...ييت الذين اشتركوا فى الحرب ...ية العظمى ، اقبالا كبيرا لدى ...هور . ويقسم المعرض الذى ... بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتصار ... السوفييتى على المانيا الفاشية ،

اكثر من ٢٠٠ صورة فوتوغرافية تسجل المآثر البطولية التى اجترحها السوفييتيون وثمة بين الصور عدد كبير مكرس لتصوير مآثر الشعب السوفييتى فى مجال العمل اثناء الحرب .

* نظمت ندوة للطلبة الحقوقيين الاجانب فى موضوع «دور المرأة فى المجتمع المعاصر» .

* شاهد نشطاء جمعية الصداقة السوفييتية الكورية فيلما روائيا كوريا ، وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لتاسيس الجيش الشعبى الثورى الكورى .

* اجتمع اعضاء نادى الطلبة الامى السينائى الى الممثلين صاحبى الجدارة فى روسيا الاتحادية باتالوف وساموبلوفا الذين اديا الدورين الرئيسيين فى فيلم «عندما تطير الغرانق» . الذى يتحدث عن الحرب .

* شاهد الفيلم الوثائقى السوفييتى «فاشية عادية» مدرسو اللغة الروسية فى صفوف اللغة الروسية والتلاميذ فيها .

* «الذكرى الثلاثون لقيام جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية» هذا هو عنوان المعرض الذى افتتح فى قاعات دار الصداقة . وهو معرض للصور الفوتوغرافية للمصور التشيكى الكبير ستراكى .

...رين من يونيو—حزيران عام ١٩٤١ ...مارك الشوارع فى برلين ورفع راية ... على الرايخشتاغ .

...نقل طيارو العاصمة منذ بداية ...العام اكثر من ٢٫٣ مليون مسافر ... كبيرة من الشحنات . وحققوا ...هم الاشتراكية التى اتخذوها ... النصر العظيم قبل الموعد بسبعة ...

...قوم الطائرات التابعة لادارة الطيران ... فى موسكو بنقل سبع المسافرين ...لاد . ويستقبل مطارا «فنوكوفو» ...وديدوفو» حوالى ٢٨٠ طائرة كل يوم .

... استقبل مطعم «فيلنوس» فى شارع ...رل ارل زالريه .

...تسع قاعات المطعم الجديد لـ ٣٥٠ ... فى وقت واحد . وتوجد فى ... قاعات غير كبيرة للحفلات العائلية ...س .

...نت قاعات المطعم وزينت حسب ...ب الليتوانى القومى . وتضم قائمة ...لها مختلف الاطباق والماكولات ...ية . وتعلم الطهاة طريقة تحضيرها ...ل طهاة عاصمة ليتوانيا .

...نتقل فى ايام العيد اكثر من ١١٠٠ ...معهد التعدين فى موسكو بانتقالهم ... جديد . وهو دار داخلية للطلبة

مؤلفة من ١٦ طابقا وتقع فى شارع بروفسويزنايا . وتتسع الغرف لشخصين وثلاثة اشخاص وهى مريحة وفسيحة وتضم الدار مكتبة وقاعة للمطالعة .

وقد سلمت الدار للطلاب قبل الموعد بنصف سنة . ويعود الفضل الاكبر فى ذلك الى الطلاب انفسهم لان كلا منهم عمل فى البناء فترة لاتقل عن ثلاثين يوما .

* يشيد بالقرب من موسكو متنزه طبيعى جديد . وسيشغل مساحة ١٠٠ الاف هكتار الى شمال العاصمة . وتعيش هناك حيوانات ونباتات نادرة ومتنوعة . وقرر المعماريون ان يبنوا على ارض المتنزه متحف طبيعة ضواحى موسكو وقاعة للسينما واخرى للمحاضرات ومكتبة علمية .

* افتتح فى جو احتفالى عند مفترق دوبوسيكوفو نصب «حدود المجد» التذكارى . وقد وقف بوجه الموت هناك مقاتلو فرقة الجنرال بانفيلوف الذين دافعوا عن موسكو فى ١٦ نوفمبر—تشرين الثانى عام ١٩٤١ .

ويمثل النصب مجموعة من المقاتلين يحملون الرشاشات والقنابل بايديهم وقد صنعت اشكالهم الفخمة من الخرسانة وتبدو كأنها مغروزة فى الارض .



لوحة الرسام تالباتديان «على ارض الوطن الصغرى»

«ثلاثون عاما على النصر العظيم»

افتتح تحت هذا العنوان معرض لعموم الاتحاد السوفييتى فى قاعة العرض المركزية .

ومعروضات المعرض متنوعة ومؤثرة وتضم اعمال رسم ونحت وغرافيك من سنوات الحرب والسنوات الاولى التى اعقبت الحرب . وقد دخلت هذه الاعمال الخزانة الذهبية للفن التشكيلى السوفييتى . كما يضم المعرض اعمالا ابدعت فى ايامنا هذه ، وقسما للفن المعمارى و٥٠٠ صورة وثائقية وفنية . ويعود قسم كبير من هذه الصور (حوالى ٣٥٠) الى فترة الحرب ويعرض كثير منها للمرة الاولى . وهناك لقطات سينمائية من اعمال المصورين السينمائيين الذين كانوا فى الجبهة ، ومشاهد من افلام روائية اخرجت فى اوقات مختلفة فى ستوديوهات البلاد ، ونماذج للديكورات المسرحية ، وكتب الادباء الذين كانوا فى الجبهة ، ونوتات للاغانى ، بينها الاغانى التى ظهرت فى اعوام ١٩٤١—١٩٤٥ ، واعمال فنية اخرى غدت صفحات ساطعة فى السفر الموسيقى للحرب الوطنية العظمى ...

انه معرض عن الحرب والانتصار وعن المأثرة البطولية التى اجترحها الجندى السوفييتى وعن اولئك الذين ساعدوا على الانتصار فى الجبهة . وهو معرض عن ايامنا الراهنة وعن العمل السلمى للسوفييتيين وعن الجيش السوفييتى الذى يحرس هدوء ارض وطننا الحبيبة وعن المدن التى بعثت من الاطلال وعن البناء المعاصر للمدن .

وهو معرض يشهد على اسهام كبير فى قضية انتصار المثقفين السوفييت المبدعين وارتباطهم الوثيق بحياة الشعب .



لوحة الرسام اوسيس : «امامنا ريغا»



النحات اليكوشين . نصب مؤلف من مجموعة تماثيل . اليم تخليدا للدفاع البطولى عن لينينغراد عام (١٩٤١—١٩٤٢) وسحق الجيوش الالمانية فى ضواحيها عام ١٩٤٤



...يا فى موسكو امام متحف بوشكين

التعاون الدولي على دراسة المحيطات

باخرة «الطيار الكوني يوري غاغارين» للابحاث العلمية مجهزة باحدث الاجهزة ، وهي مخصصة للعمل في دراسة طبقات الجو العليا ، وقادرة على تنفيذ المهام المتعلقة بتوجيه الاجهزة الكونية في ظروف الابحار المستقل .

يفغيني سوزيوموف
نائب مدير قسم البعثات البحرية لدى اكاديمية العلوم السوفييتية

لقد بات بديهة منذ وقت بعيد ان دراسة اسرار المحيطات وحسن استخدام ثرواتها لخير البشرية امر تعجز عن القيام به قوى بلد واحد ، حتى اكثر البلدان جبروتا . وان هذه المشاكل لايمكن ان تحل الا على اساس التعاون العلمي الدولي ولهذا لايثير شيئا من الاستغراب اننا نشهد كل سنة المزيد والمزيد من المشاريع والبرامج الدولية بشان دراسة اقاليم معينة من المحيطات او هذه المسالة الكبيرة او تلك من علم المحيطات ، وان علماء من بضعة بلدان يشتركون في عمل بعثات كثيرة .

وكانت البعثة الدولية الى المنطقة الاستوائية من المحيط الاطلسي «تروب اكسبو-٧٤» واحدة من اكبر الفعاليات في الوقت المتاخر ، وهي داخلة في اطار البرنامج الدولي لدراسة العمليات الجوية المحيطة بالكرة الارضية وللعلماء السوفييت قسط نشيط في هذه البرامج فقد اشتركوا في بعثة «تروب اكسبو-٧٤» ، ٣٧ سفينة تعود لعشرة بلدان ، وخصص الاتحاد السوفييتي الثلث منها ، ١٣ سفينة للبحث العلمي . وقد عملت كل السفن وفق برنامج موحد . وكانت البعثات تتبادل المعطيات العلمية ودرست منطقة تقارب مساحتها ٥٢ مليون كم مربع وشارك في التجربة حوالي ٤ الاف عالم من ٦٠ بلدا .

وجرت التجربة على ثلاث مراحل استغرقت كل واحدة منها ٢٠ يوما ، واسفرت هذه الدراسة الواسعة المنظمة ذات المقاييس الكبيرة عن الحصول على مواد فريدة بحجمها ووزنها حول بنية المحيط وجو خطوط العرض الاستوائية وحول العمليات الجارية فيها ، وهذه المعلومات تضع في يد العلماء المفاتيح لمعرفة قوانين نشوء العمليات المناخية في الكرة الارضية . والى جانب العلماء السوفييت ، عمل على متن السفينة العلمية «الاكاديمي كورتشاتوف» التابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية علماء من تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية والولايات المتحدة .

البحث عن كنوز نبتون

في النصف الاول من عام ١٩٧٤ اشتغلت في القسم الجنوبي من المحيط الهادي بعثة اكاديمية العلوم السوفييتية على متن السفينة العلمية «دميتري منديلييف» . واحتلت مكان الصدارة في برنامج البعثة العلمي قضايا دراسة العمليات الفيزيارية ذات النطاق المحدود في طبقات مياه المحيط . وعمل في مختلف مراحل هذه البعثة الى جانب الباحثين السوفييت ١٤ عالما من بلغاريا واستراليا وزيلنده الجديدة والولايات المتحدة . فكانت في الحقيقة بعثة دولية ، وزارت السفينة ميناء ميلبورن حيث اشترك اعضاء البعثة في عمل الفرقة الموحدة التابعة للرابطة الدولية للعلوم الفيزيارية حول المحيط والرابطة الدولية لعلم الرصد الجوي وفيزياء الجو .

وفي الوقت نفسه اشتغلت في القسم الشرقي من المحيط الهادي بعثة اخرى من اكاديمية العلوم السوفييتية على متن السفينة «الاكاديمي كورتشاتوف» حسب برنامج بيولوجي . واشترك في البعثة ايضا علماء من بولونيا وبلغاريا والبيرو والاكوادور . وزارت البعثة ميناء بونتاريناس في كوستاريكو . واثار وصول السفينة السوفييتية اهتماما كبيرا لدى السكان المحليين . وتفضل بزيارة السفينة السيد بيدرو فيغيريز رئيس جمهورية كوستاريكو وعقيلته يرافقهما اعضاء الحكومة وعلماء وصحفيون وبدعوة من حكومة كوستاريكو سافر علماء البعثة الى مدينة سان خوسيه عاصمة الجمهورية حيث القوا في الجامعة بضع محاضرات عن منجزات علم البحار السوفييتي .

ويجرى الجيولوجيون والجيوفيزياويون البحريون السوفييت منذ ثلاث سنوات ابحاثا في المحيط الاطلسي بموجب البرنامج الدولي «المشروع الجيوديناميكي» وتعمل الان بعثة دورية حسب هذا البرنامج على السفينة «الاكاديمي كورتشاتوف» . ويجرى العلماء على متن هذه السفينة دراسة مناطق انكسار قشرة الارض تحت المحيط والبنية الجيولوجية لسلسلة الاطلسي المتوسط وهي اهم المنظومات التكتونية (تغير شكل قشرة الارض وتشويهه) في القسمين المركزي والجنوبي من المحيط الاطلسي . وتتسم معطيات البعثة باهمية كبيرة لتطوير المعارف الاساسية عن التاريخ الجيولوجي لقاع المحيطات وللتكهن بمواقع المطمورات النافعة في المحيط وفي الجزر . وادرجت هذه البعثة كذلك في خطة التعاون العلمي السوفييتي الاميركي على دراسة المحيطات لسنة ١٩٧٥ ويشترك فيها ١٠ علماء من الولايات المتحدة .

وبموجب برنامج جيولوجي-جيوفيزياوي دولي اخر «غيوسيك» تعمل الان في القسم الشرقي من المحيط الهادي بعثة اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي على متن السفينة «دميتري منديلييف» وتدرس البعثة البنية الجيولوجية للصخور الجبلية التي تكون قاع المحيط ومنتجات البراكين التحتمائية ومحتويات خامات المعادن في الرواسب على القاع . ويشترك في عمل البعثة بمراحلها المختلفة علماء من المانيا الديمقراطية والولايات المتحدة والبيرو والاكوادور وكوستاريكو وبهذه الرحلة تستمر الابحاث الجيولوجية الجيوفيزياوية والجيوكيمياوية في القسم الشرقي من المحيط الهادي» والتي بدأتها سنة ١٩٧٢ على متن السفينة ذاتها البعثة العلمية التي اشترك فيها حينذاك علماء من الولايات المتحدة والاكوادور وتشيلي .

وفي النصف الاول من السنة الجارية عملت في المحيطين الهندي والهادي بعثة بيولوجية من المركز العلمي للشرق الاقصى التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي على متن السفينة «كاليستو» فدرس العلماء ايقولوغيا شعاب المرجان وتاريخ نموها والعالم العضوي الذي يعيش في مياه جزر المرجان . واشترك في هذه الابحاث كذلك علماء في بيولوجي المياه من استراليا وزيلنده الجديدة وغينيا-باباوا .

ونقلت خريف السنة الماضية بعثة على السفينة «دميتري منديلييف» الى بحر اخوتسك وببرنامج لدراسة البنية الجيولوجية لقاع هذا البحر والمناطق المتاخمة وتقدير مستقبل النفط فيها والى جانب علماء الجيولوجي والجيوفيزياء السوفييت عمل على متن السفينة علماء يابانيون وذلك في نطاق التعاون العلمي السوفييتي الياباني .

البعثات العلمية من بلدان مجلس (سيف)

يتطور بنجاح التعاون العلمي بين علماء البلدان الاشتراكية على دراسة البحار . ويجرى هذا التعاون في اطار برنامج مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) . فمنذ ثلاثة اعوام تجرى ابحاث مشتركة بين علماء من الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية في القسم الغربي من البحر الاسود على قاعدة السفينة السوفييتية المتوسطة الحمولة «الاكاديمي اوربيلي» والمختبر المأهول الغواص «تشيرنوموره» .

وقد اشترك في هذه البعثة في السنة الماضية ١١٦ شخصا ، من الاتحاد السوفييتي ٣٤ ومن جمهورية بلغاريا الشعبية ٧٦ ومن جمهورية المانيا الديمقراطية ٦ اشخاص . واستمرت الدراسات الطبية البيولوجية لعمليات تكيف الانسان لظروف الحياة والعمل تحت الماء واختبار الملابس واللوازم المعاشية والمعدات العلمية للعمل تحت الماء . وجرت الاعمال في المياه الساحلية للبحر الاسود في منطقة المدينتين البلغاريتين فارنا وبورغاس . وبعد انجاز هذا الجزء من البرنامج نقلت تلبية لطلب اكاديمية علوم جمهورية بلغاريا الشعبية بعثة اضافية على السفينة «الاكاديمي اوربيلي» باشراف العالم البلغاري بيليبروف لاجراء سلسلة من البحوث الهيدروجيولوجية والجيولوجية في البحر الاسود وفي شهر يوليو القادم ستتوجه «الاكاديمي اوربيلي» الى بلغاريا من جديد لمواصلة الابحاث حسب برنامج مجلس (سيف) وسيشترك فيها مرة اخرى علماء من البلدان الاشتراكية .

جهود العلماء لخير العلم

اننا لم نعدد اعلاه سوى بضع من البعثات في الوقت المتاخر والتي جرت على سفن الاسطول التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي حسب برامج دولية او بمشاركة علماء اجانب فحجم الابحاث الدولية في المحيطات اوسع لنا بكثير ، وتشترك فيها الى جانب معاهد اكاديمية العلوم السوفييتية مؤسسات علمية تابعة لدائرة الرصد الجوي المالي العامة ووزارة الثروة السمكية للاتحاد السوفييتي ووزارة الجيولوجيا للاتحاد السوفييتي وجامعات البلاد . وهكذا كان العلماء السوفيت ولا يزالون يساهمون في البرامج والمشاريع الدولية الهامة مثل الدراسة المشتركة لمناطق البحر الكاريبي والاجزاء المتاخمة من المحيط الهادي والدراسة المشتركة للبحر الابيض المتوسط ودراسة القسم الشمال الغربي من المحيط الهادي في منطقة تيار كوروسيو والبعثة الدولية لدراسة المحيط الهندي وغير ذلك .

وتجرى الان في اطار التعاون العلمي السوفييتي الاميركي الاستعدادات لبعثة كبيرة سنة ١٩٧٧ باسم رمزي «بولي موديه» اي التجربة الديناميكية المحيطية المركزية . ومن المقرر اجراء البحوث في المنطقة الاستوائية من المحيط الاطلسي .

ان كل ماذكرناه انفا يعطي صورة مقنعة تبين لنا ان الهجوم السلمي على المحيط يجرى في الفترة التي نعيشها بمقاييس شاملة للكرة الارضية وبجهود موحدة لعلماء بلدان كثيرة علما بان الاتحاد السوفييتي يقف في الصفوف الامامية لهذه الكتيبة العلمية الدولية من حيث النفقات من الاموال والمواد وعدد البعثات والمشتركين في هذه الاعمال ، وهو واحد من القسط المشتركين في انجاز البرامج والمشاريع الدولية .

محتويات الغلاف الملون

الرياضة الشتائية العالمية

بالوموفا وغورشكوف ، من الاوى ورياضيي المسابقة (ص ١) .

١-رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» و«لوفيل دي موسكو» و«نوفيدادس دي موسكو» و«موسكو ليوز» يسلم الجائزة للفائزة في مسابقة التزحلق الاحادي على الجليد لاينيتفيل (كندا) (ص ٤) .

٢-حسناء «لوفيل دي موسكو-١٩٧٤» بيروزوفسكا (كندا) . (ص ٤) .

ونشاهد على الصفحتين الثانية والثالثة كل من :

١-فلاديمير كوفاليوف (الاتحاد السوفييتي)

٢-لين لاينيتفيل (كندا)

٣-ماري-كلود بيير (فرنسا)

٤-ليتا كيولينين (فنلندا)

٥-جون كارلو (الولايات المتحدة الامريكية)

٦-يانا بيشتوفا ويوري بوكورني (تشيكوسلوفاكيا)

٧-ناديجدا غورشكوفا ويفغيني شيفالوفسكي (الاتحاد السوفييتي)

٨-ايرينا رودنينا واليكسندر زايتسيف (الاتحاد السوفييتي)

٩-ليريزا فيينا وبيتر بوياتشيك (بولونيا)

١٠-ميغاكو اوخاش (اليابان)

١١-كارين وكنوت شوبيرت (المانيا الديموقراطية)

١٢-يوري افتشينيكوف (الاتحاد السوفييتي)

١٣-كيرستين شتولفيغ وفييت كيمبي (المانيا الديموقراطية)

١٤-اغنيس ايروش (المجر)

امراض القلب والطب الحديث

الاكاديمي فلاديمير تيماكوف
رئيس اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفييتي

اجرى العلماء السوفييت مؤخرا ابحاثا خاصة كان هدفها دراسة مدى انتشار امراض القلب والاوعية الدموية وفي مقدمتها ارتفاع الضغط الشرياني والسداد شريان القلب وكذلك اكتشاف المرضى والاشخاص المعرضين للاصابة بهذه الامراض واتاحت هذه الابحاث التثبت من ان مرض انسداد الشريان القلبي في الاتحاد السوفييتي كما في بقية البلدان المتقدمة صناعيا ، منتشر بين الرجال في سن ١٥-٥٩ والذين يسكنون في احدى المدن الكبرى وان حوالي ٩٠ بالمائة من الرجال في هذه السن لديهم ولو واحد فقط مما يسمى «بعوامل المجازفة» حيال هذا المرض .

ويرتبط مرض انسداد الشرايين ارتباطا وثيقا بتصلب الاوعية الدموية . وكان المعتقد حتى وقت قريب ان المتسبب في نشوء تصلب الاوعية الدموية الزائد من الطعام وقلة النشاط البدني ولكن اظهرت الابحاث العميقة التي اجراها العلماء السوفييت ان القضية اكثر تعقيدا من ذلك ، فكمية الطعام كما اتضح ليست الا واحدا من العوامل العديدة في نشوء هذا الداء .

وتلعب اجهزة كثيرة في الجسم دورها في تطور هذا المرض . ويقوم العلماء السوفييت باعمال في مجال تكوين المناعة ضد تصلب الاوعية الدموية ويدرسون العامل العصبي والعامل الهورموني والعامل الاختماري في هذا المرض . ومثال ذلك الابحاث التي اجريت في معاهد البحث العلمي التابعة لاكاديمية العلوم الطبية السوفييتية ووزارة الصحة للاتحاد السوفييتي والتي اظهرت ان الاشخاص الذين اشتد هذا الداء لديهم مثل المرض بانسداد الاوعية الاكليلية يعانون ، حتى في سن الشباب النسبي ، من انخفاض محتوى الهورمونات التناسلية . واتضح كذلك ان التشكيلات المتكونة في الدم من الزلال والدهن تصير كانها دخيلة وتسبب رد فعل مناعي معين في الجسم . ويعتقد بعض العلماء بان محاصرة رد الفعل هذا يمكن ان يغدو في المستقبل طريقة للوقاية من تصلب الارعية الدموية وربما من بقية امراض القلب والارعية الدموية .

ان استخدام اساليب جديدة في التشخيص يتيح للباحثين السوفييت سبر اغوار العمليات الجارية في عضلة القلب ولا سيما عملية الدثور والتجدد . فعند ادخال مواد متضادة الى اوعية القلب مباشرة يمكن تشخيص اصابتها بل فوق ذلك تعيين موضع الاصابة . وللتشخيص الدقيق اهمية خاصة في حالات استمرار انقباض القلب وعندما تبرز مسالة التدخل الجراحي .

وعند دراسة تركيب الدم الخارج من القلب والواصل اليه ، (اجريت هذه الدراسة في مختبرات البيوكيمياء لدى معهد علم القلب التابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفييتية وفي عدد من المؤسسات العلمية الاخرى) ، تسنى اكتشاف جملة من الخصائص في اختلال التمثيل الهيدروكربوني والازوتي والتي هي «المسئولة» عن عيوب القلب وبعض الاختلالات في رتابة عمل القلب .

وعلى اساس هذه الدراسات يقوم علماء الادوية والقلب السوفييت بالبحث عن الوسائل التي تقضي على الاختلالات في عمل جهاز القلب والارعية الدموية والتي تتيح مكافحة عيوب القلب على نحو انجع .

بعد انسداد الاوعية الاكليلية الى العمل

استرعت انتباهي وانا اقلب مجلات طبية مؤخرا لقد ورد فيها هذا الرقم : كان اكثر من ٤٠ بالمائة من نتائج معالجة انسداد الاوعية الاكليلية بالمائة من المصابين بانسداد الاوعية الاكليلية في بلادنا في السنوات السابقة للحرب يموتون خلال شهرين من الاصابة ، وبعبارة اخرى كان تشخيص «انسداد الاوعية الاكليلية» يرن كالحكم بالموت على حوالي نصف المصابين .

فكيف الوضع الآن ؟ الآن يشفى ٨ اشخاص من كل ١٠ مصابين من هذا النوع بل فوق ذلك يعودون الى عملهم السابق ، العامل الى ماكنته والفلاح الى البذارة او الحصادة والمهندس الى لوحة التخطيط . وعلى العموم يعود الى صفوف العمل ٨٢ بالمائة من الاشخاص الذين اجتازوا الاصابة بانسداد الاوعية الاكليلية ، خلال السنة الاولى بعد الاصابة .

غني عن البيان ان هذه النتائج التي تدهش الخبراء الاجانب لم يتسن التوصل اليها دفعة واحدة ، فان علماء القلب السوفييت بالاشتراك مع منظمي الخدمات الصحية اعدوا منظومة هي الاكمل في العالم لعلاج هؤلاء المرضى . وفي هذه المنظومة تطبق مبادىء العلاج البدني والطبي والنفسي في جميع المراحل ، من العلاج الالكتروني في سيارات الاسعاف المتخصصة حتى التدابير العلاجية المدروسة في مستشفيات الامراض الباطنية حتى العلاج في مصحات امراض القلب حتى المراقبة في عيادات ومستوصفات المنطقة . وثبت ان تنظيم مراقبة المرضى الذين اجتازوا الاصابة بانسداد الاوعية الاكليلية ، في المستوصفات يقلل ٨ مرات حالات المضاعفات المختلفة .

هذا ما اقترحه الاطباء السوفييت

ظهر في الاتحاد السوفييتي لاول مرة كثير من الاساليب الجديدة لعلاج الاصابة بانسداد الاوعية الاكليلية . مثل العلاج بالصدمات الكهربائية ، هذه الطريقة التي تتبع الان على نطاق واسع لعلاج اختلال نبضات القلب . فازالة الانقباض العضلي بالكهرباء تنقذ حياة كثير من المرضى الذين كانوا يموتون قبلا بسبب اختلال نبضات القلب ولاسيما من الانقباض العضلي في البطينين .

وان استخدام اجهزة الضبط التي صممها العلماء السوفييت لمراقبة حالة المرضى بانسداد الاوعية الاكليلية تتيح معرفة حالات الخطر في حينها (خاصة احتمال نشوء اختلالات في نبض القلب) ولمكافحة اختلال قابلية القلب على توصيل الدم صمم حافز كهربائي داخلي . ولم يغيب الامال ما يسمى بالمواد المركبة الماصة للزبد (تستخدم هذه احتقان الرئتين) وكذلك ما يسمى بالخمائر الليفية وغير ذلك من الادوية . وتتسم باهمية فائقة المعلومات التي توصل اليها العلماء السوفييت عن امكانية التاثير بواسطة المستحضرات الطبية التي تفسد-تركيب الزلال والحوامض النوكلينية (ومنها بواسطة المستحضرات الهورمونية) في بعث العمليات في عضلة القلب .

واعد علماء القلب السوفييت مخططا للفحوص وصمموا جهازا خاصا شبه اوتوماتيكي لتشخيص امراض انسداد شريان القلب بطريقة اوتوماتيكية وانتهت في وقت قريب نسبيا بعض مراحل الدراسة الهامة بشان التكهنات الرياضية بنتائج انسداد الاوعية الاكليلية . وصنع لدينا نموذج وهو يتضمن نقل تسجيلات حركة القلب من لجهاز راديو الكتروني للتشخيص القلبي عن بعد المستشفيات الى المركز الاستشاري الخاص ومن ثم نقل نتائج تحليلها في المركز معكوسا . وليس من حاجة الى البرهنة على الاهمية التي يتسم بها ذلك في ممارسة الاطباء العاملين مثلا في المستشفيات الريفية النائية .

الا انه لايجدر طبعا ان يظن انه قد حلت جميع مشاكل علاج انسداد الاوعية الاكليلية وبقية امراض القلب والاوعية الدموية . فلا يزال يعار الاهتمام الان مثلا لطرق علاج عيوب الاوعية الاكليلية وضغط الدم . صحيح توجد تحت تصرف الاطباء في هذه الحالة وفي تلك ترسانة واسعة من شتى الادوية ، واذا كانت هذه مبررة بقدر ما لضغط الدم (ثمة اسباب كثيرة تؤدي الى ارتفاع الضغط الشرياني والتي يجب التاثير فيها) فان ازدياد عدد الادوية عيوب الاوعية الاكليلية سنة بعد اخرى يثير قدرا من القلق لدى علماء القلب وهذا مفهوم لان هذا الاتساع في ترسانة الادوية يرتبط اول ما يرتبط بنقص الوسائل الناجعة والسعي الى الحصول على وسائل جديدة ايا كانت وتفسر صعوبة ايجادها الى حد بعيد بغياب تصورات دقيقة عن سير تطور عيوب الاوعية الاكليلية .

وثمة مشكلة هامة اخرى تبرز امام العلماء الذين يمارسون الابحاث في مشاكل امراض القلب والاوعية الدموية . فلابد من سبر اغوار سير تطور عيوب الاوعية الاكليلية ومن ايجاد وسائل جديدة مدعومة علميا للعلاج على اساس ذلك ويجدر بالذكر ان اهمية كبيرة تعود للدراسة المقارنة للادوية الموجودة التي توسع اوعية القلب الاكليلية وهذه الدراسة الجارية الان تتيح ايجاد دعائم علمية دقيقة لاستعمال مختلف الادوية حسب طبيعة وخصائص سير المرض . ومن المفروض ان تستوضح في وقت قريب العمليات الدقيقة التي تسبب ارتفاع الضغط الشرياني ومن ذلك الجوهر البيوكيمياوي والبيوفيزياوي للتغيرات في الجهاز العصبي المركزي عند ارتفاع ضغط الدم . وان هذه الابحاث النظرية وامثالها تتيح ايجاد طرق عملية جديدة لمعرفة ومعالجة ووقاية امراض القلب والاوعية الدموية .

* * *

كان من الممكن توضيح التاثير الطيب الذي تتركه الثورة العلمية التكنيكية في الطب بامثلة اخرى مثل تطور الانكولوجيا (علم الاورام) او ابحاث الرقابة الصحية في مجال صيانة البيئة الطبيعية او البحث العلمي بشان ايجاد الاعضاء الاصطناعية وفي مقدمتها القلب الاصطناعي او دراسة مشاكل بيولوجي الفضاء والطب الفضائي ويوذي ان اؤكد فقط ان ضروب النجاح الكبير والصغير في الطب النظري والتطبيقي يكمن في اساسها تطور الابحاث الطبية البيولوجية الاساسية واستمرار تقدم علم الطبيعة والثورة العلمية التكنيكية .

ان علم الطب السوفييتي الذي يعتمد على منجزات الثورة العلمية التكنيكية يزود الاطباء المطبقين بطرق جديدة لمكافحة الامراض وللنضال في سبيل صحة الناس واطالة اعمارهم .

المرأة في العالم المعاصر

يتعلم الان في موسكو التي تعتبر بحق اكبر مركز دراسي في البلاد ١٢ الف طالب اجنبي ، تؤلف الفتيات منهم حوالي ثلاثة آلاف . وتشترك الطالبات الاجنبيات بنشاط في كثير من النشاطات المكرسة لعام المرأة الدولي . ومن بين هذه النشاطات ندوة حول موضوع «المرأة في العالم المعاصر» اجريت في دار الصداقة منذ وقت قريب . واجتمعت في هذه الندوة ممثلات ٤٥ بلدا من بلدان العالم . وقد القت لينا بوبوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان الاجنبية كلمة حيت فيها الحاضرات .

ثم تحدثت مارينا جوراخليوفا نائبة وزير التربية والتعليم في الاتحاد السوفييتي عن دور المرأة في حياة المجتمع السوفييتي ، وقالت : كانت الخادمات يؤلفن في روسيا قبل الثورة اكثر من نصف جميع النساء اللواتي كن يعملن باجر كما كانت العاملات باجر في مزارع الملاكين يؤلفن ربعهن . اما وضع المرأة السوفييتية في المجتمع فتدل عليه مثل هذه الوقائع: يؤلف النساء في بلادنا ٧٠٪ من الاطباء والمعلمين ، وثلث نواب مجلس السوفييت الاعلى . وفي بلادنا الان حوالي ٥ ملايين طالبة . وفي ظروف الاقتصاد المخطط يضمن لهن العمل وفقا لاختصاصهن ، كما ويتلقين نفس الاجرة التي يتلقاها الرجال ، مقابل نفس العمل .

وقد تحدثت لينا زاريبوفا نائبة رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في طاجكستان عن نساء جمهوريتها . فقالت ان واحدا من كل مئتي شخص كان يعرف القراءة والكتابة في طاجكستان قبل ٥٠ عاما وقيف ، اما الان ففي الجمهورية ٥٦ الف امرأة حاصلات على التعليم العالي والثانوي الخاص . وتؤلف النساء نصف المستخدمين في الدوائر الحكومية . وتشغل المواطنات الزورات رحيموفا وعدلات قسيموفا منصبي وزيري الضمان الاجتماعي والخدمات العامة وبين نواب وزراء ٧ نساء طاجكيات وليس على ذلك .

ان الغالبية العائلات في طاجكستان ، شانها في ذلك شان بلدان الشرق الاخرى عائلات متعددة الاطفال . وكانت الامراض الوبائية قبل الثورة تذهب بارواح الوف الناس . اما في ظل الحكم السوفييتي فقضى نظام الصحة على الامراض الوبائية تماما . وانشئت شبكة واسعة من المؤسسات الطبية والوقائية . وفي الجمهورية ٦ آلاف طبيب بينهم ٢٤٠٠ طبيبة .

والقت المشتركات في الندوة محاضرات عن اوضاع النساء في بلدانهن كما تحدثن عن نضال المرأة من اجل المساواة والتحرر الاجتماعي لتحدثت سوكورو ديلغادو من بيرو عن الحركة النسائية الديموقراطية في بلادها وقالت ان حكومة بيرو التقدمية الحالية قد ورثت تركة ثقيلة مثل التخلف الاقتصادي والامية والجهل والامراض والمفاهيم البالية عن مكانة المرأة في المجتمع . وتضطر النساء الى تذليل صعوبات عديدة في طريقهن الى المساواة ، ورغم هذه المصاعب فان الحركة التقدمية تنمو وتتسع .

وتحدثت حصنباني فوماريا الطالبة اللبنانية عن وضع النساء اللبنانيات فقالت ان النساء يؤلفن نسبة قليلة جدا بين ذوات التحصيل العالي ولاتزيد هذه النسبة بين المهندسين عن ٥٠٦٪ وبين الاطباء ١٤٪ . وتعمل النساء قبل كل شيء في مجال الخدمات ويتقاضين عن عمل غير متخصص ذي اجرة منخفضة .

وتحدثت بيتا بهامرا من الهند وايساليل بوكيرا من بوروندي وغيرهن عن نشاط المنظمات النسائية في بلدانهن . واستمعت المشتركات في الندوة الى ٢٠ محاضرة تقريبا .

هذا واقيمت الندوة عشية الاحتفال بالذكرى الثلاثين للانتصار العظيم على الفاشية ووضعت النائبات اكليلا من الزهور عند ضريح لينين ، واجتمعن مع النساء السوفييتيات اللواتي اشتركن في الحرب العالمية الثانية .

المهير

ميخائيل شولوخوف

في وضح النهار ، ازاء كومة من الروث ، التصق بها حشد من الذباب الزمردي ، انسل من رحم امه ، مادا قائمتيه الاماميتين . فراى فوقه تماما كرة رقيقة زرقاء ذائبة من انفجار قذيفة متشظية وقذف الهدير العاوي جسده الصغير الرطب تحت قدمي امه . كان الرعب هو الشعور الاول الذي جربه هنا ، على الارض . وقرع وابل لتن من كريات الرصاص ، بطقطقاته ، سطح الزريبة القرميدي وبعد ان رش الارض رشا خفيفا اجبر ام المهر ، فرس تروفيم الصهباء ، على الوثوب على قوائمها والاستناد من جديد ، بجنبها الناضح عرقا ، الى الكومة المنقلدة ، وهي تصول مقاطع قصيرة .

ثم حلت برهة هدوء ، قاتلة اشتد فيه طنين الذباب . اما الديك فلم يجازف ، بسبب اطلاق المدفعية ، بالنط الى الحاجز القصبي وهناك ، في مكان ما تحت ظل الشجيرات صفق بجناحيه مـرة فاخرى وشرع يغني بطلاقة ، ولكن بصوت خافت . وسمع من الكوخ الين ونشيج جندي الرشاشات الجريح . وكانت تصدر منه بين الفينة والفينة صرخات بصوت حاد ابح تتخللها الشتائـم القاضبة . وفي الجنينة ارتفع فوق شقائق النعمان القرمزيـة الحريرية ازيز النحل . وفي البطحاء ، وراء القرية ، كانت الرشاشة تنهي شريطها ، وتحت وشقاتها المسطرة المبتهجة بالحياة ، وبين طلقتي المدفع الاولى والثانية ، لحست الفرس الصهباء وليدهـا البكر بمحبة ، فهوى هذا على ضرع امه المنتفخ ، فاحس لاول مرة بالحياة كاملة ، وبحلاوة حنان الام .

حين خمدت القذيفة الثانية في مكان ما وراء الجرن ، صلق تروفيم باب الكوخ وخرج قاتجه نحو الزريبة . استدار حـول كومة الروث مغطيا عينيه عن الشمس براحة يده . وحين راى المهر المختلج من الجهد يمص فرسه ، هو تروفيم ، الصهباء ، غمرته الحيرة فراحت يداه تفتشان في جيوبه . وتلمس باصابع مرتجفة كيس الدخان . ثم حين اخذ يبلل السيجارة بطرف لسانه استعاد القدرة على الكلام :

— ها .. كا .. ذا ... اذن ، انتجت ؟ اي وقت وجدته ، اي وربي—تخلل الجملة الاخيرة استياء مر .

التصقت الحشائش والروث اليابس بجنبي الفرس المخشوشنين من العرق الناشف . كانت تبدو نحيفة ومائلة الى حد غير مقبول ولكن عينيها كانتا تشعان ببهجة فخورة مضمخة بالتعب ، اما شفتها العليا الملساء فقد انكمشت بابتسامة ، هكذا ، على اية حال ، خيل لتروفيم . وبعد ان حمحمت الفرس التي ادخلت الى الزريبة ، وهزت مخلاة الحبوب ، اتكأ تروفيم على عضد الباب والقى على المهير نظرة شازرة نافرة ، وسال بصوت جاف :

— ابلغت الغاية ؟

وطفق يتكلم من جديد دون ان ينتظر الجواب :

— ليتك جئت بمهر كحصان ايغناتوف . اما هذا ، فالشيطان يدري بمن هو شبيه ... قول ، والى اين اذهب به ؟

في هدوء الزريبة المعتم يخشخش الشعير . وفي شق الباب ينشر شعاع الشمس الاعوج ذرات الذهب . ويسلط الضوء عـلى خد تروفيم الايسر فيضرب الى الحمرة شاربه الاشهب ولحيتـه الكثة القصيرة . وتكلح الطيات حول فمه باخاديد متعرجة . والمهير واقف على قوائمه النحيلة ذات الزغب كانه دمية خشبيـة في صورة حصان صغير .

— أأ قتله ؟—يتثنى ابهام تروفيم المشبع بخضرة التبغ صوب المهر . وتجحظ الفرس بمقلة عينها الحمراء كالدم وتغمز وهـي تغزر صاحبها بتهكم .

* * *

في الغرفة التي نزل فيها آمر الكتيبة ، كان يجري في ذلـك المساء الحديث التالي :

— الحظ انا ، ان فرسي تحبل . لا تجري خببا . ولاتستطيع الجري رهوا . انفاسها محبوسة . امعنت النظر فاذا هي ، كما اتضح ، حامل ... كم حرصت على نفسها ، كم حرصت ... فالمهر من الجنس الكميت ... هكذا ...—كان يروي تروفيم .

يعصر آمر الكتيبة بقبضته كوب الشـــاي المعدني ، يعصره كمقبض السيف قبل الغارة ، ويرمق المصبـاح بعينين ناعستين وفوق ذبالة النار الصفيراء ترغي يراعات زغباء وتهجم ، مكان بعضها ، اخريات على النافذة فتنكوي عند الزجاج .

— ... لافرق . كميت او ادهم—سواء . وينبغي رميـــه سنكون مع المهير من قبيل الفجر .

— ماذا ؟ ها انا ايضا اقول : كالفجر . واذا كان القائد ، فكيف الذاك ؟ سيجيء لاستعراض الفوج ، وهذا سيتراقص امام الجبهة ويهز ذيله هكذا ... اي ؟ خزي وعار امام الجيش الاحمر كله . والله لا افهم يا تروفيم كيف سمحت بذلك ؟ في اوج الحرب الاهلية وفجاة مثل هـــذا المهر ... هذا يخز الضمير فلسائسي الخيول امر صارم : رعي الامهار على انفراد .

في الصباح خرج تروفيم من الكوخ حاملا البندقية . كانـت الشمس لما تبزغ . وتتلالات على العشب قطرات الندى الوردية كان المرج الذي داسته جزمات المشاة وخددته الخنادق يشبه وجه فتاة باكيا دعكته مصيبة . كان الطهاة منهمكين في العمل حول مطبخ الميدان . وكان آمر الكتيبة جالسا عند المدخل وهو في قميصه الذي تعفن من العرق القديم . كانت الاصابع التي اعتادت البرودة المنعشة في مقبض المسدس تتذكر حالـسرة الشيء الاليف المنسي ، وهي تضفر ملعقة كبيرة من القش بالفة التعقيد . تساءل تروفيم وهو يمر به :

— تضفر ملعقة ؟

لف آمر الكتيبة على يده عودا رقيقا ونطق من بين اسنانه :

— الست، ربة البيت ، ترجو وتلح ... اضفر اضفر . يوماما كنت اسلى . امـا الان فليس كذلك ... ليس على مايرام .

— لا ، مناسب—مدحه تروفيم .

نفض آمر الكتيبة كسيرات العيدان عن ركبتيه وسال :

— اذاهب للقضاء على المهير ؟

هز تروفيم يده صامتا واتجه نحو الزريبة .

ظل آمر الكتيبة مطاطئا راسه ينتظر الطلقة . مرت دقيقـة واخرى ولم تسمع الطلقة . افلت تروفيم من وراء زاوية الزريبة يبدو عليه بعض الارتباك .

— ماذا ؟

— الظاهر ان الزناد عاطل ... لا يخترق الكبسولة .

— هات البندقية .

قدمها تروفيم على مضض .

ازاح آمر الكتيبة المزلاج وخزر بعينه :

— ولكن ليس هناك خرطوشة ...

— لايمكن !—هتف تروفيم متحمسا .

— اقول لك لا يوجد .

— اذن انا رميتها هناك ... وراء الزريبة .

وضع آمر الكتيبة البندقية الى جانبه وراح طويلا يديـــر الملعقة الجديدة بيديه . كانت العيدان الطرية عطرة ودبقـــة كالعسل ، وداعبت الانف رائحة صفصاف مزهر وفاحت رائحة الارض والجهد المنسي في حريق الحرب الجامح ...

— اسمع ... دعه للشيطان ! اتركه يعيش في كنف امه مؤقتا وفيما بعد ، تنتهي الحرب وبه نحرث الارض . اما القائد ففي اية حال سيتفهم وضعه لانه رضيع ويجب ان يمص ... القائد هو ايضا مص الثدي ونحن ايضا مصصنا ، طالما العادة هكذا ، انتهى الامر . اما الزناد في بندقيتك فصالح .

* * *

ذات مرة بعد شهر اشتبكت كتيبة تروفيم بالقرب من قرية اوست—خوبيرسكايـا في معركة مع مائة من القوزاق ، بدات المناوشة قبل الغسق ، وهبط الظلام عندما شنوا الهجمة ، وفي منتصف الطريق تخلف تروفيم عن فصيلته لعلقا ميئوسا منه

فقد عجز السوط والشكيمة التي مزقت الشفتين حتى ادمتهما عن اخضاع الفرس للسير رهوا . ظلت رافعة راسها عاليا و... تصهل صهيلا ابح وتراوح في مكانها حتى لحق بها المهير ... ذيله . قفز تروفيم من السرج وحشر السيف في القراب ... البندقية من الكتف وقد صعر الغضب وجهه . كان جناح اليمنى قد اختلط بالبيض . كانت كتلة من الناس تتموج عند ... الشاطيء من جهة الى اخرى ، وكانها تخضع للريح . ... صامتين . وكانت الارض تهدر هديرا خافتا تحت حوافر الخيول نظر تروفيم الى هناك لحظة وصوب البندقية الى راس المهير البديع الشكل . وربما اختلجت اليد من الانفعال وربما كان سبب اخر لاخفاق الرمية الا ان المهر بعد الطلقة رفس بقائمتيه رفسا احمق وصهل صهيلا رقيقا ، ورسم دائرة ، فاذا من تحت حوافره حلقات من الغبار الاشيب . ثم وقف بعيدا . اطلق تروفيم على الابليس الاصهب مشطا ، لا من الخراطيش البسيطة ، وانما من رصاصات الاختراق ذات الانوف النحاسية الحمراء . وعندما اقتنع بان رصاصات الاختراق (التي وقعت صدفة من ... تحت يده) لم تلحق اذى ولا موتا بوليد الفرس الصهباء ، ولى عليها ومضى خببا ، وهو يلفظ الشتائم الفظيعة ، الى هناك حيث الصار النظام القديم ذوو الوجوه الملتحية الحمراء قد شددوا الخناق على آمر الكتيبـة مع ثلاثة من الحرس الاحمر وصرعوه عند الشاطيء .

باتت الكتيبة تلك الليلـة في الخلاء بالقرب من وهدة غير عميقة . قليلامـا كانوا يدخنون . ولـم ينزعوا السروج عن الخيول . وابلغت الدورية التي عادت من الدون ان قوات كبيرة للعدو قد سحبت الى المعبر .

كان تروفيم مضطجعـا وقد دثر قدميـه العاريتين باطراف معطفه المطاطي وهو يتذكر خلال التهويم حوادث النهار المنصرم وعامت امام عينيه : آمر الكتيبة الذي نط الى الحدار الشاطيء والقوزاقي القمي، المجدور الذي رسم بالسيف علامة الصليب على الموجه السياسي ، والقوزاقي الممزق هباء . وسرج احدهم المائل بدم اسود ، والمهير ...

قبيل الفجر اقترب آمر الكتيبة من تروفيم وجلس في العتمة الى جانبه .

— انائم انت يا تروفيم ؟

— اهوم .

قال آمر الكتيبة وهو يتطلع الى النجوم المتضائلة :

— مهرك ، اهلكه ! يثير الذعر في المعركة ... انظر اليه فترتعش يدي ... لا استطيع الضرب . وكل السبب هو ان منظره منزلي . وشيء مثل هذا لا يجوز في الحرب ... يتحول القلب من صخرة الى ليفة ... وللمناسبة لم يدوسوا هذا الرجس في الغارة ، ظل يدور بين السيقان ...—سكت قليلا وابتسم ابتسامة الحالم . ولكن تروفيم لم ير هذه الابتسامة—اتدري يا تروفيم الذيل لديه اي ذيل ... يلقيه على ظهره ويرفس والذيل كما لدى الثعلبة ... ذيل رائع !..

ظل تروفيم صامتا . غطى راسه بمعطفه والقى وهو يتحلم من نداوة الفجر بسرعة مذهلة .

* * *

يجري الدون المحصور عند الجبل امام الدير القديم باندفاع طائش . وعند المنعطف يتجعد الماء كخصلات الشعر وتندلع الامواج الخضراء المنفوشة كعفرة الاسد كتل الجير التي ... الانهيار الربيعي عند الماء .

لو لم يحتل القوزاق الالتواءات حيث المجرى اضعف وحيث الدون اعرض واكثر تطامنا ، ولو لم يشرعوا من هناك بالاطلاق على التلال السفحية ، لما اعتزم آمر الكتيبة بتاتا عبور الكتيبة سباحة قبالة الدير .

بدا العبور في الظهيرة . رفعت معدية خشبية صغيرة عربة واحدة ذات رشاشة مع حظيرة وثلاثة احصنة . وفزعت الفرس اليسرى المشدودة الى العربة والتي لم تر الماء ، عندما استدارت المعديـــة في وسط الدون استدارة حادة ضد التيار ومالت قليلا الى الجانب . وتحت الجبل حيث كانت الكتيبة المستعدة لتتبع الاحصنة سمع بوضوح كيف كانت تشخر قلقا وتـــدق بحوافرها ارضية المعدية الخشبية .

— ستهلك الزورق !—دمدم تروفيم عابسا ولم تكد يده تصل الى ظهر الفرس المبتل بالعرق ؛ شخرت الفرس على المعدية شخيرا وحشيا ونكصت الى آخية العربة ووقفت على قدميها الخلفيتين .

— ارم ! ... زمجر آمر الكتيبة وهو يعصر السوط .

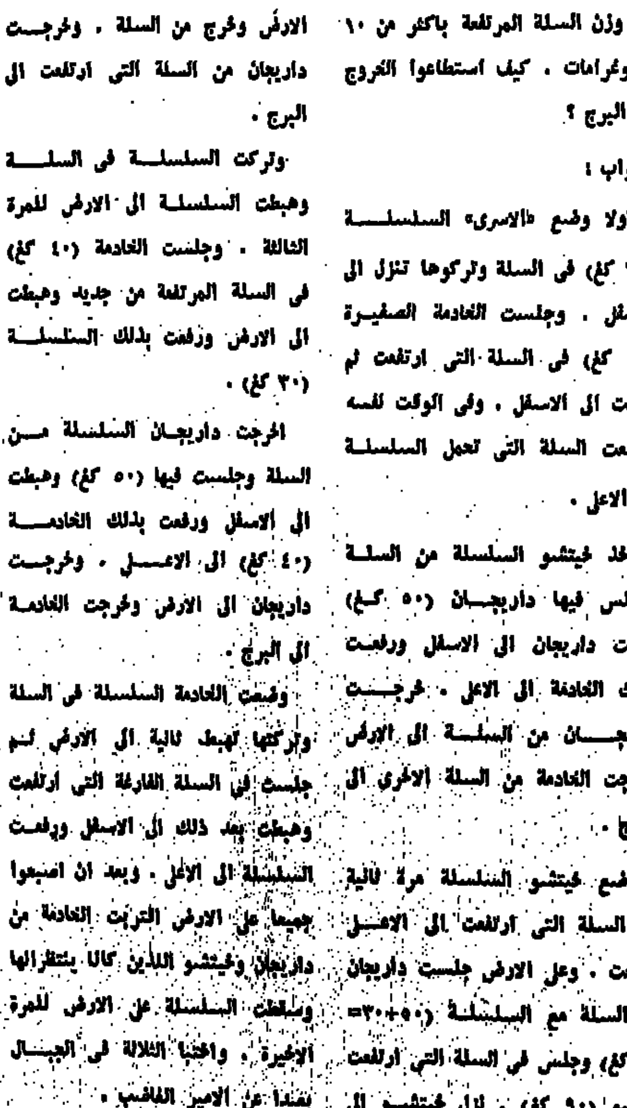
شاهد تروفيم كيف تعلق جندي التصويب برقبة الفرس ودس المسدس في اذنها . صوتت الطلقة كصفقة طال . فالتصق الحصانان الاوسط والايمن احدهما بالاخر التصاقا اشد . وطفق جنود الرشاشة على المعدية فكبسوا الفرس القتيل الى خلفيـة العربة . فانثنت قائمتاها الاماميتان ببطء ، وتهدل راسها ...

(البقية في العدد القادم)

ترجمة : فائق ابو العب

عالم الاطفال
بيروشكا

فراسة الحداد خيتشو



عندما كنا نطوف في انحاء جورجيا كنا نسلي انفسنا احيانا باختلاق ما امكن من الحكايات الخارقة المستوحاة من الاثار القديمة .

اقتربنا ذات مرة من برج وحيـد نظرنا اليـه من كل الجوانب ثـم جلسنا نرتاح . وكان بيننا طالـب يدرس الرياضيات ففكر فورا بهـذه الحكاية المسلية : «عاش هنا قبـل ثلاثمائة سنة امير حقود متعجـرف وكانت للامير ابنة—عروس تدعـى داريجان . وقد وعد الامير بان يزوج ابنته لجاره الغني . ولكنها كانـت تحب شابا بسيطا هو الحداد خيتشو وحاولت داريجان الهرب مع خيتشو الى الجبـال ولكن خدم الامير قبضـوا عليهما . غضب الامير وقرر اعدامهما في اليوم التالي . وامر بسجنهما ليلا في هذا البرج الشاهق الذي لم يكتمل بناؤه مع خادمة داريجان الصغيرة التي حاولت مساعدتهما على الهرب .

تطلع خيتشو في كل انحاء البرج ثم تسلق درجات السلم الى القسم العلوي من البرج ونظر من النافذة فوجد ان القفز من خلالها مستحيل . وشاهـد خيتشو قرب النافذة حبلا نسيه البناة على بكرة صدئة معلقة في اعلى النافذة وقـد ربطت بنهايتي الحبل سلتان وتذكر خيتشو ان البناة كانوا يرفعون الزبيـد الى الاعلى بهاتين السلتين وينزلون بهما الحصى . وبالمناسبة اذا كان الثقل في احـدى السلتين يزيد عن الثقل في السلة الاخـرى بحوالي ٥—٦ كغ فان السلة كانـت تهبط الى الارض برفق وترتفع السلة الاخرى في ذلك الوقت الى النافذة . وتذكر خيتشو ان داريجان تزن حوالي ٥٠ كيلوغراما وان وزن الخادمة لا يزيد عن ٤٠ كيلوغراما . وكان يعرف ان وزنه ٩٠ كيلوغراما . وبالاضافة الى هذا عثر في البرج على سلسلة تزن ٣٠ كيلوغراما . وبما ان كل سلة كانت تتسع لشخص مع السلسلة او حتى لشخصين فقد تسنى لثلاثتهـم النزول الى الارض . ونزلوا بحيث ان ثقل السلة الهابطة مع الانسان لايزيد عن وزن السلة المرتفعة باكثر من ١٠ كيلوغرامات . كيف استطاعوا الخروج من البرج ؟

الجواب :

اولا وضع «الاسرى» السلسلـة (٣٠ كغ) في السلة وتركوها تنزل الى الاسفل . وجلست الخادمة الصغيـرة (٤٠ كغ) في السلة التي ارتفعت ثم هبطت الى الاسفل ، وفي الوقت نفسه ارتفعت السلة التي تحمل السلسلـة الى الاعلى .

اخذ خيتشو السلسلة من السلـة واجلس فيها داريجـان (٥٠ كـغ) هبطت داريجان الى الاسفل ورفعت بذلك الخادمة الى الاعلى . خرجـت داريجـان من السلـة الى الارض وخرجت الخادمة من السلة الاخرى الى البرج .

وضع خيتشو السلسلة مرة ثانية في السلة التي ارتفعت الى الاعـلى وفرغت . وعلى الارض جلست داريجان في السلة مع السلسلة (٥٠+٣٠= ٨٠ كغ) وجلس في السلة التي ارتفعت خيتشو (٩٠ كغ) . نزل خيتشـو الى الارض وخرج من السلة . وخرجـت داريجان من السلة التي ارتفعت الى البرج .

وتركت السلسلـة في السلـة وهبطت السلسلـة الى الارض للمرة الثالثة . وجلست الخادمة (٤٠ كغ) في السلة المرتفعة من جديد وهبطت الى الارض ورفعت بذلك السلسلـة (٣٠ كغ) .

اخرجت داريجـان السلسلة مـن السلة وجلست فيها (٥٠ كغ) وهبطت الى الاسفل ورفعت بذلك الخادمـة (٤٠ كغ) الى الاعـلى . وخرجـت داريجان الى الارض وخرجت الخادمة الى البرج .

ووضعت الخادمة السلسلة في السلة وتركتها تهبط ثانية الى الارض ثـم جلست في السلة الفارغة التي ارتفعت وهبطت بعد ذلك الى الاسفل ورفعـت السلسلة الى الاعلى . وبعد ان اصبحوا جميعا على الارض اقتربت الخادمة من داريجان وخيتشو اللذين كانا ينتظرانها وسقطت السلسلة عن الارض للمرة الاخيرة . واختبا الثلاثة في الجبـال بعيدا عن الامير الغاضب .

دليل المحادثة

تعلموا التكلم باللغة الروسية الحديثة

الفندق

Гостиница

— في اي فندق سنقيم ؟
— ف كاكوي غاستينيتسي مي استانوفيمسا ؟
— В какой гостинице мы остановимся?

— في فندق «روسيا» .
— ف غاستينيتسي «راسيا» .
— В гостинице «Россия».

— هل حجزت اماكننا ؟
— نوميرا دليا ناس اوجي زابرونيروفاني ؟
— Номерá для нас ужé забронирóваны?

— نعم ، طبعا .
— دا ، كانيتشنا .
— Да, конéчно.

— في اي طابق تقع غرفتي ؟
— نا كاكوم ايتاجي موي نومير ؟
— На какóм этажé мой нóмер?

— في الطابق السابع .
— نا سيدموم ايتاجي .
— На седьмóм этажé.

— هل توجد في الغرفة حمام وتلفون ؟
— ف نومير ، يست' فانايا اي تيليفون ؟
— В нóмере есть вáнная и телефóн?

— نعم ، يوجد .
— دا ، يست .
— Да, есть.

— اعطني من فضلك مفتاح الغرفة .
— دايت مني ، بجالوستا ، كليوتش ات' نوميرا .
— Дáйте мне, пожáлуйста, ключ от нóмера.

— تفضل مفتاح غرفتك . وحينما تخرج سلم المفتاح للمناوب في الطابق .
— بجالوستا ، نوت فاش كليوتش . كاغدا بودت ارخاديت' ، زدافايتي كليوتش ديجورنامو بو ايتاجو .
— Пожáлуйста, вот ваш ключ. Когдá бýдете уходи́ть, сдавáйте ключ дежýрному по этажý.

— حسنا .
— خاراشو .
— Хорошó.

— قل لي من فضلك اين يمكنني استعمال ماكنة الحلاقة الكهربائية ؟
— سكاجيت بجالوستا كودا موجنا فكليوتشيت ايليكترا بريتفو ؟
— Скажи́те, пожáлуйста, кудá мóжно включи́ть электробри́тву?

— يوجد ابريز لماكنة الحلاقة الكهربائية في الحمام .
— رازيتكا دليا ايليكترابريتفي ف فانوي' .
— Розéтка для электробри́твы в вáнной.

— وكم هو التوتر الكهربائي هنا ؟
— أ. كاكويي زديس نابريجينيي ف سيتي ؟
— А какóе здесь напряжéние в сéти?

— مئتان وعشرون فولطا ؟
— دفيستي دفاتسيت فولت .
— Двéсти двáдцать вольт.

— من فضلك ، سلم بدلتي للكوي .
— اتدايت بجالوستا فيغلاديت موي' كاستيوم .
— Отдáйте, пожáлуйста, вы́гладить мой костю́м.

— تفضل ، ساحضرها بعد نصف ساعة .
— بجالوستا ، يا بريني سو يفو تشيريس بولتشيسا .
— Пожáлуйста. Я принесý егó вам чéрез полчасá.

— حسن جدا . ساستطيع كتابة رسالة الى الوطن خلال هذا الوقت .
— اوتشين خاراشو ! يا كاك راس اوسبييو نابيسات بيسمو داموي' .
— Очень хорошó! Я как раз успéю написáть письмó домóй.

— ايقظني من فضلك في الساعة الثامنة تماما .
— رازبوديت منيا بجالوستا روفنا ف فوسيم تشيسوف .
— Разбуди́те меня́, пожáлуйста, рóвно в вóсемь часóв.

— حسنا . هل ستتناول طعام الافطار في الغرفة ؟
— خاراشو . في بوديت زافتراكات' ف نوميري ؟
— Хорошó. Вы бýдете зáвтракать в нóмере?

— كلا . سانزل الى المطعم .
— نيت . يا سبوشوس ف ريستاران .
— Нет. Я спущýсь в ресторáн.

هواة التصوير الفوتوغرافى فى الاتحــاد السوفييتــى



ربيع موسكو

كتب الينـا احـد القراء يطلب معلومات عن حركة هواة التصـوير الفوتوغرافى فى الاتحاد السوفييتى .

ثمة فى الاتحاد السوفييتى اليوم اكثر من ٢٠ مليون شخص من هواة التصوير الفوتوغرافى . وحركة هواة التصوير اليوم من اكثر حركات هواة الفـن جماهيرية فى البلاد . وتؤكد ذلك ارقام احصائية عن بيع اجهزة التصـوير الفوتوغرافى وحاجياته كمـا ويتزايد انتاج آلات التصوير من سنـة الى اخرى تلبيـة لطلبات هواة التصوير المتزايدة .

يمكن أن ترى اليوم انسانا يحمل آلة التصوير فى كل مكان . وبين هواة التصـوير الفوتوغرافى الآن اناس تعرفهم البلاد كلها .

صحيح ان كثيرا من هواة التصوير، يصورون لانفسهم وللذكرى وبغيـة اضافة صـور جديدة الى الالبومات العائلية . غير ان بعضهم الآخر يعرض صوره الفوتوغرافية فى المعارض كما يرسلها الى مختلف المسابقات وينشرها فى الصحف . وصورهم ليست اسوا من صـور المصـورين المحترفين لحازت صور هواة التصوير غير مرة على جوائـز عاليـة فى المعارض الفوتوغرافية السوفييتية والدولية .

وان هواة التصـوير المحنكين هم كالعادة اعضاء فى انديـة التصوير الفوتوغرافى ، التى تعمل لدى قصور ودور الثقافـة ودور هواة الفنـون والاتحادات الفنيـة وهيئات تحرير الصحف والمعامل والمصـانع والمعاهد .

وفى البلاد الان اكثر من ٣٠٠ ناد بينهـا انديـة صغيرة مثل نادى «ستودوم» فى مدينة تالين عاصمـة ايستونيا الذى يبلغ عدد اعضائه ٧ اشخاص فقط . وثمة كذلك انديـة كبيرة مثـل نادى «لوفاتور» بموسكو الذى يضم اكثر من مئة شخص .

وفى انديـة التصوير يوجـه جل الاهتمام الى المسائل الفنية . فتلقى هناك محاضرات فى نظرية فن التصوير وتنظم مقابلات مع اساتذة التصوير الفوتوغرافى والنقـاد الفنيين وممثلى الفنون الاخرى وتجرى مناقشات الصور الفوتوغرافية الجديدة وتنظم المعارض والمراسلة بين الانديـة وتبـادل مجموعات الصور الفوتوغرافيـة مع الاندية الاخرى .

ويمكن العمل بهذا الشكل من تحقيق الهدف الرئيسى الموضوع امام اندية التصـوير الفوتوغرافى ، الا وهو التصوير الواقعى لمختلف جوانب حياة الشعب السوفييتى ومظاهرها .

وكالعادة يوجـه هواة التصوير اهتماما كبيرا الى التحقيق المصور اذ يدركون جيدا ان المصنع والمعمـل والمنشـاة الجديدة هى اليوم ينبوع للمواضيع الممتعة ، شان كل منهـا شان اى موضوع يصلح للتصوير .

وقد حظيت بشهرة واسعـة لدى هواة التصوير ، المسابقات السنوية التـى تنظمهـا صحف «برافدا» و«ازفيستيـا» و«كومسومولسكايـا برافدا» .

وتصدر فى الاتحاد [illegible] مجلة متخصصة [illegible] التصوير الفوتوغرافى باسم [illegible] .

[illegible] اشياء [illegible] التى تنتج آلات التصوير [illegible] التصوير تنظم مسابقات [illegible] ويحوز الفائزون فيها على جوائز خاصة للتشجيع على نشـاط هواة التصوير وتستخدم صورهم لغرض الاعلان عن منتجاتها .

ويشترك هواة التصوير الفوتوغرافى فى الاتحاد السوفييتى مرة كل [illegible] فى المسـابقة الدولية لصور [illegible] الاشتراكية فى اوروبا التى تجرى [illegible] شعـار «من اجل فن التصوير الفوتوغرافى الاشتراكى» . وتنظمها مؤسستـا التصـوير [illegible] و«اينتاكون» بالمانيا الديمقراطية وكذلك المجلات الخاصة بالتصوير الفوتوغرافى التى تصدر فى [illegible] الاشتراكيـة ، ومن بينها مجلة «سوفيتسكويه فوتو» .



والتقيا ...

سيمفونيـة للنصـر مـن الكريستـال

افتتح فى المتحف الحكومى التاريخى بموسكو معرض بمناسبـة الذكرى الثلاثين للانتصار فى الحرب الوطنيـة العظمى اعوام ١٩٤١-١٩٤٥ ، ويضم المعرض افضـل اعمال فنانى الزجاج والكريستال فى جمهوريـة روسيـا الاتحادية .

وتعرض مزهريـة «التحية» وطقم «ربيع النصر» وكؤوس «النجوم الحمراء» وطقم «الحرس» والزجـاج المعلـق «المقاتل المنتصر» و«الحرب المقدسـة» و«الذكرى المقدسة» ومئات غيرها من مصنوعـات معامل مدينـة غوس خروستالنى ولينينغـراد ودياتكوفو ومصانع سفيردلوف للزجـاج و«مايو الاحمر» وغيرها من مؤسسات وزارة صناعة مواد البنـاء فى روسيا الاتحادية ، تعرض حب الشعب [illegible] وورده لحـو اولئك الذين والوا [illegible] السـلام على الارض وحمـوا [illegible] بصدورهم فى سنوات الحرب [illegible]

ان هذا المعرض هدية [illegible] النصر .



• فى احدى قاعات المعرض .



* «اللهب» من الزجاج
* «الشعلة الخالدة» من الكريستال

NOVEDADES DE MOSCU

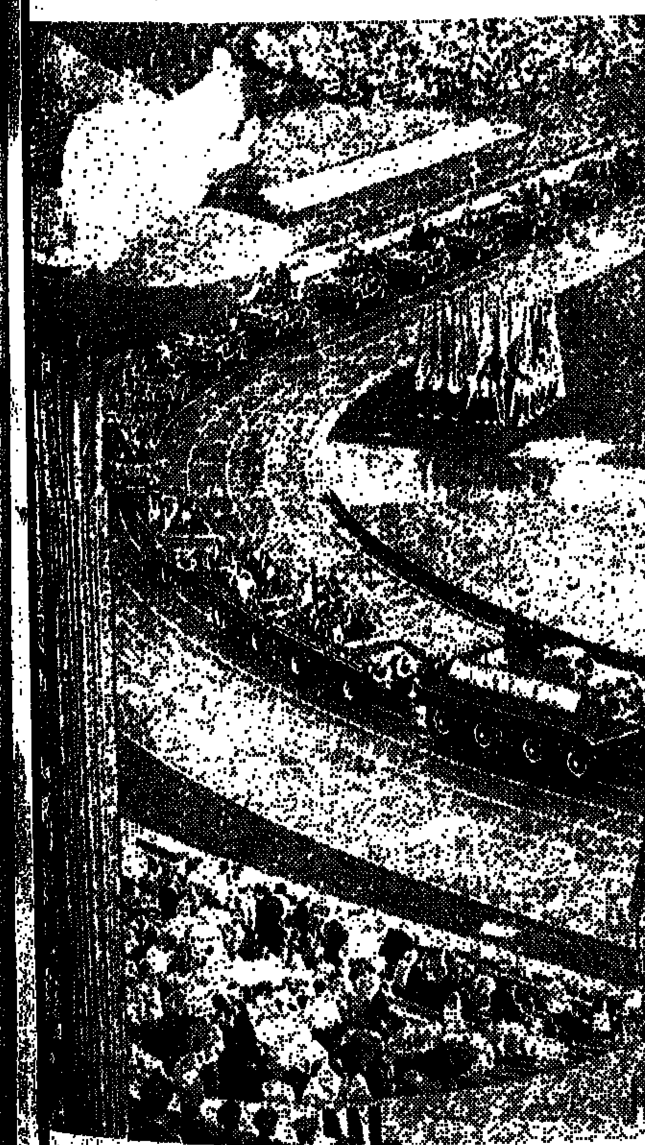
LES NOUVELLES DE MOSCOU

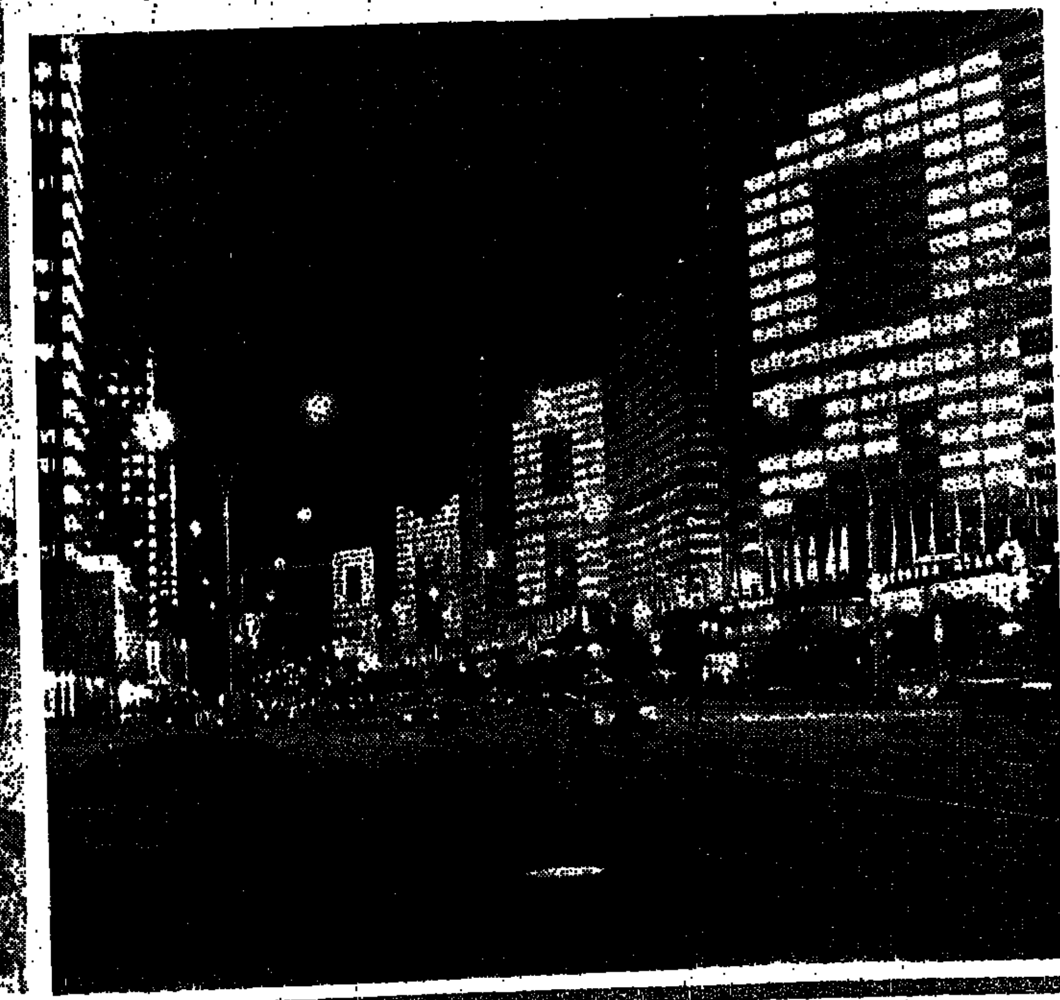


• بطلا الاتحاد السوفييتي (من اليسار الى اليمين) يفوروف وكانتاريا اللذان رفعا رايـــة النصر على الرايخشتاغ ، ومعهما ليوستروبف في الساحة الحمراء يوم التاسع من ايار عام ١٩٧٥ .

• هكذا كان يبدو شارع كالينين في التاسع من ايار .

• هكذا يبدو ستاد لينين المركزي اثناء المهرجان الرياضي الفني بمناسبة افتتاح السبارتاكياد الصيفي السادس لشعوب الاتحاد السوفييتي .





جمعت الحروف في مطبعـة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع «برافدا» و«ازفستيا»
طبع ١٣/٥/١٩٧٥
اينديكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"

«Анба Моску» («Московские новости на арабском языке»). № 20 (320), 17 мая 1975 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.